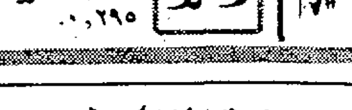
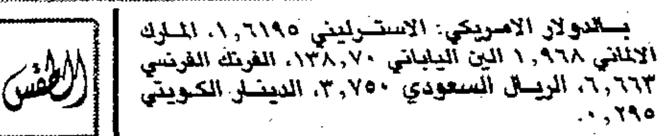
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
السبت ١٥ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٥/٢٠م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٢٦
London - Saturday, 20 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3826

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم





العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦١٩٥، المارك الالماني ١,٩٦٨، الين الياباني ١٣٨,٧٠، الفرنك الفرنسي ٦,٦٦٣، الريال السعودي ٣,٧٥٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٥.



الطقس: شمال اوروبا: دافئ ومشمس.
حوض البحر المتوسط: ارتفاع في درجات الحرارة.
الجزيرة العربية: صحو بوجه عام مع ارتفاع في الحرارة في بعض المناطق وامطار خفيفة في مناطق اخرى.

يحدث: تجتمع غدا في الدار البيضاء اللجنة الوزارية العربية المكلفة ببحث الازمة اللبنانية وذلك قبل اجتماع وزراء الخارجية العرب للتمهيد للقمة الطارئة.

أسرارنا: عاصمة اوروبية تلقت رسالة من عاصمة عربية تدعوها فيها للموافقة على استقبال مسؤول عربي كانت العاصمة الاوروبية قد تحفظت على زيارته لها.

رسالة الملك فهد للقذافي اقتصرت على التمنيات لحضوره:

السعودية أول من أيد إنعقاد القمة الطارئة

الرياض - الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل ووآس:

أعلن مصدر سعودي مسؤول امس ان المملكة العربية السعودية كانت اول من ايد انعقاد مؤتمر القمة العربي الطارئ في الدار البيضاء واول من رحب بحضوره انطلاقا من قناعتها بأن اي لقاء قمة عربي سيكون في صالح الامة العربية وخدمة قضاياها المصيرية.

وكان مصدر سعودي مسؤول قد أعلن بعد ظهر امس أن مهمة موفد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز إلى الرئيس الليبي معمر القذافي كانت تقتصر على نقل رسالة شفهية تتضمن تمنيات الملك فهد على الرئيس القذافي لحضور مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي سيعقد في الدار البيضاء بغية الاسهام في بحث قضايا الامة العربية وتحقيق تضامنها.

وقد أدلى المصدر بهذا التصريح لوكالة الأنباء السعودية ايضاحا لما اذاعه راديو ليبيا فجر أمس نقلا عن وكالة الجماهيرية للأنباء من أن المملكة العربية السعودية فوجئت بالدعوة لعقد قمة عربية طارئة نظرا لعدم وجود أي قضية تستدعي عقد القمة كما ذكرت الوكالة.

وأضاف المصدر أن الرسالة كانت تتعلق ايضا بتعزيز الروابط الأخوية التي تصل بين البلدين الشقيقين.

وفي وقت لاحق أمس ادلى مصدر سعودي مسؤول بتصريح لوكالة الأنباء السعودية تأكيدا لما اصدرته المملكة العربية السعودية بعد الظهر من ايضاحات حول حقيقة مضمون الرسالة الشفهية التي نقلها موفد خادم الحرمين الشريفين الى الرئيس القذافي ونظرا لما ردده راديو ليبيا في نشراته الاخبارية مؤخرا من معلومات غير دقيقة عن فحوى الرسالة.

وقال المصدر انه بينما كانت حكومة المملكة العربية السعودية تجري اتصالاتها مع اشقائها قادة الدول العربية في اتجاه التحضير لعقد مؤتمر القمة العربي الاعتيادي في المملكة مع استعدادها لحضور أي مؤتمر عربي طارئ تدعى اليه ارتأى الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية ضرورة انعقاد مؤتمر قمة عربي طارئ في الدار البيضاء ودعا الى حضوره قادة الدول العربية.

وأضاف المصدر ان المملكة العربية السعودية كانت اول من أيد انعقاد هذا المؤتمر وأول من رحب بحضوره انطلاقا من قناعتها بأن اي لقاء قمة عربي سيكون في صالح الأمة العربية وخدمة قضاياها المصيرية.

وبهذا الايضاح لم يعد هناك مجال للتشكيك في موقف المملكة الثابت والمعلن مرارا عن تأييدها التام لانعقاد مؤتمر القمة العربي الطارئ والترحيب بحضوره في موعد انعقاده بالدار البيضاء.

وقد حسمت مسألة تمثيل لبنان في اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي ستبدأ غدا في الدار البيضاء تمهيدا لانعقاد القمة الطارئة يوم الثلاثاء المقبل، بعد ان تأكد ان السيد سامي قرنفل سفير لبنان في

(التتمة على الصفحة ٢)

تصاعد القلق على اتفاق وقف النار

أمريكا وبريطانيا تدعوان رعاياهما لمغادرة لبنان بصورة فورية

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

في خطوة اثارت قلقا في الاوساط السياسية اللبنانية نصحت الولايات المتحدة امس رعاياها بمغادرة لبنان فورا «بسبب الخطر الذي تشكله الحالة الامنية». وجاءت الخطوة في وقت تخوفت فيه مصادر في بيروت من احتمال انهيار وقف النار «البري».

فقد اصدرت السفارة الامريكية في بيروت امس بيانا جاء فيه انه بسبب الخطر الذي تشكله الحالة الامنية فان حكومة الولايات المتحدة تنصح بشدة كل المواطنين الامريكيين الذين لايزالون في لبنان بمغادرة هذا البلد فورا. وان على المواطنين الامريكيين المعنيين بهذا الاجراء يجب أن يتولوا بانفسهم تنظيم سفرهم من لبنان.

وقال المتحدث باسم السفارة الامريكية ان هذا القرار غير مرتبط بأي شكل من الاشكال بالتهديدات بالخطف وانما بالوضع العام في البلاد.

وبعد ساعات من صدور البيان الامريكي اصدرت السفارة البريطانية في بيروت بيانا مشابها جاء فيه:

نتيجة للوضع غير المستقر ينصح بشدة جميع المواطنين البريطانيين الذين مازالوا موجودين في لبنان وجميع البريطانيين الذين يزورون هذا البلد بمغادرته مادامت الخطوط التجارية للركاب مؤمنة.

واعتبرت السفارة في بيانها ان قرار المغادرة يعود الى التقدير الشخصي لكل مواطن لكنها شددت على ان الخط البحري غير المستقر اصلا يمكن ان ينقطع من جديد. ويشير البيان الى عملية نقل الركاب بين ميناء جونيه اللبناني وميناء لارنكا القبرصي.

وتخوفت مصادر عدة في العاصمة اللبنانية من ان يكون قرار ترحيل الرعايا الامريكيين قد اتخذ في ضوء شعور واشنطن بأن وقف النار الحالي لن يستطيع الصمود وستعقبه جولة جديدة من المواجهة بين سورية والقوى المؤيدة لها من جهة وبين حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون من جهة اخرى. ولاحظت المصادر ان واشنطن التي لا تتعاطف مع

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع ص ٣)

مواجهة بالرصاص قرب الخليل وحرب تجويع ضد غزة



بيت اولا: جثث الشهداء الفلسطينيين الثلاثة قرب السيارة التي كانوا يستقلونها قبل المواجهة المسلحة مع الدورية العسكرية الاسرائيلية.

الضفة الغربية - غزة - وكالات الأنباء:

أدت مواجهة بالرصاص وقعت أمس بين دورية عسكرية اسرائيلية وثلاثة شبان فلسطينيين، إلى استشهاد الفلسطينيين الثلاثة ومقتل جندي اسرائيلي واصابة سبعة جنود آخرين. وقد وقع الاشتباك في قرية بيت اولا (شمال غرب الخليل)

وحسب بعض التقارير، فان قطاع غزة المحتل يواجه مصاعب اقتصادية شديدة وان المواد التموينية الأساسية ستنفد، لكن المواطنين مصممون على مواجهة «حرب التجويع» التي تفرضها اسرائيل عليهم.

وقال أحد هؤلاء المواطنين لوكالة «رويتر»: «لن نستسلم، لقد اعتدنا على الفقر ويمكننا أن نعيش على الماء والملح والخبز فقط».

وكانت المواجهة العسكرية في قرية بيت اولا قد وقعت فجر أمس. وحسب رواية متحدث اسرائيلي فان قائد كتيبة الاحتياط العاملة في قطاع الخليل أبلغ باطلاق عيارات نارية على أحد العملاء المتعاونين مع سلطات الاحتلال فتوجه مع دورية من جنود الكتيبة ضمت ١١ جنديا إلى القرية حيث شاهدوا سيارة من طراز «بيجو» فطاردوها إلى أن توقفت وجرى اطلاق النار على ركابها الذين استشهدوا جميعهم، بعد أن حاولوا الدفاع عن انفسهم باطلاق الرصاص والقاء قنبلة يدوية مما أدى إلى مقتل جندي اسرائيلي واصابة سبعة آخرين بجروح بينهم قائد الكتيبة الذي كانت اصابته خطرة.

(التفاصيل ص ٤)

امريكا: زيارة الملك فهد نمو طبيعي للعلاقات

واشنطن - واس: وصفت وزارة الخارجية الامريكية الزيارة المرتقبة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الولايات المتحدة بأنها نمو طبيعي للعلاقات الوثيقة والحارة والودية والعميقة للولايات المتحدة مع المملكة العربية السعودية.

وقالت الخارجية الامريكية في اول تعليق لها على الزيارة ان هذه العلاقات مستمرة لفترة خمسين عاما وانها تزداد عمقا عبر السنين.

وأبدت اهتمامها بالقضايا المختلفة التي سينظر فيها سويا فيما اعربت عن تطلعها الى زيارة خادم الحرمين الشريفين مؤكدة ان هذه الزيارة ستزيد من تقوية العلاقات.

وكان الديوان الملكي السعودي قد اعلن امس الاول ان خادم الحرمين الشريفين سيزور الولايات المتحدة في ٢٧ يوليو (تموز) المقبل تلبية لدعوة من الرئيس الامريكي جورج بوش.

الجيش الصيني تلقى أوامر بالتحرك لقمع الفوضى

إعلان الأحكام العرفية لإنهاء «ربيع بكين»

بكين - وكالات الأنباء: في محاولة لانهاء التحرك الطلابي الذي انضم اليه عمال وطلبة الاكاديميات العسكرية أعلن الرئيس الصيني يانج شانجكون مساء امس فرض الاحكام العرفية في العاصمة بكين في خطوة تستهدف وقف حركة الاحتجاج التي كانت قد بدأت تتسع وتمتد الى مدن صينية اخرى.

وقال مراقبون في العاصمة الصينية ان المتشددين في الدولة والحزب نجحوا في اتخاذ قرار بتكليف قوات الجيش بانهاء ما وصفه المراقبون بأنه «ربيع بكين» نسبة الى انتفاضة «ربيع براغ» عام ١٩٦٨ التي خرج فيها شباب تشيكوسلوفاكيا في ثورة اصلاحية انتهت بالتدخل العسكري السوفياتي.

وشوهدت بعد ظهر امس تحركات للجيش عند اطراف بكين وداخلها.

وذكر شهود عيان ان الاف الصينيين سدوا الطريق امام قافلة تضم ٥٠ عربة نقل عسكرية تحمل نحو الفي جندي الى الغرب من وسط بكين. واضافوا ان قافلة اخرى تضم ٤٣ عربة تحركت نحو العاصمة دون عقبات.

وجاء تحرك الجيش بعد وقت قصير من تصريح ادلى به مصدر صيني مسؤول وكشف فيه ان الجيش الصيني يعتزم التدخل في الساعات المقبلة.

ونقلت وكالة «الصين الجديدة» الرسمية عن رئيس الوزراء لي بينج قوله امس ان الحكومة تتخذ اجراءات لوقف الفوضى في بكين. واضاف ان الفوضى عمت بكين وستتخذ الحكومة اجراءات لوضع حد لها.

وقال بينج ان الحكومة الصينية في تبنيها موقفا مسؤولا ستتخذ الاجراءات لوقف الفوضى بطريقة تكفل استتباب الأمن الاجتماعي وتأكيد التقدم المنتظم

(التتمة على الصفحة ٢)

التوتر يسود اثيوبيا رغم فتح المطار

٣ عوامل ساعدت منجستو على إحباط المحاولة الإنقلابية

لندن - «الشرق الاوسط» من عثمان ميرغني:

بدا امس ان الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام نجح في استعادة زمام الامور بعد المحاولة الانقلابية التي تعرض لها نظامه وقتل خلالها عدد كبير من كبار القادة العسكريين. فقد أعيد فتح مطار اديس ابابا امام حركة الملاحة الجوية بعد ان ظل مغلقا منذ يوم الثلاثاء الماضي، والقى منجستو خطابا عبر الاذاعة والتلفزيون تحدث فيه عن انتهاء الحركة الانقلابية واستعادة السيطرة على مدينة اسمرة.

ورغم ذلك فقد استمر التوتر في العاصمة الاثيوبية خصوصا في ظل التقارير التي تتحدث عن معارك في بعض المناطق بين قوات موالية للانقلاب وأخرى موالية للحكومة. يضاف الى ذلك ان بعض كبار الضباط الذين شاركوا في قيادة الحركة الانقلابية ومنهم الميجور جنرال كوميلاتشو ديجين مساعد قائد الفرقة الثانية في ارتريا، لم يعتقلوا حتى مساء أمس.

واكدت مصادر اثيوبية وارترية لـ «الشرق الاوسط» مقتل الميجور جنرال ديميسي بولتو قائد الفرقة الثانية مشاة خلال المعارك العنيفة التي وقعت في اسمرة قبل ان تنجح القوات الموالية للحكومة في استعادة اذاعة اسمرة.

وقالت المصادر ان القوات الموالية للحكومة جعلت من استعادة اذاعة اسمرة هدفا رئيسيا لها بهدف وقف البث الاذاعي للمجموعة الانقلابية والتعتيم على ما يجري من معارك للتأكيد على ان القوات الموالية لمنجستو استعادت السيطرة على اسمرة.

كذلك اشارت المصادر الى ٣ عوامل ساعدت القوات الموالية للحكومة على استعادة زمام المبادرة، وهي: اولا نجاح منجستو في العودة من الخارج مما اعطى دفعة معنوية لانصاره. وثانيا مقتل اثنين من محركي الحركة الانقلابية، ومما الميجور

(التتمة على الصفحة ٢)
راجع رأي «الشرق الاوسط»

الأهلي يفوز ببطولة كأس مصر لكرة القدم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكن فريق نادي الأهلي المصري من الجمع بين بطولتي الدوري وكأس مصر لكرة القدم وذلك بعد فوزه على النادي المصري بثلاثة أهداف مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما أمس في استاد القاهرة في الدور النهائي للبطولة.

سجل اهداف الأهلي أيمن شوقي في الدقيقة ١٦، وطاهر ابو زيد في الدقيقة ٢٧ وحسام حسن في الدقيقة ٤٨ من المباراة.

بهذا الفوز يجمع النادي الأهلي بين بطولتي الدوري والكأس لأول مرة منذ ٣ أعوام.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$2.80 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45¢ • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية يقررون بالإجماع:

التأكيد على حق السعودية في الحفاظ على أمن الحجاج

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم:

أجمع المؤتمر الرابع لوزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية الذي اختتم اعماله مساء امس بمدينة جدة على حرمة الحرمين الشريفين وأمنهما الدائم وعلى حق المملكة العربية السعودية وواجبها في الحفاظ على أمن الحجاج وراحتهم وتامين سلامتهم اثناء أداء المناسك بما يتضمنه ذلك من تحديد اعداد الحجاج واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق الأمن والتصدي لكل ما يمس حرمة الاماكن المقدسة.

وأكد المؤتمر الذي شاركت فيه ٤١ دولة اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي على القرارات التي اتخذها علماء الأمة الاسلامية في هذا الشأن في مؤتمراتهم العديدة ومنها المؤتمر الثالث لرابطة العالم الاسلامي الذي انعقد في مكة المكرمة في العام المنصرم والمؤتمر الحادي عشر لمجمع البحوث الاسلامية الذي انعقد في القاهرة في مارس (آذار) عام ١٩٨٧م.

وأكد المؤتمر في بيانه الختامي على القرارات التي صدرت في هذا الشأن عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع عشر في عمان في مارس (آذار) عام ١٩٨٨م وفي مؤتمرهم الثامن عشر في الرياض في مارس (آذار) الماضي.

وعبر المؤتمر الذي ترأسه الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف السعودي عن امتنانه لما تقوم به المملكة العربية السعودية في خدمة الحرمين الشريفين والحفاظ على حرمتهما وأمنهما مما تثاب عليه عند الله ويشكرها عليه المسلمون.

وقرر المؤتمر الذي استمر لمدة ثلاثة ايام تشكيل مجلس تنفيذي برئاسة وزير الحج والأوقاف السعودي وعضوية تسع دول اسلامية هي: السعودية والأردن واندونيسيا وباكستان وجامبيا والعراق والكويت ومصر والمغرب.

واتفق على ان يكون مقر هذا المجلس في مكة المكرمة وأن يجتمع دوريا مرة كل عام او اضطراريا عند الضرورة ومدته ثلاثة اعوام قابلة للتجديد.

واتفق الوزراء ايضا على تشكيل امانة عامة للمؤتمر يكون مقرها ايضا في مكة المكرمة وتتكون من امين عام ومساعده ومجموعة من الفنيين يختارهم المجلس التنفيذي وذلك لمتابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمرات العامة.

وطالب المؤتمر في بيانه الختامي بالتصدي للاسلوب الخاطىء الذي يتخذه بعض الدعاة من غير المؤهلين والبعد عن الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة مما يهدد انتشار الدعوة على النطاق الانساني.

كما طالب المؤتمر بدعم القضية الفلسطينية والانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة معتبرا هذا واجبا اسلاميا، ودعا الى تعزيز مؤسسات الدولة الفلسطينية ودعمها من أجل نيل حقوق الشعب الفلسطيني وتحرير المسجد الاقصى.

كما دعا الى الاعتراف بحكومة المجاهدين الافغان ودعمها وتأييدها بكل الوسائل، وسينعقد المؤتمر الخامس لوزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية في المغرب بدعوة من الحكومة المغربية.

المؤتمر يستنكر امتداد يد الغدر لعلماء الاسلام

جدة ـ واس: أعلن المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف والشؤون الدينية استنكاره بشدة لأن تمتد يد الغدر الى علماء الأمة الاسلامية مؤكدا ضرورة ان ينال الجناة عقوبتهم التي شرعها الله تعالى.

جاء ذلك في برقية عزاء بعث بها السيد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي ورئيس المؤتمر الى السيد سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة في استشهاد الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية.

وأكد ان الجبناء الذين يتخذون من الغدر والخيانة والعنف والرعب وسيلة لتفريق كلمة الأمة وتشتيت جمعها سوف يخذلهم الله.

وأعرب عن تعازيه وتعازي المؤتمرين في استشهاد الشيخ حسن خالد الذي وصفه بأنه من الاعلام المسلمين.

سيد جيلاني لـ «الشرق الاوسط»

عرفات بدأ وساطة لحل القضية الافغانية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

كشف مسؤول كبير في قيادة المجاهدين الافغان عن وساطة يقوم بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اجل التوصل الى حل للقضية الافغانية. وقال المسؤول وهو سيد جيلاني رئيس الجبهة الوطنية الاسلامية الافغانية لـ «الشرق الاوسط» ان الزعيم الفلسطيني بدأ وساطته هذه بعد ان اجتمع الى قيادة المجاهدين اثناء زيارته الاخيرة لباكستان تلبية لدعوة رسمية من رئيسة الوزراء السيدة بي نظير بوتو وهناك التقى مع السيد صبغة الله مجددي رئيس الحكومة التي اعلنها المجاهدون.

وأضاف المسؤول الافغاني الذي يقوم بزيارة قصيرة الى لندن: ان تأخر سقوط عدد من المدن الرئيسية الافغانية كمدينتي جلال اباد وقندهار يعود لحرص قوات المجاهدين على تجنب وقوع الخسائر في صفوف أهلنا المدنيين من ابناء هذه المدن.

كما نفى سيد احمد جيلاني ان تكون القيادة العسكرية الموحدة للمجاهدين قد ارتكبت أي خطأ في التكتيك لدى مهاجمتها هذه المدن الرئيسية ومحاصرتها قائلا «اننا نقوم بعملية تضييق حول هذه المدن لحمل القوات الموالية للحكومة على الاستسلام».

ووصف التراجع الذي ذكر انه تم بعد قيام قوات حكومة كابول بهجوم مضاد ضد قوات المجاهدين بانه لم يدم لأكثر من عدة ساعات عاد بعدها المجاهدون الى مواقعهم السابقة.

وفيما اعرب عن أمله في سقوط هذه المدن في قبضة المجاهدين قريبا، قال ان الحكومة المؤقتة تدير مساحات واسعة من البلاد وان الخطوة المقبلة ستكون بدء العمل لتأسيس مجلس شورى يمثل كل قطاعات الشعب الافغاني ويشرف على توجيه الحكومة.

وقال ان تجربة التعاون بين المنظمات الافغانية المختلفة اثبتت ان الاتحاد والتفاهم على القضايا المصيرية يزيدان من ثقة الشعب في قدرته على تجاوز المحن والوصول الى حقه في تقرير المصير.

وشكر للمملكة العربية السعودية تبنيها لقضية الجهاد الافغاني والوقوف الى جانب شعب افغانستان في حربه ضد حكام كابول. كما قال: ان اعتراف دول مثل البحرين والسودان وماليزيا يجب ان يفتح المجال امام بقية الدول الشقيقة لتأييدنا على الصعيد الدبلوماسي مما يعني في الوقت نفسه محاصرة نظام كابول داخليا وخارجيا.

واعتبر ان تهديد حكومة كابول ومن ورائها الاتحاد السوفياتي لباكستان وشعبها لا يغير في دعم حكومة باكستان لجهاد الشعب الافغاني والدفاع عن قضاياه، وقال ان العلاقة التي تربط المجاهدين الافغان بالحكومة الباكستانية اكبر من ان تؤثر فيها تهديدات.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



والدا الطبيب البلجيكي يان كولز المخطوف في لبنان وعدد من اصدقائه خلال مؤتمر صحفي في مدينة صيدا امس لمناشدة الخاطفين الافراج عنه بمناسبة مرور عام على اختطافه.

السعودية أول من أيد عقد القمة الطارئة

تتمة المنشور ص ١

الرباط سيترأس وفد بلاده في هذه الاجتماعات في الوقت الذي لم تحسم بعد مسألة تمثيل لبنان في القمة والتي يرجح ان يترأس الوفد اللبناني لها سفير لبنان لدى الجامعة العربية.

كما لم تتأكد بعد مشاركة ليبيا في القمة بعد أن أعلن في طرابلس أن ليبيا تقوم حاليا بمحاولات لحث الدول العربية على مقاطعتها مما يفهم منه أن ليبيا قد لا تشارك.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن محادثات الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مع الرائد عبد السلام جلود الذي يزور تونس حاليا لحضور اجتماعات اللجنة العليا التونسية ـ الليبية قد تطرقت إلى موضوع المشاركة في القمة العربية الطارئة.

وكان متحدث باسم السيد الهادي البكوش رئيس وزراء تونس قد أكد أن الرائد عبد السلام جلود لم يتطرق في محادثاته مع السيد البكوش إلى تحفظات ليبيا حول مشاركتها في القمة.

وقد اجتمع السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس أمس مع السيد عبد العاطي العبيدي مندوب ليبيا الدائم لدى الجامعة العربية، الذي صرح عقب الاجتماع بأنه جرى خلاله بحث الأوضاع العربية الراهنة في ضوء الاتصالات التي قام بها السيد القليبي خلال اليومين الماضيين في كل من دمشق وعمان والرباط.

وأضاف ان السيد القليبي كلفه بابلاغ وجهة نظره بخصوص الأوضاع والمستجدات العربية إلى الرئيس الليبي معمر القذافي.

ومن جانب آخر، لم يتأكد بعد حضور الرئيس السوري حافظ الأسد. ويتردد أن تأجيل جهود الوساطة الجزائرية بين سورية وبين منظمة التحرير الفلسطينية إلى ما بعد القمة ربما يدفع الرئيس السوري إلى عدم الحضور.

وكانت بعض المصادر قد ذكرت أن الرئيس الأسد قد لا يحضر القمة بسبب تزامنها مع زيارة سيقوم بها إلى إيران.

وكان الدكتور عبد المجيد قد اعلن امس الاول ان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسورية ممكن. واضاف، في تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط، انه يجب عدم استبعاد عقد لقاء بين الرئيس مبارك والرئيس الاسد في الدار البيضاء خلال القمة.

واضاف انه بعد الموقف السوري الايجابي وترحيب مصر بهذا التطور ونظرا للعلاقات الشخصية التي تربط بين الرئيسين وقد كانا رفيقي سلاح.. فكل شيء ممكن.

وأشاد الدكتور عبد المجيد بتحسن العلاقات بين مصر وسورية، وقال: ان الموقف الايجابي لسورية من دعوة مصر الى القمة يعني الكثير.

وقد بدأ وزراء الخارجية العرب يصلون تباعا إلى المغرب للاشتراك في اجتماع الغد الذي سيمهد للقمة التي بحث العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية مساء أمس الأول الترتيبات النهائية لعقدها.

وعلمت «الشرق الاوسط» أن تونس اقترحت عقد جلسة اجرائية لوزراء الخارجية العرب لحسم موضوع عودة مصر، وان لم يعرف بعد تفاصيل الاقتراح التونسي خاصة بعد أن وجه العاهل المغربي دعوة رسمية للرئيس المصري حسني مبارك خلال اتصال هاتفي معه، كما دعا الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري للمشاركة في اجتماعات وزراء الخارجية.

كما علمت «الشرق الاوسط» أن الوفد الأردني سيتقدم بورقة عمل للقمة بشأن تنفيذ مقررات بغداد الخاصة بدعم الأردن. كما سيتقدم الوفد السوداني بدوره بورقة عمل لوزراء الخارجية.

وفي الدار البيضاء، اكتملت الاستعدادات لاحتضان القمة وسيقيم القادة العرب في فيلات خاصة ويقيم وزراء الخارجية وأعضاء الوفود في فندق «حياة ريجنسي»، ويتوقع أن تعقد جلسات القمة في القصر الملكي.

وسيكون المركز الاعلامي في فندق «ايدو انفا».

التوتر يسود أثيوبيا

تتمة المنشور ص ١

جنرال مرد نغوسي رئيس اركان الجيش والميجور جنرال امها ديستا قائد القوات الجوية، في اليوم الثاني للمحاولة الانقلابية مما اثار الارتباك وسط القوات المشاركة في المحاولة. اما العامل الثالث فهو رد الفعل المعاكس الذي احدثته مساندة الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا لقيادة الانقلاب في اسمرة وتجاوب الانقلابيين مع نداءات وبيانات الجبهة. وقالت المصادر ان هذا الأمر احدث ردة فعل معاكسة لدى صغار الضباط من «الامهرا» ومكن القوات الموالية للحكومة من الايحاء بأن كبار قادة الضباط يعملون بالتنسيق مع الثوار الارتريين.

إلا ان المصادر قالت ان آثار هذه المحاولة الانقلابية ستستمر لبعض الوقت خصوصا اذا لجأت الحكومة الى تصفية واسعة في صفوف الجيش.

ووصفت المصادر المحاولة الانقلابية بأنها كانت سياسية ترمي الى تغيير النظام والتوجه الحالي في اثيوبيا. وأشارت الى ان الجنرال مرد نغوسي كان على اتصال على ما يبدو مع بعض الحركات المعارضة لنظام منجستو والموجودة في الخارج.

كذلك ابلغت مصادر ارترية «الشرق الأوسط» في معرض تعليقها على الاحداث التي تشهدها اثيوبيا بأن الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا وبالتنسيق مع جبهة تغراي كانت على اتصال بالقوى المناوئة للرئيس منجستو داخل الجيش من خلال ضباط كبار من منطقة تغراي. وأشارت هذه المصادر ان الجبهة الشعبية لم تشارك في اللقاء الذي عقد في الخرطوم بمبادرة سودانية بين وفدين ارتري واثيوبي. اعتقادا منها ان نظام منجستو يعاني مصاعب داخلية وسينهار.

وعبرت هذه المصادر عن اعتقادها بان هناك عدة قوى تقف وراء الحركة الاخيرة اضافة الى ضباط التغراي مشيرة الى وجود عدد من ضباط الجيش غير راضين عن الوجود السوفياتي في اثيوبيا وكما ان عددا من العسكريين الذين ينتمون لقبائل الامهرا عبروا صراحة عن تذمرهم نظرا لتضاؤل نفوذ الامهرا داخل السلطة. كما ان بعض اعضاء المؤسسة العسكرية باتوا يحبذون الحلول السلمية للقضية الارترية ومشاكل القوميات الأخرى، وقد حاول منجستو تهدئة هذه المجموعة بقبوله اجراء حوار مع الارتريين.

أمريكا وبريطانيا تدعوان رعاياهما بمغادرة لبنان

تتمة المنشور ص ١

المعركة التي يخوضها عون منذ ١٤ مارس (اذار) الماضي انتقدت سورية قبل ايام وحملتها مسؤولية انتهاك وقف النار.

وكشفت المصادر ان الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي سعى في زيارته الاخيرة لدمشق الى اقناع المسؤولين السوريين بضرورة توسيع وقف اطلاق النار ووقف القصف الذي يستهدف يوميا موانىء المناطق الخاضعة لحكومة عون.

وقالت المصادر ان الامين العام المساعد للجامعة السيد الاخضر الابراهيمي اثار الموضوع نفسه امس في دمشق.

ويذكر ان ألوية الجيش اللبناني الموالية لحكومة الدكتور سليم الحص كانت قد اعلنت انها تحاصر موانىء المناطق الشرقية بمدافع استعارتها من سورية لكن عون طالب الابراهيمي بالسعي لدى دمشق لرفع الحصار الذي تفرضه ووقف قصف المناطق الشرقية.

وكان الابراهيمي قد طالب امس الاول بانهاء كل اشكال الحصار معتبرا ذلك خطوة لا بد منها للانتقال الى البحث في الجانب السياسي للازمة.

وسقطت امس قذائف عدة قبالة مرفأي جونيه وجبيل. وقال مصدر في الالوية الموالية لعون ان القصف انطلق «من مرابض سورية في مناطق الانتشار السوري». واشار الى ان طائرة «مجهولة الهوية» حلقت ليلة امس فوق البحر شمال المناطق الشرقية.

على صعيد آخر افادت مصادر حركة «أمل» ان ثلاثة من عناصرها جرحوا في صدامات «محدودة» مع «حزب الله» المؤيد لايران وقعت في الضاحية الجنوبية لبيروت. وكانت مصادر في بيروت الغربية قد عبرت عن قلقها من معاودة «حزب الله» نشاطه العسكري العلني وتنظيمه عرضا عسكريا قبل اسابيع وقالت المصادر ان عناصر ايرانية شاركت في العرض.

واستمرت امس حالة الحداد في بيروت الغربية على مفتي الجمهورية اللبنانية الشهيد الشيخ حسن خالد الذي اغتيل يوم الثلاثاء الماضي.

إعلان الأحكام العرفية في الصين

تتمة المنشور ص ١

للاصلاحات في الصين وانفتاح البلاد على العالم الخارجي.

وأوضح بعد اجتماعه مع الممثل الخاص لرئيس الوزراء الاسترالي ريتشارد وولكوت ان هذه مسألة داخلية صينية محضة وستسويها بالطريقة الملائمة.

وبث التلفزيون الصيني ليلا مشاهد من اجتماع لكوادر الحزب الحاكم اعلن فيه بينج أن الحكومة طلبت من الجيش التدخل لاعادة الأمن في بكين. ودعا إلى تبني اجراءات حازمة وقوية لوضع حد للفوضى في العاصمة، وقال: نرفض قبول شروط الطلاب. وصفق الحضور لكلمة بينج.

وكانت المخاوف قد تصاعدت امس في بكين من احتمال تحول التحرك الطلابي الى انتفاضة واسعة تغرق الصين في العنف والفوضى خصوصا مع انضمام عمال وعسكريين الى التحرك الاحتجاجي الداعي الى ادخال تغييرات ديمقراطية في النظام القائم ومكافحة الفساد.

وظهر قلق السلطات واضحا من خلال الزيارة التي قام بها فجرا لميدان تيان آن مين في بكين زعيم الحزب الشيوعي زاو زيانج يرافقه بينج واعربا فيها عن نوع من الاعتذار بسبب تأخرهما في لقاء الطلاب وتعهدا بعدم وقف الحوار في حال عودة الطلاب عن احتجاجهم. لكن القيادة الصينية ارفقت مبادرتها هذه بمناخ من التحذير والتهديد.

وترافقت مبادرة القيادة الصينية ايضا مع مبادرة من الطلاب انفسهم تجلت في دعوة قادة التحرك لزملائهم لوقف الاضراب عن الطعام. وبدا ان انضمام عمال وتلامذة في كليات عسكرية اثار قلق الطلاب الذين حرضوا العمال على عدم التوقف عن العمل ودعوا تلامذة المدارس الى عدم القيام بمظاهرات.

وظهرت حالة من التوتر في اوساط اكثر من ١٥٠ الف شخص كانوا لا يزالون مساء امس في ساحة تيان آن مين.

وقال طلاب ان اي لجوء الى العنف من جانب الجيش سيغرق البلاد في انقسامات يصعب التكهن بنتائجها. واكد هؤلاء ان تحركهم سلمي ولا ينوون ابدا اللجوء الى اساليب استفزازية لكنهم اعربوا عن اعتقادهم بان المتشددين في القيادة الصينية يريدون اجهاض تحركهم للحيلولة دون ادخال تغييرات ديمقراطية.

وترددت في ميدان تيان آن مين الشهير نداءات عبر مكبرات الصوت مع حلول الليل جاء فيها: «اذا دخل الجنود الميدان فتفضلوا بالجلوس»، «يجب ان يحرص الطلاب على بعضهم»، «لا تلجأوا الى العنف للرد على العنف».

واستبعد مراقبون غربيون ان تسمح القيادة الصينية باحداث تشبه «الثورة الثقافية» التي شهدتها الصين بين ١٩٦٦ و١٩٧٦ واشاروا الى ان زعزعة الاستقرار في الصين قد تكون لها عواقب وخيمة ليس فقط على هذا البلد العملاق بل ايضا على جيرانه. واعربوا عن اعتقادهم بان اي ضعف حقيقي من جانب السلطة او عجز عن السيطرة على الموقف سيهدد بظهور مشاكل وصراعات مختلفة في الصين.

الامير عبد الله توجه الى المنطقة الغربية

الرياض ـ واس: توجه الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى المنطقة الغربية مساء امس.

وكان في وداع الامير عبد الله لدى مغادرته الرياض من مطار الملك خالد الدولي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير عبد الاله بن عبد العزيز امير منطقة القصيم والامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

الدول الاسلامية تؤيد تحديد نسب الحجاج

جدة ـ واس: اكد كل من السودان واندونيسيا وجامبيا تاييده والتزامه بقرار تحديد نسب الحجاج وفقا للقرار الاسلامي الاجماعي الذي صدر بهذا الخصوص.

كما أعربت الدول الثلاث عن تقديرها للامكانات التي توفرها الحكومة السعودية لمن يقصدون الاراضي المقدسة برغبة الحج او العمرة أو الزيارة.

واكد رئيس المجلس الاعلى للشؤون الدينية في السودان السيد عبد الرحمن عبد الله نقد الله على حق الحكومة السعودية منفردة في تنظيم الحج والمحافظة على الاماكن المقدسة، مشيرا إلى أن السودان يقف بقوة خلف السعودية ويدين كل انحراف عن الجادة.

وقال السيد نقد الله في كلمة القاها الليلة قبل الماضية في المؤتمر الرابع لوزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية في جدة: «إن السودان يؤكد الدور المنفرد للمملكة العربية السعودية في تنظيم الحج والمحافظة على الاماكن المقدسة وينوه بالدور الرائد الذي ظل خادم الحرمين الشريفين يقوم به عبر السنين والايام تأمينا لحياة الحجاج وتيسيرا لادائهم مناسكهم خاشعين مطمئنين».

واضاف: «إننا في السودان، حكومة وشعبا، نقف بقوة خلف المملكة ومليكها، وندين كل انحراف عن الجادة مؤكدين ان الاسلام دين سلام ومحبة ووئام».

من جهة أخرى، اكد وزير الشؤون الدينية الاندونيسية وقوف بلاده إلى جانب السعودية في ما اتخذ بالنسبة لتحديد عدد الحجاج ووصفه بأنه قرار عملي. ونوه بما تقوم به السعودية لتوفير الراحة والاطمئنان لمن يقصدون الاراضي المقدسة، معربا عن شكر بلاده لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لاستمرار جهوده وتواصلها في المحافظة على امن الحرمين الشريفين وحجاج بيت الله الحرام.

كذلك أعلن السيد يحيى سيسي نائب الوزير في رئاسة الجمهورية الجامبية ورئيس وفد بلاده إلى المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف والشؤون الدينية أن بلاده تلتزم بقرار تحديد نسب عدد الحجاج وفقا للقرار الاسلامي الجماعي في هذا الخصوص.

وقال إن جامبيا كانت طرفا في القرار الذي اتخذ لتحديد نسب الحجاج، كما انها تؤيده وتقف بجانبه.

تسهيلات مصرية للرعايا العرب والمستثمرين

القاهرة ـ ق.ن.أ: تقرر اعفاء رعايا دول الجامعة العربية من تأشيرات الدخول إلى مصر ومنحهم الاقامة في موانيء الوصول لمدة ستة أشهر باستثناء بعض الدول عملا بمبدأ التعامل بالمثل. كما تقرر السماح لرعايا دول جنوب شرق آسيا بدخول مصر اذا ما قدموا بصحبة السياح العرب.

واوضح اللواء سعيد الشناوي مدير مصلحة وثائق السفر والهجرة المصري في تصريح صحفي أمس أنه سيتم اعطاء تأشيرة اقامة لمدة ١٤ يوماً للعرب والاجانب الزائرين لجنوب سيناء وساحل خليج العقبة مع إعفائهم من شرط التأشيرة المسبق من القنصليات المصرية في الخارج، بينما سيمنح المستثمرون الاجانب حق الاقامة لمدة ثلاث سنوات دفعة واحدة، تجدد لمدد مماثلة بشرط تقديم خطاب من الهيئة العامة للاستثمار في مصر.

واوضح أن الاجنبي سيمنح اقامة لمدة سنة سيتم تجديدها إذا ما اودع مبلغ ٥٠ ألف دولار كوديعة استثمارية مجمدة مدتها سنة في أحد البنوك المعتمدة في مصر، بينما يمنح الاجانب الذين يأتون بغرض السياحة مدة اقامة اقصاها سنة قابلة للتجديد بشرط تحويل ما يعادل ١٨٠ دولاراً عن كل شهر للعملة المصرية.

المؤتمر اليهودي العالمي يجتمع في موسكو

نيويورك ـ ر: أعلن المؤتمر اليهودي العالمي الذي كانت الزعامة السوفياتية تنتقده بشكل روتيني منذ بضع سنوات، أنه سيعقد لأول مرة اجتماع هيئته التنفيذية في موسكو في الخريف المقبل.

يمثل هذا الاعلان حدثاً مهماً في علاقات الاتحاد السوفياتي مع الطائفة اليهودية في أنحاء العالم، وجاء بعدما تأسس هذا العام أول مركز ثقافي يهودي في الاتحاد السوفياتي، وازيلت القيود السوفياتية على تعليم اللغة العبرية.

كذلك جاء الاعلان أيضاً في وقت زادت فيه هجرة اليهود السوفيات بشكل كبير، ومن المتوقع أن يصل عدد اليهود السوفيات المهاجرين إلى ٤٠,٠٠٠ شخص مقابل ٩٠٠ منذ عامين فقط.

واعلن متحدث باسم المؤتمر اليهودي العالمي أنه من المرجح أن يعقد اجتماع الهيئة التنفيذية للمؤتمر المؤلفة من ٣٦ عضواً في موسكو في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقال عندما سئل عما اذا كان المؤتمر اليهودي قد تلقى اذناً من الاتحاد السوفياتي: «ما كنا لنتفق على عقد اجتماع في موسكو ما لم يكن سيعقد». ويذكر أن المؤتمر اليهودي العالمي عقد سنة ١٩٨٧ اجتماعاً لهيئته التنفيذية لأول مرة في دولة شيوعية عندما اجتمعت في بودابست.

وزير الداخلية السوداني لـ «الشرق الأوسط»:

ماضون في السلام حتى يتأكد العالم من عدم جدية قرنق ومتفقون على إجازة القانون الجنائي الإسلامي في الوقت المناسب

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد:

أكد وزير الداخلية السوداني السيد مبارك عبد الله الفاضل أن القيادة السودانية ماضية في السلام حتى يتأكد العالم من عدم جدية العقيد جون قرنق، وأن بلاده تجاوزت عملياً اتفاق الدفاع المشترك مع مصر والبروتوكول مع ليبيا. وشدد على أن السودان يسعى إلى السلام ويعمل له ولا يفرط في الحفاظ على هويته العربية والإسلامية.

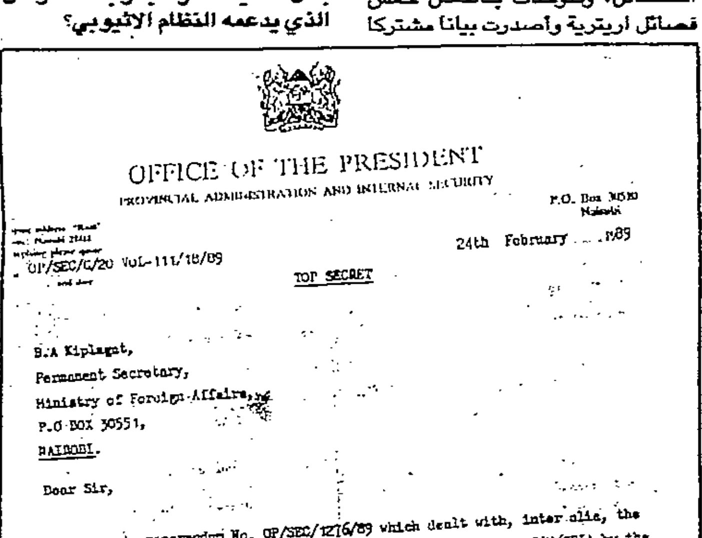
جاء ذلك في حديث أدلى به وزير الداخلية السوداني لـ «الشرق الأوسط» على هامش زيارته للمملكة العربية السعودية، وفي ما يلي نصه:

توحيد الفصائل الأريترية

● إلى أي مدى وصلت جهود السودان في توحيد الفصائل الاريترية ووضع الحلول للمشكلة؟

ـ بدأنا حواراً مع الأريتريين منذ سنة تقريباً وتخللته لقاءات بين المسؤولين الكبار في كل من السودان واثيوبيا، وقد قطع الحوار في الواقع شوطاً كبيراً لايجاد التفاهم بين الفصائل، وتوحدت بالفعل خمس فصائل اريترية وأصدرت بياناً مشتركاً حول رؤيتها في حل المسألة، وكانت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا قد خرجت على اجماع هذه الفصائل، ولكن حوارنا استمر معها، ومن المحتمل الوصول لاتفاق شامل ورؤية موحدة والدخول في حوار شامل لتحقيق السلام في المنطقة تحت رعاية السودان.

● هل تدخلكم في الحوار بين الفصائل الاريترية لمقايضة قضيتهم بحل قضية تمرد جنوب السودان الذي يدعمه النظام الاثيوبي؟



OFFICE OF THE PRESIDENT
PROVINCIAL ADMINISTRATION AND INTERNAL SECURITY

P.O. Box 30510
Nairobi

OP/SEC/G/20 Vol-111/18/89

24th February 1989

TOP SECRET

B.A Kiplagat,
Permanent Secretary,
Ministry of Foreign Affairs,
P.O BOX 30551,
NAIROBI.

Dear Sir,

Reference to memorandum No. OP/SEC/1216/89 which dealt with, inter alia, the issue of transmitting a huge consignment of arms presented to SPLM/SPLA by the Government of Israel.

As you are no doubt aware the vital interest of Kenya is involved in that the arms to be delivered to SPLM/SPLA are meant to strengthen the SPLA forces nearest the Elimi Triangle near Kapoeta. Since these arms would be difficult to transport via Addis Ababa the government has acceded to the request of SPLM/SPLA, since our interests over this issue coincide.

You are hereby directed to liaise with the military to ensure that the arms reach SPLA forces intact and under strict confidentiality.

The consignment in question includes sensitive weapons and rockets captured from the Arabs by Israel during the various wars of the past, eg:

1. Assault Rifles AK 47 10,000
2. Ammo AK 47 (7.62mm) [illegible]
3. Support Arms: [illegible]

صورة لوثيقة سرية تثبت التسليح الاسرائيلي لحركة قرنق.

ـ كلا، ونحن نتدخل ليس لتأجيج نار الحرب الاريترية ـ الاثيوبية، ولكن لوضع حل شامل للمشكلة. وقد لاحظنا في الفترة الأخيرة أن أديس أبابا تسعى معنا لوضع حل شامل لمشكلة التمرد في جنوب السودان وقد استضافت اخيرا عدداً من وفود السلام السودانية.. وسهلت لقاءاتها مع حركة التمرد.

● نلاحظ أن الحكومة السودانية تقدم كل يوم المزيد من التنازلات لتحقيق السلام ويقابلها تشدد وشروط متجددة في حركة قرنق، ما رأيكم في هذا الكلام؟

ـ نحن سعداء لهذه الملاحظة، ونريد أن يعرف الرأي العام العالمي أننا جادون في تحقيق السلام بعكس قرنق ونريد من العالم بأسره أن يدرك عدم جديته. لأن من أول مهام الحكومة الحالية تحقيق السلام في الجنوب، وقد وقعت الأحزاب والنقابات والقوى السياسية على برنامج بهذا الخصوص، وبلغ عدد الموقعين عليه ٣٩ حزباً وهيئة سياسية، وتم قبول مبادرة السلام التي وقعها زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السيد محمد عثمان الميرغني مع قائد حركة التمرد العقيد جون قرنق في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وكل خطواتنا بعد تكوين الحكومة تتمشى مع هذا الخط وتم فعلا تشكيل لجنة عليا للسلام.

الاتفاق مع مصر وليبيا

● ما رأيكم بما أعلنته حركة قرنق من رفض لاضافة الحكومة توضيحات خاصة باتفاقية السلام؟

ـ هذه التوضيحات أعلنها السيد الصادق المهدي وأقرت في مجلس الوزراء والجمعية التأسيسية، وهي لا تعني رفضنا للسلام. ولكن رأينا أن الاتفاقية لم توضح بالقدر الكافي نقطتين مهمتين: الأولى أنها طالبت بالغاء الاتفاقات العسكرية المقيدة للسيادة الوطنية، والحكومة ترى عدم وجود مثل هذه الاتفاقات، ولو كانوا يقصدون اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر، فقد الغيت بتوقيع ميثاق الاخاء، ومن الناحية السياسية أصبحت الاتفاقية بلا وجود. ولو كانت الحركة تشير للبروتوكول العسكري الليبي الذي وقعه وزير الدفاع في الحكومة الانتقالية السيد عثمان عبد الله مع القيادة الليبية، فهذا بروتوكول ولا يرقى لمستوى الاتفاقية العسكرية التي تمس السيادة الوطنية. اضافة إلى ذلك أنه انتهت مدة صلاحيته لأنه مقيد بسنة واحدة ولم يجدد.

أما النقطة الثانية في توضيحات الحكومة، فهي أن اتفاقية السلام قدمت رفع حالة الطوارىء على وقف اطلاق النار. وفي هذا اخلال بالترتيب، ويمكن تقديم وقف اطلاق النار أو تزامنه مع رفع حالة الطوارىء، وهذه مسألة يمكن أن تحسمها لجنة فنية مشتركة بين الجانبين لو صدقت نوايا جون قرنق.

● ولكن الواقع الآن يقول إن حركة التمرد قررت وقف اطلاق النار من جانبها لمدة شهر لتنشيط خطوات السلام ـ على حد زعمها.

ـ نعم الحركة أعلنت ذلك ولكن بطريقة غريبة للغاية. إذ أعلنت وقف اطلاق النار دون أن تتقدم بعرض بعقد اجتماع مشترك، بل دون الرد على مستندات الحكومة التي قدمتها لها بالموافقة على مبادرة السلام وتأجيل اجازة القانون الجنائي الاسلامي. بل أن جون قرنق أعلن وقف اطلاق النار في بيان مطول مليء بالتجريح والاستفزاز للحكومة ولجنة السلام والوزارة والوفود الحكومية. مع هذا أعلنت الحكومة على لسان رئيسها في خطابه في عيد الفطر ترحيبها بوقف اطلاق النار والالتزام بالاتفاقية وتجاوز سلبيات بيان قرنق، وكذلك طلبنا أن يكون وقف اطلاق النار شاملا حتى عقد اجتماعات المؤتمر الدستوري الذي لم يرد ذكره في بيان قرنق، بل طلبنا من قرنق الموافقة على عقد اجتماع يوم ١٥ مايو (ايار) للاتفاق على كل نقاط الخلاف، ولكنه للأسف رفض هذا الاجتماع بل رفض فكرة قيام لجنة فنية عسكرية من الجانبين ونحن لانزال نطالبه بالاجتماعات المباشرة والرد على المذكرات بدلا من البيانات الاعلامية.

الاسلام مع السلام

● هناك اتهام للحكومة الحالية بانها تخلت عن التوجه الاسلامي مقابل السلام مع قرنق، بعد قراركم تأجيل اجازة القانون الجنائي الاسلامي، ما ردكم على هذا الاتهام؟

ـ إنه اتهام باطل ونحن لم نتخل ولن نتخلى عن الاسلام وتطبيقه بهذه السهولة. وأما القانون الجنائي الذي جرى تجميده فيوجد اتفاق بين كل القوى السياسية المؤثرة في اجازته في الوقت المناسب. وكذلك اتفقنا على اصدار قرار من الجمعية التأسيسية (البرلمان) لتحويله ضمن جدول أعمال الدورة المقبلة في حال انتهاء هذه الدورة دون اجازته وذلك حتى لا يسقط القانون تلقائيا. وهذه نقطة مهمة لا خلاف عليها.

الجبهة ليست ضد السلام

● إذن.. لماذا تقف الجبهة الاسلامية القومية هذا الموقف العدائي من الحكومة رغم اتفاق الجميع على تطبيق الشريعة الاسلامية؟

ـ هذا يرجع للجبهة.. وأنا أرى أن الخلاف ليس كبيراً، لأن الجبهة لا ترفض السلام، ولا ترفض عقد المؤتمر الدستوري، لكنها ترفض فقط التوقف عن اجراءات اجازة القانون الجنائي الاسلامي، وترى أن تستمر الاجراءات مع اجراءات السلام. وبناء عليه، ترفض مبادرة السلام، وأنا أرى أن الجبهة تقف الآن على مفترق الطريق بين الاسلام والسلام، ولهذا أؤيد ما جاء في خطاب السيد رئيس الوزراء الأخير بدعوة كل القوى لمسيرة السلام حتى يتحقق السلام بالاجماع أو تفشل جهود السلام فيتوجه الجميع للدفاع عن أرض الوطن بالاجماع.



الوزير مبارك الفاضل

المظاهرات المشروعة

● ماذا كان موقفكم كوزير للداخلية وكمسؤول أول عن الأمن من مظاهرات الجبهة الاسلامية؟

ـ حق التظاهر حق مشروع في النظام الديمقراطي، ولكن لائحة الطوارىء هي التي تمنع التظاهر. وقد رأى البعض مجابهة المظاهرات بالقوة، ولكن كان رأيي أن ترافق قوات الأمن المظاهرات لضمان عدم تغيير أهدافها وتشويهها، ولكي لا تتحول إلى معارك أخرى وبالفعل هذا ما حدث، وقد عبر الناس عن رأيهم في ديمقراطية وحرية ولم يحدث أي اخلال بالأمن ولم تقع الفتنة كما روجت بعض الجهات، والآن توقفت المظاهرات وعادت الحياة لمجراها الطبيعي.

الوثيقة الخطيرة

● هل من كلمة أخيرة في نهاية هذا الحوار؟

ـ نعم أود أن أقول عبر جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» ان السودان يسعى للسلام ويعمل لتحقيقه. واننا لا نفرط في الحفاظ على هويتنا العربية والاسلامية في سبيل ذلك، وكما اننا نسعى لعلاقات وطيدة مع كل الأشقاء في العالم دون تأثير في سيادتنا الوطنية، نرجو من حركة التمرد أن تتقدم للسلام بخطوات جادة إن كانت تريده، وهنا أهدي قراء «الشرق الأوسط» والرأي العام العالمي بعض الوثائق التي تثبت بالدليل القاطع أن جون قرنق على علاقة وطيدة مع عدد من القوى الخارجية وعلى رأسها اسرائيل، ومع ذلك فاننا ندعوه دعوة صادقة للعودة لحظيرة السلام والوطن.

طوكيو ترفع درجة تمثيلها في طهران

طهران ـ أ.ف.ب: نقلت وكالة الانباء الايرانية في برقية من طوكيو أن كونيهيكو سايتو عين سفيرا لليابان في ايران.

سايتو (٥٤ عاما) يخلف في هذا المنصب يوشيرو فوجيموتو، وقد شغل سابقا مراكز عدة أهمها منصب وزير فوق العادة لدى المجموعة الاقتصادية الأوروبية ومنصب مدير عام في وزارة الخارجية.

فكرة

مصطفى أمين

اخلع نظارتك السوداء لترى الناس على حقيقتهم، انهم ليسوا بالسوء الذي تتوهم، الابيض اكثر من الاسود، والاحلام اضعاف الكوابيس، وناطحات السحاب تزيد عن عدد الانقاض.

الاشرار الذين قابلتهم في حياتي اقلية ضئيلة هزيلة، والاخيار الذين عرفتهم اغلبية ساحقة. في كل مائة انسان طيب أجد شيطانا او نصف شيطان، وهي نسبة تؤكد ان عدد الاصحاء اضعاف اضعاف عدد المرضى والموبوئين. وبعض هؤلاء المرضى التعساء داؤهم وبيل ومرضهم عضال لاشفاء منه ولا دواء له.

انظر إليهم فاجد الحقد يأكل قلوبهم ويميت ارواحهم. الضغينة تنشف دمهم والكراهية تنهش عظامهم. الخناجر ليست في ايديهم فقط انها داخل نفوسهم، وهي تجرحهم وتؤلمهم وتعذبهم وتنكد عليهم حياتهم.

وقد يصل بعضهم إلى اعلى المناصب، ولا يكبرون، بل يبقون صغارا فوق الكراسي ويتصرفون تصرفات صغيرة لاتليق بمقامهم. فالمقعد لايصنع الرجل، وانما الرجل هو الذي يصنع المقعد. وقد تعجب ان كبيرا يتصرف تصرفات العربجية، فيلهب بسوطه الناس كما يفعل العربجي مع الحمار الذي يجر عربته الكارو، ناسيا ان الناس ليسوا حميرا وان الدولة ليست عربة كارو!

والمطلوب من الرجل السياسي ان يفكر قبل ان يتكلم، ويزن كلمته قبل ان ينطق بها، ويعرف ان الناس سوف تحاسبه على كل كلمة. وإذا كان القدماء يتحدثون عن «آداب السلوك في حضرة الكبار» فهم يتحدثون اليوم عن «آداب الكلام على لسان الحكام». والانسان العادي يتقزز اذا مشى في الشارع وسمع كلمة نابية او لفظا معيبا. فما بالك لو سمع هذه القاذورات من افواه اشخاص مفروض انهم محترمون بحكم القانون. كان الساسة في الماضي يختلفون ويتطاحنون ولكنهم لايستعملون كلمات مبتذلة او يتشاتمون بعبارات وقحة. كان الحوار يخرج من الافواه لا من صفيحة الزبالة. وكان النقد يؤلم ولا يجرح ولايسيل دما.

إننا نريد ان نرفع مستوى الحوار السياسي في مصر إلى مستواه في البلاد المتقدمة، عندما تخرج رئيسة وزراء بريطانيا مع زعيم المعارضة بعد مناقشة عنيفة حامية ويتناولان العشاء معا في مطعم مجلس العموم. إننا نعتقد ان صاحب الحجة القوية لايحتاج إلى الشتائم والسباب وانما هي حجة الضعيف الذي يتوهم ان الانتصار في مناقشة يكون بمحاولة تلويث المختلف معه بالوحل والطين.

إن النظارة السوداء هي التي تجعلنا نرى كل شيء اسود حتى قلوب الناس!

عامل من غزة: نستطيع العيش على الخبز والملح

ثلاثة شهداء فلسطينيين ومصرع اسرائيلي في مواجهة مسلحة داخل الضفة الغربية

بيت اولا (الضفة الغربية) ـ غزة ـ وكالات الانباء: استشهد امس ثلاثة شبان فلسطينيين، ولقي جندي اسرائيلي مصرعه بينما جرح سبعة اخرون في مواجهة مسلحة، هي الأولى من نوعها منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الشعبية، وقعت في قرية بيت اولا قرب مدينة الخليل في الضفة الغربية. وجاء هذا التطور في الوقت الذي تصعد فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اجراءات الحصار المفروضة على قطاع غزة، وسقوط شهيدين اخرين في مخيم النصيرات، واعتقال اثنين من قادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في مدينة غزة.

على صعيد المواجهة العسكرية اعلن ناطق عسكري اسرائيلي انه «قبيل منتصف الليلة الماضية ابلغت كتيبة الاحتياط المكلفة العمل في قطاع الخليل ان عيارات نارية اطلقت على متعاون فلسطيني في بيت اولا، على بعد عدة كيلومترات شمال غرب الخليل، وعلى الفور توجه قائد الكتيبة بسيارة جيب عسكرية باتجاه البلدة ترافقه دورية مؤلفة من ١١ رجلا على متن ناقلة جند، وقرب قرية بيت اولا اشتبه الجنود بسيارة بيجو ٥٠٤ تحمل لوحة مسجلة في الخليل كانت تسير باتجاه القرية. وانذر قائد الكتيبة ركاب السيارة الثلاثة بالتوقف فرفضوا الانصياع للأوامر، مما دفع الجنود الى فتح النار على السيارة التي كانت متوجهة الى داخل القرية، وتوقفت سيارة الجيب التي قادها قائد الكتيبة على بعد ثلاثة امتار من البيجو ٥٠٤ المتوقفة في وسط بيت اولا، في حين كانت ناقلة الجند تقف على بعد عشرة امتار، وفجأة اطلقت عيارات نارية مصدرها النافذة الخلفية للسيارة في حين ان قنبلة يدوية القيت باتجاه السيارتين العسكريتين فانفجرت لدى اصطدامها بالجيب واصابت قائد الكتيبة اصابة خطرة، وأصيب احد الجنود الموجودين في الناقلة بجروح قاتلة بالرصاص في حين ان خمسة اخرين اصيبوا بجروح طفيفة. ولاحظ ضابط في الناقلة ان ركاب البيجو الثلاثة خرجوا من السيارة واحدهم يرفع بندقية رشاشة من طراز ام ١٦ (امريكية الصنع يستخدمها الجيش الاسرائيلي) فبدل مخزن رشاشه المحشو بالرصاص البلاستيكي المخصص لتفريق التظاهرات بمخزن محشو برصاص حي وقتل الفلسطينيين الثلاثة. وكان احد ركاب السيارة مقنعا، واكتشف الجنود في داخل البيجو مسدسا، وبندقية رشاشة من طراز عوزي، وقنبلة مضادة للافراد من صنع اسرائيلي».

وأشار الناطق الاسرائيلي الى انه بعيد الاشتباك انتشرت اعداد كبيرة من قوات الامن في جميع انحاء المنطقة وباشرت حملة تمشيط في محيط القرية حيث فرض نظام حظر التجول. وأضاف الناطق العسكري ان الشهداء الثلاثة اعضاء في حركة «فتح».

واستبعد المراقبون ان تكون هذه المعركة بداية مرحلة جديدة في الانتفاضة الفلسطينية يبدأ معها الفلسطينيون باستخدام الرصاص ضد سلطات الاحتلال، وفي هذا الخصوص أعلنت امس منظمة التحرير الفلسطينية ان الحظر الذي فرضته على استعمال الاسلحة النارية لمواجهة الاسرائيليين في المناطق المحتلة لايزال ساري المفعول بالرغم من معركة بيت اولا التي استعملت فيها اسلحة وقال مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية انه «ليس هناك من تعديل في سياسة المنظمة في شأن الاسلحة النارية، ومنظمة التحرير الفلسطينية لم تطلب من الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة البدء باستعمال الاسلحة النارية». واضاف قوله: «لكن هذه انتفاضة شعبية وكل شيء يمكن ان يحدث، ومن الممكن دائما ان يلجأ الناس الى الكفاح المسلح بين فترة واخرى للتعبير عن غضبهم».

وفي وقت لاحق اعلن الجيش الاسرائيلي ان الجندي القتيل هو الرقيب اسحق ريفاح، وهو عسكري احتياطي يؤدي فترة خدمته السنوية، وقد وصل جنود مظليون الى المنطقة وقاموا بفحص سيارة البيجو التي تحطم زجاجها ومزق الرصاص جانبيها، وبقي الشارع الرئيسي في القرية خاليا من الناس اذ ان السكان لزموا منازلهم بموجب منع التجول المفروض، وذكر راديو اسرائيل ان الاسلحة التي كانت مع الشبان الفلسطينيين هي من الاسلحة التي تعود الى الجيش الاسرائيلي. وتجدر الاشارة الى ان الجندي الذي قتل في المعركة هو ثالث جندي اسرائيلي يقتل في الانتفاضة التي بدأت في التاسع من ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٨٧. ففي شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي قتل راع فلسطيني في الضفة الغربية المحتلة أحد المستوطنين ثم استعمل بندقية القتيل فأردى رصاصها احد الجنود قبل ان يقتله، وفي ٢٠ مارس (آذار) من العام الماضي اطلق مسلح النار في بيت لحم على جندي احتياطي فقتله، ولم يقبض على مطلق النار.

وفي تطور آخر، علم أمس أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت زعيمين اسلاميين رئيسيين في قطاع غزة المحتل هما الشيخ أحمد ياسين (٥١ عاما) والدكتور محمود الزهار (٤٣ عاما) اللذان يعتبران الزعيمين الروحيين لحركة المقاومة الاسلامية (حماس). وذكر سكان في غزة أن رجال أمن سريين وجنوداً اعتقلوا الشيخ ياسين والدكتور الزهار في منزليهما في مدينة غزة التي تخضع لحظر التجول، وذلك ضمن عدة عشرات من سكان غزة اعتقلوا الليلة قبل الماضية في اطار أحدث حملة قمع اسرائيلية ضد القطاع.

وكان محمود الزهار، وهو طبيب جراح وعميد مدرسة التمريض في الجامعة الاسلامية في غزة، قد اجتمع هذا الاسبوع مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين الذي استدعى زعماء وطنيين في المناطق المحتلة لاجراء محادثات بشأن مقترحات السلام. أما الشيخ أحمد ياسين، وهو مقعد، فكان قد افرج عنه في عام ١٩٨٥ بعد أن قضى ١١ شهراً في السجن لأسباب أمنية، وقال سكان قطاع غزة إن رجال الأمن الذين اعتقلوه أمس طلبوا من عائلته ارسال ابنه الذي يبلغ من العمر ١٥ عاما معه ليدفع المقعد المتحرك الذي يجلس عليه والده.

حرب تجويع ضد غزة

ويستعد مواطنو قطاع غزة المحتل، الذين يعانون بالفعل من مصاعب اقتصادية شديدة لمواجهة مزيد من المصاعب بعدما اعلنت اسرائيل عن تطبيق اجراءات صارمة تستهدف فرض قيود على العمال الفلسطينيين الذين يدخلون اسرائيل. وقال السيد خاتم عطا الشوا، وهو مصرفي بارز قدر عائدات القطاع من عمل سكان غزة في اسرائيل بحوالي ١,٥ مليون دولار يوميا: إن «اسرائيل تضيق الخناق على قطاع غزة». إلا أن سكان القطاع مستعدون لمواجهة كل الاحتمالات.

ويقول السيد سليمان، وهو عامل بناء عمره ٤٥ عاما: «انهم يدفعوننا الى الافلاس ولكننا لن نستسلم، لقد اعتدنا على الفقر ويمكننا ان نعيش على الماء والملح والخبز فقط» وقد أمرت الادارة الاسرائيلية في القطاع شركات تعبئة المنتجات الزراعية بالتوقف عن العمل. وقالت امرأة من قرية بيت حانون: «نفضل استخدام الخشب للطهي على ان نوقف الانتفاضة ونعود لما كنا عليه من قبل».

وقد انضم امس شهيد فلسطيني جديد لركب شهداء الانتفاضة هو المواطن عبد الرزاق ابو عولة من مخيم النصيرات بقطاع غزة حيث سقط متأثرا بجراحه التي اصيب بها الليلة قبل الماضية اثر اطلاق جنود العدو الاسرائيلي الرصاص عليه اثناء اشتباكات ومصادمات وقعت بين قوات الاحتلال ومواطني المخيم. ويعد هذا الشهيد هو الثاني الذي يسقط في مخيم النصيرات في اقل من اربع وعشرين ساعة بعد المواطن عبد الواثق محمد حسن الذي استشهد ايضا الليلة قبل الماضية.

وأفادت انباء الارض المحتلة الواردة الى عمان ان قوات الاحتلال هدمت منزلين لمواطنين فلسطينيين في قرية صوريف بقضاء الخليل بدعوى مهاجمتهم لدورية من جنود العدو بالحجارة والزجاجات الحارقة. وقد اصيب اثنان وخمسون مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور مختلفة واختناقات وتسمم من جراء اطلاق جنود العدو الاسرائيلي الرصاص وقنابل الغاز عليهم وضرب البعض منهم بالهروات واعقاب البنادق خلال الاشتباكات التي وقعت بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في مختلف انحاء الارض المحتلة في الاربع والعشرين ساعة الماضية.

وقد تركزت هذه الاشتباكات والمصادمات التي كان من بين مصابيها اربعة اطفال وخمسة جراحهم خطيرة في مدن خانيونس ودير البلح وغزة وقلقيليه وطولكوم وطوباس ونابلس والقدس وقرى شعفاط وابو ديس وعنبتا ومخيمات الشاطىء والمغازي وجباليا وبلاطة وعسكر والامعري. وذكرت الانباء ان مجموعة من الشبان الفلسطينيين شنت هجمات متفرقة بالزجاجات الحارقة والحجارة على عدد من دوريات العدو العسكرية في منطقة القدس فدمرت سيارتين عسكريتين واصابت اربعة جنود صهاينة بجروح وحروق.

من اثار المواجهة العسكرية قرب الخليل

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

الامم المتحدة تبدأ جولة من المحادثات التقنية لانهاء «حرب الانتظار» بين العراق وايران

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ـ من خليل مطر:

يسعى خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة وممثله الشخصي الى المحادثات العراقية الايرانية يان الياسون جاهدين الى «الابقاء على عملية السلام قائمة» في ضوء حالة الركود التي تشهدها المحادثات خاصة بعد الاعتراف الصريح لدي كويلار بفشل جولة المحادثات الوزارية الاخيرة التي جرت في جنيف اواخر الشهر الماضي. ومن اجل ذلك، فان جولة جديدة من «المباحثات التقنية» تجري حاليا في الامم المتحدة مع السيد عصمت كتانة سفير العراق لدى المنظمة الدولية، من جهة، وسايروس ناصري مندوب ايران لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة من جهة أخرى.

وتقول مصادر «الشرق الاوسط» ان الهدف الاساسي من هذه الجولة هو الخوض في اكتشاف امكانيات «تحقيق اي تقدم في المحادثات الوزارية». ولذلك فان البحث يجري حاليا في مختلف المقترحات والمواقف التي سبق ان طرحت على مائدة المحادثات ومحاولة «استخراج ما يمكن قبول الطرفين به والتقدم به الى الامام».

بيد ان هذه المهمة تعد اصعب ما هو ممكن حاليا، سواء على الصعيد التقني ام على الصعيد السياسي. فعلى الصعيد الاول كان تقرير دي كويلار الى مجلس الامن في الرابع من شهر مايو (ايار) الحالي واضحا عند اشارته الى «ان الطرفين اعادا عمليا التأكيد خلال المحادثات الوزارية على مواقفهما السابقة حول اجراءات وجوهر تنفيذ القرار ٥٩٨، مما نتج عنه اعاقة التحرك الى ابعد من الوضع القائم حاليا والذي يعترف الجميع بانه غير مرض، لا بل انه خطير».

ومن اجل احداث اي تغير في هذه المواقف فان القرار السياسي بتجاوز الكثير من العقبات النفسية يصبح صاحب الاولوية الاساسية. وهذا القرار يؤدي بالجانب السياسي لعملية السلام، بوضعها الحالي، الى «هاوية» سيصبح من شبه المستحيل الخروج منها، اذا ما وقعنا فيها، حسب قول مسؤول دولي.

بيد ان طرفا «حرب السلام» يتفقان من حيث لا يدريان. فكلاهما يضمن كلامه بانه اتخذ قرار بالتريث الى ما بعد الانتخابات الرئاسية الايرانية والمتوقع اجراؤها في اواسط شهر اغسطس (آب) المقبل، لعلها تساهم في ايضاح الصورة السياسية الايرانية بما يمكنها من اتخاذ قرارات حاسمة حول السلام مع العراق.

لكن كلمات تهمس في اوساط دبلوماسية معنية في الامم المتحدة تدفع الى البحث بشكل اكثر جدية في جدوى الانتظار حتى الانتخابات بعد ان بدأت الاولويات السياسية الايرانية في التحول. ان كانت مسألة انسحاب القوات العراقية من الاراضي الايرانية التي تتواجد فيها في قمة سلم اولويات السياسة الداخلية للاطراف المتشددة والقيادة الايرانية العليا فان مسألة التعديلات الدستورية والاصلاحات الداخلية اخذت مكانها هذه الايام وذلك بعد ان بدأ المخاض السياسي الايراني نتيجة للمواقف المختلفة تجاه ردود الافعال الدولية على موقف طهران من كتاب سلمان رشدي.

لقد ادى هذا التحول في الاولويات الداخلية حاليا الى تخفيف الضغط على المفاوض الايراني علي اكبر ولايتي. فهو لا يشعر اليوم بالضرورة القصوى داخليا لتحقيق اي تقدم على جبهة السلام طالما ان الاطراف التي استغلت مسألة الانسحاب العراقي لم تعد بحاجة الى هذه الورقة.

ولذلك كله. فان حرب السلام العراقية الايرانية اصبحت اليوم «حرب انتظار» وكل من الطرفين يتوقع التحولات عند الطرف الآخر، بينما لا يوجد اي طرف يشعر بالضرورة الملحة لتحقيق أي تقدم سوى الوسطاء الدوليون في الامانة العامة للامم المتحدة، وهم غير قادرين على فرض اي حل حتى الان.

اللجنة التونسية الليبية بحثت ازالة العراقيل امام المشروعات المشتركة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

للمرة الثانية وفي اقل من خمسة اشهر اجتمعت اللجنة العليا التونسية الليبية للمتابعة، باشراف السيد الهادي البكوش رئيس وزراء تونس والرائد الركن عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبية، وبحضور عدد من الوزراء التونسيين والامناء العاملين للجان الشعبية الليبية المسؤولين عن القطاعات الاقتصادية والفلاحية والمالية.

وذكرت الدوائر المطلعة ان اجتماع اللجنة العليا استهدف استعراض تقارير اللجان القطاعية عن مشروعات التعاون والتكامل بين البلدين في مختلف المجالات الحيوية التي تساعد على اثراء التعاون الثنائي وتبسيط الاجراءات الادارية وتوفير التمويلات اللازمة لانجاز المشروعات المشتركة، او المساهمة في مشروعات تنموية مندرجة في الخطة التنموية الخاصة بكل بلد.

وتشير هذه الدوائر الى ان الجهود مركزة على رفع العراقيل الادارية التي تعطل التطبيق العملي لما اتفق على من مشروعات اقتصادية وتجهيزات اساسية ومقاولات عامة للبناء والاعمار.

واضافت انه اتضح ان عددا من المشروعات المشتركة التي اتفق على تنفيذها المسؤولون في المستويات العليا ووقعوا على اجراءات تمويلها وانجازها، كثيرا ما تصطدم بعراقيل الرتابة الادارية على مستوى المكلفين بالتنفيذ في الدوائر الادارية المعنية. وذلك ما يفسر اتفاق الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس الليبي معمر القذافي، على تشكيل هذه اللجنة العليا والسعي لانهاء العوائق التي تعرقل التنفيذ على ارض الواقع.

وقد اعلن الرائد عبد السلام جلود في تصريح لرجال الاعلام، ان زيارته لتونس تستهدف لاعطاء مزيد من الديناميكية والفعالية لعمل اللجان القطاعية المشتركة للتعاون حتى يتدعم العمل التكاملي الوحدوي بين البلدين وفق توجيهات وتوصيات القيادتين في تونس وليبيا.

رسائل من مبارك الى ٨ قادة افارقة

القاهرة ـ وكالات الانباء: بعث الرئيس المصري حسني مبارك برسائل الى رؤساء ٨ دول افريقية هي كينيا وزامبيا وانجولا والراس الاخضر وساوتومي برنسيبي وزيمبابوي وبتسوانا ومالاوي.

صرح بذلك الدكتور نبيل السلاوي مدير الادارة الافريقية بوزارة الخارجية المصرية عقب عودته امس من جولة افريقية شملت هذه الدول.

وقال ان الرسائل التي قام بتسليمها لرؤساء هذه الدول تتضمن ابلاغهم بقرار الرئيس مبارك الترشيح لرئاسة منظمة الوحدة الافريقية للدورة المقبلة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات الاعضاء في المنظمة.

واضاف ان الرسائل تناولت كذلك القضايا الدولية والافريقية ذات الاهتمام المشترك وخاصة دعم التعاون الثنائي بين مصر وتلك الدول.

ويذكر ان الاجتماع المقبل لرؤساء الدول والحكومات الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية سيعقد يوم ٢٥ يوليو (تموز) المقبل.

مشروع قرار بريطاني جديد امام مجلس الامن

مطالبة اسرائيل بالالتزام باتفاقية جنيف وادانة كل انتهاكات حقوق الانسان

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: بدأت في الامم المتحدة مشاورات مغلقة بين رؤساء وفود الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي حول الاقتراح الجديد الذي تقدم به امس الاول كريسبن تيكل رئيس الوفد البريطاني والرئيس الحالي لمجلس الامن لتجاوز الخلافات بين الولايات المتحدة وغالبية اعضاء المجلس حول الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد اعتمد مشروع القرار المعدل الذي قدمه تيكل على مشروعي قرارين سابقين له وللولايات المتحدة التي كثيرا ما عارضت قرارات الامم المتحدة وبياناتها بشأن الوضع في الاراضي المحتلة واصفة اياها بانها غير متوازنة في القائها باللائمة على اسرائيل دون توجيه لوم الى الفلسطينيين الذي تفجرت انتفاضتهم في الاراضي المحتلة منذ عام ونصف العام.

ويشير مشروع القرار الامريكي الى المصاعب الاجتماعية والاقتصادية المتزايدة بما في ذلك الاغلاق المطول للمؤسسات التعليمية التي يعاني منها سكان الاراضي المحتلة.

وكان مشروع القرار السابق الذي اقترحه تيكل يحث مجلس الامن على الاعراب عن القلق الشديد ازاء ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية والسياسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

اما مشروع القرار الجديد فينص على أن مجلس الامن الدولي يعرب عن قلقه الشديد بشأن استمرار تدهور الوضع في الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس وازاء مستوى اعمال العنف في الاراضي المحتلة.

ويوجه مشروع القرار الجديد الاهتمام الى ممارسات القوات الاسرائيلية وسياسات السلطات الاسرائيلية بالاضافة الى اعمال العنف التي يقوم بها مدنيون اسرائيليون مسلحون ضد السكان الفلسطينيين.

وسيدعو مشروع القرار الجديد الى الالتزام باتفاقية جنيف بشأن حماية المدنيين وقت الحرب والكف عن السياسات والممارسات التي تنتهك بنودها.

وفي حين يعترف القرار الجديد بمسؤولية اسرائيل عن الحفاظ على النظام في الاراضي المحتلة فسيذكر ان عليها التزاما بالتحلي بالانسانية وادانة كل انتهاكات حقوق الانسان.

اعتقال ١٥ عربياً في السويد

ستوكهولم ـ وكالات الأنباء: أعلن في ستوكهولم أمس أن الشرطة السويدية اعتقلت ١٥ مواطنا عربيا بزعم التحقيق معهم حول هجومين بالقنابل على معبد يهودي ومكتب للطيران في كوبنهاجن عام ١٩٨٥، ثم اطلقت سراح ١٢ منهم لعدم توفر أدلة ضدهم.

وقالت الشرطة إنها اعتقلت هؤلاء الأشخاص الليلة قبل الماضية في أماكن مختلفة في السويد ونقلتهم إلى ستوكهولم لاستجوابهم.

وأضافت ان عدة أشخاص منهم لهم صلات بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة.

وأشارت إلى أن شخصين مايزالان موقوفين يشتبه في أنهما شاركا الاسبوع الماضي في عملية السرقة، بينما اتهم الثالث بالتهديد والابتزاز.

وتجدر الاشارة هنا إلى أن شخصا واحدا لقي مصرعه وجرح ٢٧ آخرون في الهجومين اللذين وقعا في ٢٢ يوليو (تموز) عام ١٩٨٥ في كوبنهاجن عندما انفجرت قنبلتان في وقت واحد احداهما خارج معبد في وسط المدينة الأخرى أمام مكاتب شركة طيران نورث وست أورينت» الأمريكية.

وعثر على قنبلة ثالثة لم تنفجر في حقيبة شوهد رجل وهو يلقيها في قناة. وقال بعض شهود العيان إنه تركب في وقت لاحق عبارة من الدنمارك إلى السويد.

واشارة أجهزة الأمن السويدية إلى انها كانت قد عثرت في الصيف الماضي على مخبأ كبير للأسلحة والمتفجرات بالقرب من مطار ستوكهولم، ولكنها لم تفصح ما اذا كان للأمر علاقة بالاعتقالات الأخيرة.

والمحت بعض الجهات إلى أن احد المعتقلين ربما كانت له علاقة بحادثة اختطاف السفينة الايطالية «اكيلي لاورو».

منظمة العفو الدولية تتهم جنود اسرائيل باعدام مناضل فلسطيني

لندن ـ وكالات الانباء: اعلنت منظمة العفو الدولية امس انها تشتبه في ان جنودا اسرائيليين اعدموا مناضلا فلسطينيا في الضفة الغربية المحتلة في فبراير (شباط) الماضي دون محاكمة.

واضافت المنظمة التي تتخذ لندن مقرا لها ان شهود عيان ادلوا بشهادات، اقسموا اليمين على صدقها بأن السيد عطوة لطفي عمر حرز الله (٢٦ عاما) اعدم برصاص الجنود.

وقال بيان المنظمة «امر الجنود الاسرائيليون ٤ شبان برفع ايديهم وأخذ احدهم ينقل ضوء بطاريته بين الاربعة ثم ركز الضوء على حرز الله وبعد ذلك اطلق الجندي الآخر النار من بندقية ام ـ ١٦ من مسافة قريبة جدا».

وقالت المنظمة ان صحيفة «جيروزالم بوست» الاسرائيلية نسبت الى مصادر عسكرية قولها ان الجنود هوجموا بالحجارة وفتحوا النار عندما تعرضت حياتهم للتهديد فقتلوا حرز الله.

واضافت المنظمة انها بعثت بتلكس الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في ٢٨ ابريل (نيسان) الماضي لتعرب عن القلق «من ادلة متاحة تشير الى ان حرز الله ربما يكون قد اعدم دون محاكمة على ايدي الجنود».

وقدمت المحامية اليهودية فيليشيا لانجر المتخصصة في الدفاع عن الفلسطينيين شكوى عن قتل حرز الله الى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين والنائب العام لاحكام الجيش الاسرائيلي.

وقالت المنظمة ان المحامية لانجر قالت في شكواها «ان الادلة تشير الى ان قتل حرز الله كان عن عمد، وانها تطلب تحقيقا عاجلا.

وكانت المنظمة قد اتهمت اسرائيل في الشهر الماضي بتشجيع جنودها على قتل او اصابة الفلسطينيين خلال الانتفاضة المستمرة منذ ١٧ شهرا في الاراضي المحتلة.

وحثت المنظمة اسرائيل على تشكيل لجنة تحقيق قضائية مستقلة للنظر في ما وصفته بانتهاكات واسعة النطاق لحقوق الانسان من جانب قوات الامن الاسرائيلية.

ولقي ٤٨٤ فلسطينيا على الاقل حتفهم في الانتفاضة كما لقي ١٩ اسرائيليا مصرعهم.

رئيس الاركان البريطاني يختتم زيارته لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر القاهرة امس سير ديفيد كريج رئيس الاركان البريطاني بعد زيارة لمصر استغرقت يوما واحدا استقبله خلالها الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري.

وكانت قد عقدت جلسة مباحثات عسكرية بين مصر وبريطانيا رأس الجانب المصري فيها الفريق صفي الدين ابو شناف رئيس اركان حرب القوات المسلحة ورأس الجانب البريطاني المارشال ديفيد كليرك، وتناولت المباحثات سبل دعم علاقات التعاون العسكري بين البلدين.

وقام رئيس الاركان البريطاني بزيارة لوحدات المظلات المصرية.

نقابة بريطانية تؤكد دعمها للانتفاضة والدولة الفلسطينية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اتخذ المؤتمر السنوي للاتحاد الوطني لموظفي الخدمات العامة في بريطانيا والذي عقد في مدينة «بورنموث» في الفترة ما بين ١٥ و١٩ الجاري قرارا باغلبية ساحقة للانضمام الى اصدقاء فلسطين في نقابات العمال البريطانية ويبلغ عدد اعضاء هذا الاتحاد ١٢٥ الف عامل وموظف في الوزارات والدوائر الحكومية.

وقد شارك في اعمال المؤتمر وفد فلسطيني من الاتحاد العام لعمال فلسطين مؤلف من موسى الجريس الامين المساعد في الاتحاد، ويوسف علان ممثل الاتحاد في المملكة المتحدة وايرلندا، وكان للوفد العديد من اللقاءات والندوات المفتوحة مع اعضاء المؤتمر. وتجدر الاشارة الى ان رئيس الاتحاد بيتر بالمر وجه دعوة رسمية وشخصية الى موسى الجريس ليكون المتحدث غير البريطاني الوحيد في المؤتمر. وقد شرح الجريس في كلمة القاها اوضاع العمال داخل الاراضي المحتلة واكد على ان الشعب الفلسطيني سيواصل نضاله من اجل اقامة دولته الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، كما تحدث عن مبادرة السلام الفلسطينية وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي اتخذت في الجزائر، واعلن عن رفض عمال فلسطين لمشروع شامير الداعي لاجراء انتخابات في ظل الاحتلال وان الحل الوحيد يكمن في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط الذي تحضره المنظمة على قدم المساواة مع اطراف الصراع، وناشد المؤتمر ممارسة الضغط على الحكومة البريطانية من اجل الاعتراف بالمنظمة وبالدولة الفلسطينية المستقلة ودعوة الرئيس ياسر عرفات لزيارة بريطانيا، كما طالب بمزيد من الدعم العملي للانتفاضة الفلسطينية، وفي نهاية كلمته قدم لرئيس المؤتمر العلم الفلسطيني كهدية، ورد رئيس الاتحاد بيتر بالمر بكلمة شكر فيها السيد الجريس على كلمته، وحمله رسالة تضامن الى عمال فلسطين من عمال بريطانيا واكد على دعمهم للانتفاضة والرئيس ياسر عرفات، وقدم لممثل الاتحاد العام لعمال فلسطين هدية رمزية كتب عليها: «نتضامن مع الانتفاضة، قدما الى الامام من اجل الدولة الفلسطينية المستقلة». كما طالب المؤتمر الامين العام للاتحاد ليسلي كريستي بتوجيه رسالة احتجاج الى السفارة الاسرائيلية ووزارة الخارجية البريطانية ضد القرار التعسفي الذي اقدمت عليه سلطات الاحتلال الصهيوني بحق عمال قطاع غزة.

احالة رئيس القضاء في السودان للتقاعد

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر السيد ادريس البنا رئيس مجلس راس الدولة السوداني بالانابة قرارا باحالة السيد محمد ميرغني مبروك رئيس القضاء في السودان الى التقاعد وذلك بناء على رغبته لبلوغه سن التقاعد.

كما اصدر البنا قرارا اخر بتكليف السيد مهدي محمد احمد النائب الاول لرئيس القضاء بتولي اعباء منصب رئيس القضاء لحين تعيين رئيس جديد له.

اوزال يبدأ غدا زيارة لتونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ توروجوت اوزال رئيس وزراء تركيا غدا زيارة رسمية لتونس بدعوة من نظيره التونسي السيد الهادي البكوش. ويرافق اوزال في زيارته وزير صناعته شكري يورور.



الرئيس المصري حسني مبارك وسلطان عمان السلطان قابوس بن سعيد عقب ادائهما صلاة الجمعة امس في الجامع الازهر الشريف. وكان السلطان قابوس قد وصل مصر في زيارة رسمية امس الاول عقد خلالها مباحثات مع الرئيس مبارك حول العلاقات الثنائية والاوضاع العربية الراهنة والقمة الطارئة في الدار البيضاء.

أحمد بن سودة يتذكر في حديث خاص لـ الشرق الأوسط

أيام مع إمام مسجد باريس الشيخ الراحل عباس بلحسين

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعرف السيد احمد بن سودة مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني منذ سنوات طويلة على الشيخ عباس بلحسين، إمام مسجد باريس الذي توفي اخيرا، وقد ربطت بينهما صلات حميمة استمرت الى حين وفاة الشيخ عباس. وقد خص السيد احمد بن سودة «الشرق الاوسط» بهذا الحديث حول الشيخ عباس، وبعض المحطات المهمة في حياته وصداقته مع الامام الراحل.

احمد بن سودة

بدأ السيد بن سودة حديثه قائلا:

دخلت جامعة القرويين يوم ١٨ شعبان من علم ١٣٥٢ هجرية، وهو ما يوافق سنة ١٩٣٣م، والتحقت بالسنة الاولى من الثانوي في جامعة القرويين، وكان اول من تعرفت عليهم هو الشيخ عباس بلحسين، وهو إن كان طالبا شابا في جامعة القرويين فان اسمه الذي يحمله ينطبق على صفاته. فقد كان شيخا بكل ما تحمله هذه الكلمات من معنى، رزينا حكيما وعاقلا وله عمة ونظارتان، وكان اسمه لامعا في القرويين، يقطن في مدرسة المصباحية التي لا يفصلها عن الجامعة الا ساعة مشي، وقد كان من انبغ التلاميذ، يتمتع بقامة طويلة وجسم رياضي كما كان خطيبا بليغا. عمل معنا في الخلايا الوطنية كأي مواطن مغربي، رغم انه جزائري، وخاصة داخل الجمعية التي كانت تعمل لاصلاح نظام القرويين، والتي تقدمت بمطالب الى الحكومة آنذاك لاصلاح نظام القرويين. ولما تماطل الفرنسيون في تنفيذ تلك المطالب وقمنا باضراب في جامعة القرويين، وهو اول اضراب في عهد الحماية بالقرويين، وكان اضرابا عاما وشاملا، حار الفرنسيون لايقافه. كنا نقضي يومنا في «المدارس»، والمدرسة تعني سكن الطلبة، فقد احاطت بالقرويين عدة مدارس فكانت هناك مدرسة «العطارين» و«المصباحية» ومدرسة «الصفارين»، وظلت اجتماعاتنا فرصة نتدرب فيها على الخطابة ونستغل ما نتعلمه من اشعار وكلمات تلهب حماس الطلبة ليستمروا في الاضراب وكان ذلك تحديا عظيما. حدث كل هذا قبل ان يقع الانقسام في الحركة الوطنية أو كتلة العمل الوطني، وكان الشيخ عباس من افصح وابرز الخطباء ومن زعماء الطلبة. ومازلت اذكره الآن امامي بجلبابه المغربي البني اللون، اذ كان جل الطلبة في القرويين يفضلون هذا اللون. وعندما بدأ الضعف والخوف يتسرب الى قلوب بعض الطلبة نظم الشاعر ادريس الجاي، رحمه الله، قصيدة رائعة ولم تكن سنه تتجاوز وقتها الرابعة عشرة، اذكر منها:

فان تكن عشرون صابرا
فألف الف من الغوغاء كالعدم

وقد قام الشيخ عباس بلحسين ليعقب على هذه القصيدة واقترح علينا ان نسمي ادريس الجاي «عنترة القرويين» وبالفعل لقبناه بذلك. لقد عرفت الشيخ عباس شابا مؤمنا مسلما وظل بيته في مدرسة المصباحية هو مركز القيادة للاضراب، وقد لعبنا معا دورا مهما في انجاح ذلك الاضراب.

ويستطرد السيد بن سودة نابشا في ذاكرته ليقول:

عام ١٩٣٧ ابعدتني السجون عن الشيخ عباس، اذ بقيت معتقلا من عام ١٩٣٧ حتى عام ١٩٣٩، وكان طيفه يمثل امامي في كل لحظة ولم نلتق الا في نوفمبر عام ١٩٤١ حيث دعيت للجزائر لأمثل حزب الشورى والاستقلال في مؤتمر حزب البيان الذي ترأسه فرحات عباس، وهناك التقيت بصديقي القديم وكان آنذاك عضوا في جمعية العلماء المسلمين، وقمنا بزيارة للشيخ البشير الابراهيمي، رحمه الله، وتعرفت عن طريقه على كثير من القادة اذكر من بينهم السيد عبد الرحمن اليعلاوي ممثل جمعية العلماء المسلمين في باريس. وقد وجدت الشيخ عباس كما الفته فيه من قوة الايمان وفصاحة الحديث، ويعيش الاحداث الوطنية بأحاسيسه وقلبه. وتفارقنا لنلتقي مرة اخرى عام ١٩٥١ في باريس، وقد صاحب وفد الجمعية المسلمين لمتابعة اشغال اجتماع الامم المتحدة، التي اجتمعت في باريس، وكان الشيخ البشير الابراهيمي يجلس بجانبي مع بعض المسؤولين للجمعية بالجزائر، واقام حفلا خاصا بالوفود العربية، حضرها السيد عزام باشا وبعض الممثلين لهذه الجمعيات من مغاربة وجزائريين وتونسيين، وخلال تلك الفترة تم التوقيع في باريس على ميثاق وحدة المغرب العربي، بحضور ممثلي جميع الاحزاب السياسية سواء من المغرب او الجزائر او تونس، وقد حضر ذلك التوقيع عبد الرحمن عزام باشا والبشير الابراهيمي. وكان لهذا اللقاء اثر كبير على مصير العلاقات الجزائرية المصرية. ذلك انني كنت قد قمت بزيارة لمصر في الخمسينات وبالضبط سنة ١٩٥١، واقترحت اثر وجودنا في باريس على الشيخ البشير الابراهيمي ايفاد طلبته لاكمال تعليمهم في القاهرة، وقد اعطاني الشيخ عباس لمحة مطولة عن الحياة في مصر والظروف الطلابية هناك. وذكرته بعدد من الطلبة الذين شاركوا في الاضراب واشرت الى انهم يوجدون حاليا في القاهرة من اجل الدراسة والتحصيل مثل عبد الكريم غلاب، واحمد بلمليح، رحمه الله، ومحمد بلعربي العلمي ومحمد السعداني وعبد المجيد بن جلون وغيرهم، وتم فعلا ارسال اول بعثة طلابية الى القاهرة من طرف البشير الابراهيمي، وكان طه حسين آنذاك يشغل منصب وزير المعارف. واشرف على امور الطلبة عضوان من جمعية العلماء المسلمين، كانا يدرسان اللغة الفرنسية في المدارس المصرية.

ثم جاءت فترة المقاومة فانخرط كل واحد منا في غمرة الكفاح، ومنا من نفي أو سجن.

ويواصل بن سودة حديثه قائلا:

وبعد فترة مخاض صعبة استقل المغرب ثم استقلت الجزائر، فالتقينا من جديد انا والشيخ عباس في الستينات اذ كان يشغل حينئذ وزير الاوقاف في الحكومة الجزائرية، ثم عرفته سفيرا للجزائر في المملكة العربية السعودية. وقد قام بزيارة للمغرب وتجددت اللقاءات بيننا مرة اخرى. وفي ١٥ ابريل (نيسان) الماضي قمت بزيارة لباريس وكان الشيخ عباس يشغل منصب رئيس المعهد الاسلامي بباريس، التقينا هناك وكان رحمه الله شديد الحرص على ان نلتقي مجددا. وكنت كذلك راغبا في الاطمئنان على حالته الصحية. ولكن اجبرتني الظروف للعودة الى المغرب ولم نلتق. فالحديث طويل جدا لا يمكن تلخيصه لانه يتطلب شريطا طوله ٥٣ سنة، عن الشيخ عباس.

وتبقى كلمة اخيرة وهي ان الشيخ عباس كان يتمنى الاجتماع بالسيد ياسر عرفات فتحققت امنيته قبل لحظات من وفاته.. رحمه الله.

الشيخ عباس بلحسين

اهتمام تونسي بترجمة خيار التعددية والانفتاح

انتماء اعضاء المجلس النيابي للحزب الحاكم يضاعف مسؤوليتهم في التعبير عن هموم الجميع

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

أسفرت الانتخابات التشريعية المبكرة التي جرت في الثاني من ابريل (نيسان) الماضي عن قيام مجلس نيابي جديد يتالف من ١٤١ عضوا ينتمي جميعهم الى حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم الأمر الذي يجعل من هذا المجلس منفردا بالسلطة التشريعية بصورة كاملة برغم وجود ستة احزاب معارضة معترف بها الى جانب حركات نيابية اخرى غير معترف بها ولكنها تمارس نشاطها بصفة شبه علنية وبدون مضايقة تذكر.

ومن اجل هذا يتساءل بعض المراقبين عما اذا كان بامكان المجلس النيابي الجديد الاضطلاع بمهامه التشريعية على الوجه المطلوب خصوصا وان الفصل الثالث من الدستور ينص على ان السيادة تعود الى الشعب.. اضافة الى كون التنقيحات التي أدخلت على الدستور سنة ١٩٧٦ نصت على ان الحكومة لم تعد مسؤولة امام رئيس الدولة وحده، وانما اصبحت كذلك مسؤولة عن اعمالها امام المجلس النيابي الذي بامكانه ان يصدر لائحة لوم ضدها قد تفرض عليها الاستقالة.

وحرص العهد الجديد الذي قام بعد السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ على تدعيم صلاحيات مؤسسات الدولة، واستعادة كل سلطة من السلطات الثلاث اعتبارها ومقومات استقلالها، كما حرص على تدعيم التعددية السياسية والفكرية. وجاء باجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ميكرة بعد عام وبضعة اشهر من انبثاق العهد الجديد، تكريسا لهذا التوجه على ارض الواقع، وسعيا لترجمته في تركيبة مجلس النواب نفسه، ولكن الرفض للائتلاف الانتخابي فوت على التعددية البرلمانية فرصة التجسيد العملي في هذه الفترة النيابية التي ستستمر مدة خمس سنوات.

إذن كيف سيتصرف نواب المجلس الجديد وهم يمثلون حزبا واحدا؟

هل بامكانهم ان يوفقوا بين مقتضيات الدستور التي تقول بصريح العبارة ان النائب بعد انتخابه لعضوية المجلس يصبح ممثلا للأمة (أي ممثلا لمختلف شرائح المجتمع بقطع النظر عن انتمائه السياسي والحزبي) وبين مقتضيات الولاء للحزب الذي اختارهم ورشحهم للانتخابات وهيأ لهم اسباب النجاح ليدافعوا عن اختياراته ويساندوا مواقف الحكومة التي اختارها رئيس الحزب الذي يضطلع في الوقت نفسه بمهام رئيس الدولة.

هذه المسألة تطرح نفسها خصوصا في عهد يتمسك بالتعددية السياسية ويعمل جاهدا على ترسيخ النظام الديمقراطي في جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وخطا خطوات مهمة في مجال القطع مع عهد الحزب الواحد، وتصفية مخلفات عقلية معاداة الرأي المخالفة لتأسيس مجتمع الوفاق الوطني، والحوار البناء والمسؤول بين مختلف العائلات الفكرية والسياسية، دون اقصاء او هضم لحق هذا الجانب على حساب الآخرين.

وقد جاء الجواب على هذه التساؤلات المشروعة من مصدرين.. من رئيس الدولة نفسه، ومن التجمع الدستوري الديمقراطي.

أوضح الرئيس زين العابدين بن علي ذلك في البيان الذي القاه في مجلس النواب الجديد، وأعلن فيه عن جملة من القرارات لتعزيز التوجه الديمقراطي وتدعيمه خاصة الاعلان عن مشروع قانون عفو تشريعي عام يلغي جميع الأحكام التي صدرت على اصحاب القضايا السياسية من أي اتجاه كان، ومنذ الاستقلال، ليستعيدوا بذلك حقوقهم السياسية والمدنية.

وجاء الجواب من خلال التشكيلة الحكومية الجديدة التي الفها الرئيس بن علي بعد الانتخابات، وضمن العديد من المستقلين ومن كانوا ينتمون الى بعض احزاب المعارضة.

اما حزب التجمع الدستوري الديمقراطي، فقد جاء جوابه من خلال الاجتماعات التي عقدها اخيرا بجميع اعضاء مجلس النواب، ووضح لهم فيها مفهوم دور النائب في العهد الجديد، وما يقتضيه من حرص على التعرف بصفة مباشرة على مشاغل ومشاكل المواطنين في المنطقة التي ينوب عنها، اضافة الى مشاغل ومشاكل المواطنين، باعتبار النائب لا يمثل جهة معينة فحسب وانما يمثل الشعب بأسره، الأمر الذي يخوله لفت نظر الحكومة او أي عضو منها، داخل لجان مجلس النواب او في الجلسات العامة، واستجواب الحكومة او عضو منها في اي موضوع يستحق التوضيح، اويستحق استصدار قانون، اوتعديل قانون طبقا لما ينص عليه النظام الداخلي لمجلس النواب.

وقد تقرر ان يفتح كل نائب مكتبا في دائرته يلتقي فيه بناخبيه ويتحاور معهم ويتلقى شكاويهم، ويستمع الى آرائهم في كل الشؤون الخاصة والوطنية ليكون ترجمانهم داخل المجلس، كما ان دوائر الحكومة مخولة فتح ما لديها من ملفات امام النواب كي يتزودوا بالمعلومات والمعطيات الضرورية التي تفيدهم عند التدخل في مناقشة مشاريع القوانين وغيرها من القضايا التي يناقشها مجلس النواب. وهكذا فانه بامكان النواب، بل من واجبهم، ان يضطلعوا بدورهم النيابي على الوجه الذي تقتضيه مصلحة عامة المواطنين، بقطع النظر عن انتماءاتهم السياسية وتقتضيه مصلحة البلاد العليا بكامل الصراحة والموضوعية واعتمادا على معطيات ليس هناك اي مجال لاخفائها او التستر عنها سوى ما تقتضيه اسرار الدفاع الوطني وللنائب ان يناقش الحكومة ويحاسبها دون ان يبلغ الأمر الى اصدار لائحة لوم، نظرا لكون جميع النواب ينتمون للحزب الحاكم. فالمجال مفتوح حينئذ كي يمارس النواب صلاحياتهم على الوجه المطلوب خاصة وان الجلسات مفتوحة للعموم ولرجال الاعلام. والرأي العام مؤهل بأن يتابع مستقبلا نوعية التغيير الذي طرأ على مجلس النواب ومدى الفرق بين ما كان عليه الامر خلال العقود الماضية وفي هذا العهد الجديد.

تونس وفرنسا

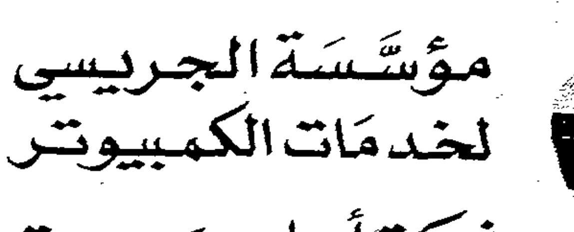
على صعيد آخر يستمر الاهتمام بنتائج الزيارة التي قام بها لتونس وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما واجتمع فيها بكبار المسؤولين وبحث معهم في العلاقات الثنائية وتطورات القضية الفلسطينية والوضع في لبنان.

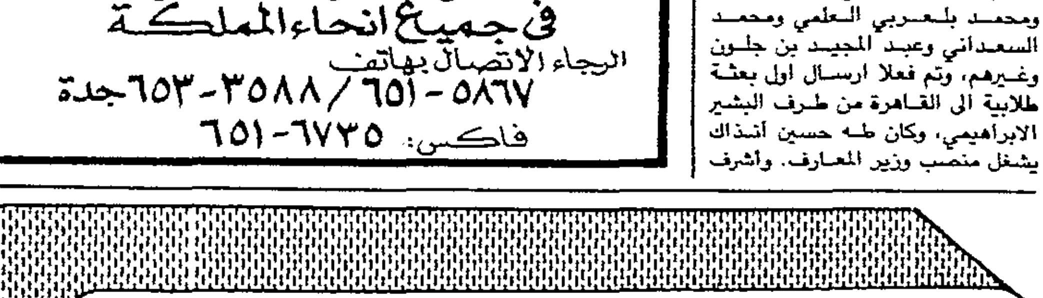
واذا كانت وجهات النظر متقاربة ومتجانسة في تحليل معظم هذه القضايا السياسية المهمة، وفي ما تستوجبه من جهود دولية للمساعدة على حلها حلا عادلا، فان الشعور السائد لدى المصادر المطلعة، وانه بامكان فرنسا ان تبذل جهودا اكثر ترافقا مع المبادىء والاشتراكية التحررية التي ما فتىء يدافع عنها الرئيس فرنسوا ميتران، وخاصة ما يتعلق بمساعدة البلدان الساعية للنمو على النهوض باقتصادها ورقيها الاجتماعي.

وفي هذا الاطار فان رئاسة مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة خلال النصف الثاني من العام الحالي ستؤول الى فرنسا بعد نهاية مدة الرئاسة الاسبانية لها.

وبهذا الاعتبار يمكن لفرنسا ان تضطلع بدور اكثر حيوية وايجابية داخل المجموعة الاوروبية لفائدة التعاون مع مجموعة اتحاد المغرب العربي، التي من المنتظر ان تؤول رئاستها خلال هذه المرحلة الى تونس بشخص الرئيس زين العابدين بن علي طبقا للنظام الذي اعتمدته قمة مراكش في شهر فبراير (شباط) الماضي عندما تأسس اتحاد المغرب العربي برئاسة العاهل المغربي الحسن الثاني.









الرئيس .. «الميكانيكي» بالرغم منه

لقطة طريفة... ومحرجة بعض الشيء للرئيس الامريكي جورج بوش ابان رحلة بحرية مع زوجته واحد حراسه امام ساحل منتجع كينيبنكبورت بولاية مين حيث منزله الريفي.
فقد تعطل فجاة خلال الرحلة محرك الزورق، امام عدسات المصورين الملاحقين، واضطر الرئيس بكل وقاره للعمل على اصلاح العطل بمساعدة حارسه الذي انحصر دوره بالامساك برجلي الرئيس المتدلي فوق المياه من طرف الزورق...



تدهور حالة ماركوس وايميلدا تناشد اكينو السماح له بالعودة إلى الفيليبين

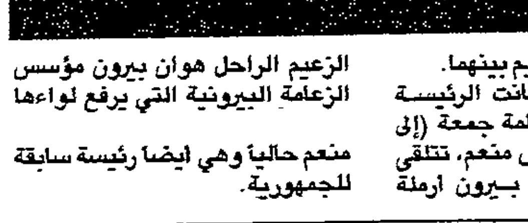


تدهورت خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية الحالة الصحية لرئيس الفيليبين السابق فرديناند ماركوس، واضطر الأطباء لاجراء عملية جراحية في كليته في محاولة اخيرة لانقاذه وذلك في مستشفى سان فرانسيس بمنفاه مدينة هونولولو عاصمة ولاية هاواي الامريكية.

اثر اعلان هذا التدهور هرعت زوجته ايميلدا واحد مساعديها ارتورو اريوزا إلى المستشفى ليكونا بجواره، وبعد قليل خرجت ايميلدا ماركوس للاتصال بالقصر الجمهوري في العاصمة الفيليبينية مانيلا لمناشدة الرئيسة كورازون اكينو بالسماح له بالعودة إلى بلاده.



الأرجنتين تعيش مرحلة التسلم والتسليم



استقبل الرئيس الارجنتيني الحالي راؤول الفونسين خلفه الرئيس المنتخب كارلوس شاوول منعم (إلى اليمين) في قصر الرئاسة بالعاصمة بوينس أيرس وذلك لبدء تنسيق عملية التسلم والتسليم بينهما.

في هذه الأثناء كانت الرئيسة «الجديدة»، سليمة فاطمة جمعة (إلى اليمين)، زوجة الرئيس منعم، تتلقى تهاني ماريا ايستيلا بيرون ارملة الزعيم الراحل هوان بيرون مؤسس الزعامة البيرونية التي يرفع لواءها منعم حالياً وهي ايضا رئيسة سابقة للجمهورية.

الهراوات لتربية الطلاب



رجل شرطة فيليبيني مسلح بهراوة يمسك بشعر طالب ويستعد لضربه ابان تصدي الشرطة لاعتصام طلابي داخل ردهة وزارة التعليم في العاصمة الفيليبينية مانيلا امس. الطلاب كانوا يحتجون على رفع الاقساط التعليمية وقد نجحت الشرطة بتفريقهم واعتقلت ثلاثة منهم.

حرارة الانتخابات الأوروبية مرتفعة في المانيا الغربية

جماعة من المتظاهرين المقنعين تحاول منع رجل من الالتحاق بلقاء انتخابي لحزب الاتحاد الشعبي الألماني اليميني ابان حملة الانتخابات البرلمانية الأوروبية.

دول المجموعة الاقتصادية مهتمة جداً بحصيلة هذه الانتخابات، والشارع الألماني الغربي بصفة خاصة متحمس لها لاسيما على ضوء المتغيرات السياسية في الحياة الحزبية الألمانية، وبروز بعض الأحزاب المتطرفة والخسائر الانتخابية الاخيرة للحزب الديمقراطي المسيحي اخيراً.

لي بنج يقدم قليلاً جداً وبعد فوات الأوان

حتى في افضل الاوقات لا يشعر رئيس الوزراء الصيني لي بنج بالارتياح امام الجمهور، اما امام الطلاب الآن، فهو يعاني معاناة قاتلة. صحيح ان يقال ان المشهد مالوف الى حد ما، ولكن لم يحدث من قبل قط ان شهدت القاعة الكبيرة اجتماعا مثل الذي تصدره البائس لي بنج اذ ان الذي كان واجهه فيها لم يكن الطابور المعتاد من اعضاء الحزب المخلصين له، تبدو عليهم علائم الطاعة والاحساس بالمسؤولية تجاهه، ولم يكن امامه عمال نموذجيون جاءوا لاستماع خطبة اخرى تحثهم على الاتحاد والاستقرار او على اي امر من هذه الامور اللطيف الكلام عنها.

ولكن بدلا من ذلك واجه لي جمهرة من المتمردين الشباب نصف الجياع ارديتهم غير انيقة وكلهم في العشرينات من اعمارهم، اي كانوا الناس الذين انفق شهرا كاملا يحاول اجتنابهم. وهؤلاء الطلاب هم الذين استهان بهم هو وبقية رفاقه اذ وصفهم «بحفنة» من الشباب العصبيين الذين لا يستحقون دقيقة يصرفها اي انسان من وقته معهم.

ولكنهم كانوا هناك، احدهم يرتدي البجاما، اذ جاء توا من المستشفى بعد ان امضى ستة ايام بلا طعام، وآخر يرتدي سترة جلدية، وثالث يعتمر عصابة رأس حمراء كتبت عليها شعارات. جلسوا وجها لوجه امام ثاني اقوى رجل في الصين، او على الاقل هذا هو مركزه الرسمي. وفي الوقت الحالي لايزال لي رئيسا للوزراء، وما هو اهم من ذلك، لايزال واحدا من الرجال الخمسة الذين يجتمعون في المكتب السياسي والذين يشكلون القمة في هرم الحزب الشيوعي الصيني البالغ تعداده ٤٧ مليون عضو.

اذا حاز الطلاب الذين التقوا به والمليون طالب الآخرين الذين هم خارج تلك القاعة، على ما يريدونه، فلعل ذلك يضع حدا لبؤسه في القريب العاجل.

اما انه كان يشي بالبؤس يوم امس، فذلك امر لا ريب فيه. فليس هناك في تاريخ لي ذي الستين عاما ما يجعله على استعداد لمثل هذه المهانة التي تحولت الى شيء اسوأ من المهانة، لان كل كلمة كان يقولها وكل كلمة يقولها الطلاب تذاع بلا حذف على التلفزيون الصيني.

انفق لي، وهو الابن المتبنى لرئيس الوزراء السابق شو اين لاي، كل حياته تقريبا داخل الحلقة السحرية من صفوة رجال الحزب. وكان الزمن الوحيد الذي امضاه لي في الخارج، سنواته في موسكو خلال الخمسينات، وهي لم تكن بالتجربة القادرة على تأهيله للتلامس مع الشعب الاعتيادي، وهي مهارة يفتقر اليها افتقارا شنيعا. اما تلفزيون الدولة، فقد اظهر قسوة ما بعدها قسوة ولكنها خالية من التعليق اذ جعل جانبية لي في الحضيض حينما صور احد الطلاب يغفو بينما لي يطنب في الحديث عن الحاجة لاحترام القانون.

سواء أكان لي يربت باصابعه على حوافي كرسيه بعصبية ام ينظر نظرة بلهاء الى حذائه ام يتغمر بلا انغمار في قراءة ورقة ما، فقد اكد بما لا يقبل الشك كل دليل يؤمن به الملايين من الصينيين منذ زمن بعيد وهو ان لي بكل بساطة ليس بحجم المسؤولية. وعلى نحو لا يمكن تفسيره، وفي اللحظة التي يراد منه ان يبدو منفتحا حديث الهيئة وهي صورة يحتاجها الآن، ارتدى بدلة ماو تسي تونج بدلا من البدلة الغربية والرباط الذي اعتاد على الظهور بهما.


هل يستطيع رئيس الوزراء الصيني لي بنج ارجاع المارد الى القمقم؟

وبينما كان قراره الاجتماع بزعماء الطلبة تنازلا رئيسيا من جانبه، فانه لم يبد اية محاولة لتطمين غضبهم.

بعد قليل اتضح ان الحوار بين الطرفين، لي والطلاب، كان حوار طرشان. وفضلا عن محاولات لي اليائسة في تجنب ارتكاب ما يعتبر في اي مكان آخر انتحارا سياسيا، فانه لم يتوصل الى اية نتيجة معهم. لقد منح لي كلمات تصالحية ولكنه لم يعط اية اجابة ثابتة لمطالب الطلاب. وكما اخبره احد الطلاب المجتمعين: «ان ما تقوله لنا فات وقته الآن».

الانديبندنت

ماذا بعد صدور الحكم على حمادي؟

حول صدور الحكم على محمد علي حمادي بالسجن المؤبد من قبل محكمة الجنايات في فرانكفورت بالمانيا الاتحادية بتهمة اختطاف طائرة امريكية والاشتراك في قتل جندي امريكي، واحتجاز حرية الركاب وحمل الاسلحة والمتفجرات، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية التي تصدر في العاصمة الالمانية والقريبة من الاوساط الحكومية التعليق التالي:

كان القرار الذي اتخذه القضاة في اطار محاكمة حمادي مستندا الى اسباب سياسية ـ دستورية. فقد حاولت رئاسة المحكمة خلال الشهور التسعة التي مرت منذ بداية المحاكمة حتى صدور الحكم ان تحافظ على استقلال المحكمة وعدم خضوعها لأي ضغط.

ان الدقة القانونية قادت الحكام الى فرض اقصى العقوبة على المتهم، خاصة بعد ان اعترف حمادي شخصيا باختطاف الطائرة الامريكية وركابها الذين يزيد عددهم عن ١٥٠ شخصا، بهدف الضغط على الحكومة الاسرائيلية لاطلاق سراح ٧٠٠ سجين من سجونها، من الصعب معرفة فيما اذا كان احد متهم قد شارك في عمليات الاختطاف التي حدثت مؤخرا في لبنان، ولكن من المؤكد ان قرار المحكمة الالمانية قد استند الى حقائق ثابتة هي عملية حمادي، من اختطاف الطائرة حتى مصرع الجندي الامريكي، التي كانت منطلق العقوبة الشديدة على حمادي.

ان شرعية المحاكمة واجراءاتها، هما وجه واحد من وجهي العملة النقدية، فبعد صدور الحكم استمر الضغط على المانيا الاتحادية، حيث يبدو ان مختطفي المواطنين الالمان في صيدا، يحاولون ممارسة الضغط على الحكومة الالمانية، ولكن المسؤولين السياسيين في بون لن يخضعوا لأي ضغط كان.

ان عمليات الاختطاف الجديدة والعقوبة الصارمة التي صدرت في فرانكفورت تشيران الى احتمال حدوث تطورات جديدة قريبة، كما ان الثمن السياسي الذي اخذته بون على عاتقها، تجاه حليفتها الولايات المتحدة، باهظ جدا، اذ كان باستطاعتها ابعاد حمادي عن اراضيها باعتباره شخصا اجنبيا غير مرغوب فيه.

ومن الجدير بالذكر ان الوقت الطويل الذي استغرقته المحاكمة قد اثار مخاوف واشنطن من احتمال وجود رغبة لدى القضاء الالماني في اصدار حكم مخفف ضد هذا المواطن اللبناني وابعاده عن المانيا بعد ذلك، الامر الذي اثار التوتر بين بون وواشنطن، كما اثار قلق الولايات المتحدة من ان تعمد محكمة فرانكفورت الالمانية الى تطبيق قانون عقوبات الأحداث وبالتالي الحكم على حمادي بعقوبة بسيطة، ولكن حكم محكمة فرانكفورت جاء كي يضع حدا لمثل هذه المخاوف، ولعل ذلك هو السبب في ان بون لم تعمد الى اتخاذ قرار سياسي يخالف حكم العدالة وتوقعات الولايات المتحدة وبالتالي فانها لم تلجأ الى ابعاد حمادي عن المانيا.

لقد واجه قضاة فرانكفورت مشكلة قانونية، ولكن هذا لا يعني نسيان الاطار السياسي الذي يحيط بالموضوع، وضرورة اعتماد النشاطات الدبلوماسية، اذ ان الموضوع لا يتعلق بمصير مواطنين المانيين فقط بل بعدد من المواطنين الاوروبيين المعتقلين في لبنان، الى جانب عدد آخر من الامريكيين، مما يستدعي ضرورة تطبيق استراتيجية دولية في هذا المضمار. ذلك ان ردود الفعل تهدد نتائج اي خطوة في هذا الميدان. وليس حمادي سوى لولب صغير في عجلة الحرب الدائرة في الشرق الاوسط.

جنرال انتسايجر

اللبنانيون المتعبون فقدوا اخيراً رهانهم على العنقاء

طائر العنقاء او الفينيق في الخرافة هو الذي يطير حيا بعد ان يحترق ويصير رمادا. فللمرة الاولى منذ الحرب الاهلية اللبنانية قبل اربعة عشر عاما لم يعد احد في ميناء جونيه الذي حطمته القذائف معنيا بالتهيؤ لموسم الصيف الذي كان يضج بالحركة.

بدلا من ذلك الاستعداد لمتعة الصيف صار الناس يوجهون ما تبقى لديهم من طاقة بين كل توقف للنيران نحو تدعيم بيوتهم المتهدمة او اعداد الملاجيء فيها تحسبا لما سيحدث، حتى ان الشقق باتت شبيهة بالسجون عند قاطنيها.

وقال رجل اعمال ميسور الحال: كنا ذات يوم وقبل علم فقط معتادين على القول بأن لبنان على الرغم من كل مشكلاته وآلامه هو مثل طائر الفينيق الذي يخرج حيا بعد ان يحترق. ولكن هذا الشعور انتهى عندنا، اذ ان كل المستقبل الذي يجوز لنا ان نتوقعه هو المزيد من اراقة الدماء والمزيد من الشقاء.

وعلى بعد بضعة اميال في الجانب الغربي من بيروت وهو الجانب الاسلامي حيث المسابح الانيقة التابعة لفندق سان جورج المتهاوي، ذلك الفندق الذي كان رمزا لقدرة لبنان على البقاء في وجه الكوارث، يعم الشعور نفسه من فقدان الامل والأسى الماحق.

قال فاروق ناصر المخبر المحلي لوكالة الاسوشيتد بريس الذي غطى الحرب الأهلية منذ اندلاعها الاول والذي كثيرا ما اختبأ تحت طاولته المعدنية وقاية من الشظايا التي تصيب مكتب الوكالة في بيروت الغربية: «لمدة تقرب من حقبة من الزمان كان اللبنانيون يستجمعون قواهم بعد كل نكبة وكانوا يجدون على نحو ما شيئا من الارادة المحفزة على اعادة بناء ما تهدم وترقيع ما تمزق من حيواتهم واعمالهم كي يمضوا في العيش كيفما اتفق. ولكن هذه الروحية الباهرة جفت الآن، فأخذ كل شخص يشعر بأن ما حدث يكفي وليس هناك من طاقة على احتمال المزيد».

واضاف ناصر: هذا الذي كان بشوشا يوما ما صارت هذه الحرب وما يكمن وراءها من نزاعات تنتمي الى القرون الوسطى شيئا لا يستطيع اللبناني الاعتيادي ادراكه او فهمه مثلما هي عسيرة الفهم لدى غير اللبناني. فليس في هذه الحرب ابطال ولا انذال، وليس فيها منتصرون ولا مغلوبون، ليس فيها سوى ضحايا».

عندما زرت بيروت اول مرة عام ١٩٧٨ ومرات متعددات بعد ذلك وخلال الغزو الاسرائيلي السيء النهاية اوائل الثمانينات، كان ما يدعى «بالروحية اللبنانية» امرا جليا يتضح للعيان.

ولكن خلال هذه الرحلة الاخيرة لي، وهي الاولى في غضون خمسة اعوام، شاهدت تحولا هائلا في تلك الروحية. فهناك مزيج من الاعياء واليأس والخوف والاجهاد النفسي، وقد وسم هذا المزيج الناس بميسم اشباح تسير ولا تدري ماذا تفعل. والقلائل الذين يغامرون فيخرجون من ملاجئهم كثيرا ما تراهم جالسين يحدقون ساعات وساعات بالبحر.

وقد اصبحت اللقاءات الاجتماعية القليلة تفتقر الى تلك العذوبة البشرية التي عرف بها اهالي لبنان من الاديان والمذاهب كافة، وحل محلها حديث يتناول من الذي قتل مؤخرا او قطعت اوصاله بطريقة او اخرى من الطرق المروعة، ومن الذي نجا من القتال باعجوبة. وتعرض الصور الملونة على الاجانب ليروا التشويهات الفظيعة التي يدعي كل فريق ان الفريق الآخر وحده مسؤول عنها.

لا يريد السوريون ولا حليفهم الرئيسي وليد جنبلاط ان يتوقفوا حتى يزاح الجنرال ميشال عون رئيس حكومة العسكريين. وقد قال شخص غربي عاد توا من دمشق «انهم يكرهونه هناك كراهية «تجعلك تفزع منها».

يدور اسم سمير جعجع على الالسنة بوصفه بديلا للجنرال عون يرضى بالسوريين ويرضون به، ولكن كما قال احد البيروتيين بالنبرة التي صارت تسود لهجة اللبنانيين في عام ١٩٨٩ «حتى هذا التغيير لن يحدث بلا حدوث الكثير من المواجهات الدامية».

التايمز




جعجع



عون

اتجاهات الصحف العالمية

● نشرت الانديبندانت لمراسلها في بكين تفاصيل وافية حول تظاهرات الطلبة في الصين كما كتبت مقالات اخرى حول الموضوع في صفحاتها الداخلية.

واوردت كذلك المشروع المطروح الآن على بساط البحث لتطوير الطرق الرئيسية في بريطانيا والذي تقدر كلفته باثني عشر بليون جنيه استرليني.

وعلى الصفحة الاولى نشرت قرار المحكمة العليا البريطانية بشأن رفض النظر في موضوع شراء اسرة آل الفايد لمتاجر هارودز، ورد دعوى منافسهم رولاند.

● اما الجارديان فقد اوردت كذلك على صفحتها الاولى مقالا لمراسلها في بكين يتوقع فيه ان الزعامة الصينية ستتصلب ازاء الاجتماعات الطلابية. واوردت مقالا حول انخفاض البطالة في بريطانيا وعلاقة انخفاضها بتوقعات زيادة التضخم.

وذكرت ان الضغط يزداد لاخراج الجنرال نورييجا عن جمهورية بناما.

وفي مقال داخلي تحدثت الجارديان عن محاولات وزير الداخلية دوجلاس هيرد لمكافحة المخدرات التي تقول الصحيفة ان تناولها يشكل اكبر خطر يواجه بريطانيا.

● اوردت التايمز تفاصيل المظاهرات الطلابية في الصين وموقف الحكومة الصينية منها كما كتبت مقالا حول مقابلة رئيس الوزراء الصيني لي للوفد الطلابي واخفاقه في وضع حل للمشكلة.

وانضمت الصحيفة الى الصحف الاخرى حول رفض المحكمة العليا لطلب منافس آل الفايد لابطال امتلاكهم لمخازن هارودز.

تنظيم عمالي مستقل يدعو إلى اضراب مفتوح

القيادة الصينية ترفق اعتذارها بتهديد بانهاء الفوضى وزعماء الطلاب يطلبون وقف الاضراب عن الطعام



الطلاب الصينيون يتابعون ردود فعل الحكومة في الصحافة الرسمية.

اغفاءة قصيرة للاستراحة من الهتافات والاغنيات السياسية

بكين ـ وكالات الانباء: اكتسبت الازمة السياسية في الصين بعداً جديداً اثار مخاوف الطلاب المتظاهرين والزعماء السياسيين معا. وذلك بدخول العمال، بشكل تنظيمي الى حركة الاحتجاج وسارع القادة السياسيون للقاء الطلاب في ساحة تيان آن مين فجر امس، واعتذروا لهم عن تاخرهم في لقائهم. وفي خطوة ملفتة طالب قادة الطلاب المضربين عن الطعام بالعودة عن اضرابهم كما تطلب عناصر غير طلابية بالامتناع عن تصعيد الموقف. ولكن الطلاب ارفقوا دعوتهم لزملائهم بمطالب ديمقراطية محددة. وجاءت خطوة الطلاب بعدما قامت القيادة الصينية بمبادرة حوار تجاه الطلاب ارفقتها بتهديد باصدار الاوامر الى رجال الامن لانهاء الفوضى.

فقد دعا تنظيم عمالي مستقل غير معروف حتى الان امس الى اعلان الاضراب المفتوح في مؤسسات العاصمة الصينية بدءا من منتصف ليل الجمعة ـ السبت.

واكد عمال في مصانع بكين انهم انشأوا هذا التنظيم في الايام الاخيرة الماضية.

وكانت عشرات الوفود من مصانع بكين تجوب وسط المدينة قرب ساحة تيان ان مين كمجموعات راجلة او في الشاحنات.

ووجه زعماء الصين نداء مباشرا لطلبة بكين لانهاء اضرابهم عن الطعام الذي بدأوه منذ ثمانية ايام للمطالبة بالديمقراطية واشعل مظاهرات احتجاج معادية للحكومة في انحاء البلاد.

وبعد بضع ساعات رد سكان بكين على هذا النداء باحتشاد عشرات الالاف في ميدان تيان آن مين لتأييد الطلبة المنهكين والمرضى الذين استحوذ تحديهم على خيال الصينيين.

وتدفق طلبة وعمال ومزارعون واشخاص من جميع قطاعات المجتمع الصيني على الميدان.

وقال شهود عيان ان الاعداد كانت اقل بكثير من ايام سابقة عندما سد نحو مليون متظاهر منطقة وسط بكين. وكان اجمالي عدد المتظاهرين صباح امس نحو نصف عدد المتظاهرين امس الاول.

وكان زاو زيانج زعيم الحزب الشيوعي الصيني ولي بينج رئيس الوزراء قد توجها الى الميدان فجر امس وتحدثا مع مضربين عن الطعام اكتظت بهم حافلة. وهذه هي اول زيارة يقومان بها للميدان منذ ان بدأ الطلبة مظاهرات احتجاج في اواسط ابريل (نيسان).

وقد اعترف زاو وبينج علنا بالطابع «البطولي» لتحرك الطلاب. واكدا لهم رغبة الحكومة والحزب الشيوعي بالحوار طالبين اليهم في الوقت نفسه وقف تحركهم حسب ما قالت الاذاعة الصينية.

وفي معرض روايتها للقاء نقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن زاو قوله «انكم تنفذون اضرابا عن الطعام منذ ستة او سبعة ايام. وجميع سكان بكين يناقشون الامر. الحزب والحكومة يأملان منكم العودة الى الهدوء ووقف الاضراب عن الطعام فورا. الحزب والحكومة لن يوقفا الحوار متى اوقفتم اضرابكم».

وبث التلفزيون الحكومي فليما لزاو الذي كان يبدو متجهما وقلقا وهو يناشد المضربين عن الطعام انهاء احتجاجهم.

وقال: «لقد حضرنا متأخرين» واضاف قوله «نواياكم طيبة وانتم تريدون جعل بلدكم بلدا افضل. ولكن الامور معقدة وتوجد عملية يتم بموجبها حل المشاكل».

وقال: «يأمل الحزب ومعه الحكومة ان تفكروا في هذه الامور بهدوء وان تنهوا على الفور امتناعكم عن الطعام. وسيواصل الحزب والحكومة التحدث اليكم عندما تنهون الاضراب عن الطعام».

وقد ذكرت وكالة الصين الجديدة الرسمية امس ان رئيس الوزراء بينج اعلن ان الحكومة مصممة على التدخل لوقف «الفوضى» التي انتشرت في بكين.

وأعرب صحفيون عن اعتقادهم ان رئيس الوزراء كان يقصد بـ «التدخل لوقف الفوضى» اصدار اوامر لقوات الامن بالتدخل لانهاء حركة الاحتجاج.

ودعا قادة الطلاب في مؤتمر صحفي عقدوه امس الطلاب المضربين عن الطعام في ساحة تيان آن مين وعددهم ثلاثة الاف الى وقف اضرابهم وتحويله الى اعتصام كما طلبوا من العمال الامتناع عن الاضراب.

كذلك طالب القادة الذين كانوا يتحدثون الى الصحفيين عند نصب ابطال الشعب وسط الساحة الكبيرة بانعقاد الجمعية الوطنية الشعبية والمؤتمر السياسي الاستشاري للشعب الصيني وهو هيئة تمثل بصورة خاصة الاحزاب الثمانية الديموقراطية الصغيرة التي اعلنت ولاءها للحزب الشيوعي الصيني وذلك لتقرير «اصلاحات سياسية حقيقية ونشر الديموقراطية».

وفي هونج كونج اعلنت صحيفة «ون واي بو» المؤيدة لحكومة بكين امس ان الكاتبين الصينيين الشهيرين با جين (با كينج) وكي بنجكين اعلنا دعمهما للطلاب الصينيين معتبرين ان مطالبهم عادلة.

وذكرت الصحيفة ان با جين كتب رسالة من شنجهاي موجهة الى الطلاب الصينيين جاء فيها: «اعتقد ان مطالب الطلاب محقة وما يقومون به الان لم نستطع نحن القيام به في الماضي. ان مستقبل الصين بين ايديهم».

وخصصت الصحيفة مقالا ثانيا للكاتب كي بنجكين (٨٩ سنة) الذي اشتهر في الثلاثينات وقالت انه سار بسيارته امس الاول في شوارع بكين للاعراب عن مودته للمتظاهرين وقد كتب عليها شعارا يقول «الطلاب مواطنون وانا احب الطلاب» وذيله بتوقيعه.

وكان بنجكين قد وقع اخيرا عريضة تطالب باصدار عفو عن سجناء سياسيين من بينهم ولي جينشنج الذي كان احد الوجوه البارزة في ربيع بكين وهي الحركة المؤيدة للديموقراطية التي تمت سنة ١٩٧٨.

وقد عاد امس الاول الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى موسكو بعد زيارة رسمية للصين اجتمع خلالها مع الزعيم الصيني دينج هسياو بينج وعدد من كبار القادة الصينيين.

وقال جورباتشوف في تصريح اوردته وكالة انباء «تاس» السوفياتية «ان الصين تركت لديه انطباعات كبيرة وانه وجد جوا من الصداقة والامال في التعاون».

ووصف زيارته بانها «تشكل مرحلة جديدة في فتح امكانيات التعاون بين البلدين في المجالات كافة».

ورغم ما وعدت به الصين والاتحاد السوفياتي من تخفيض لقواتهما المسلحة على امتداد الحدود بينهما في بيان في نهاية اول مؤتمر قمة لهما منذ ٣٠ عاما. فان البيان الذي نشرته وكالة انباء «الصين الجديدة» الرسمية اشار الى ان موسكو وبكين اختلفتا بشأن مسألة كمبوديا حيث خلعت قوات فيتنامية مدعومة من السوفيات حكومة الخمير الحمر التي تؤيدها الصين عام ١٩٧٩.

وقد ساعد مؤتمر القمة على تحسين العلاقات بين اكبر دولتين شيوعيتين في العالم وبين حزبيهما بعد سنوات من العداء.

واتفقت الدولتان على الاسراع في المناقشات الجارية منذ وقت طويل والتي تهدف الى تسوية خلافاتهما على الحدود التي يبلغ طولها ٦٥٠٠ كيلومتر.

العقبات الثلاث الكبرى

وكان حجم القوات السوفياتية الموجودة على الحدود البرية في آسيا احدى عقبات ثلاث قالت الصين انها تعطل العلاقات الطبيعية والعقبتان الآخريان هما وجود السوفيات العسكري في افغانستان الذي انتهى في فبراير (شباط) الماضي وتأييد موسكو لوجود قوات فيتنامية في كمبوديا.

وقد وعدت موسكو قبل مؤتمر القمة انها ستخفض قواتها في آسيا بحوالي ٢٠٠ الف رجل واعلنت فيتنام انها ستجلو عن كمبوديا بنهاية شهر سبتمبر (ايلول).

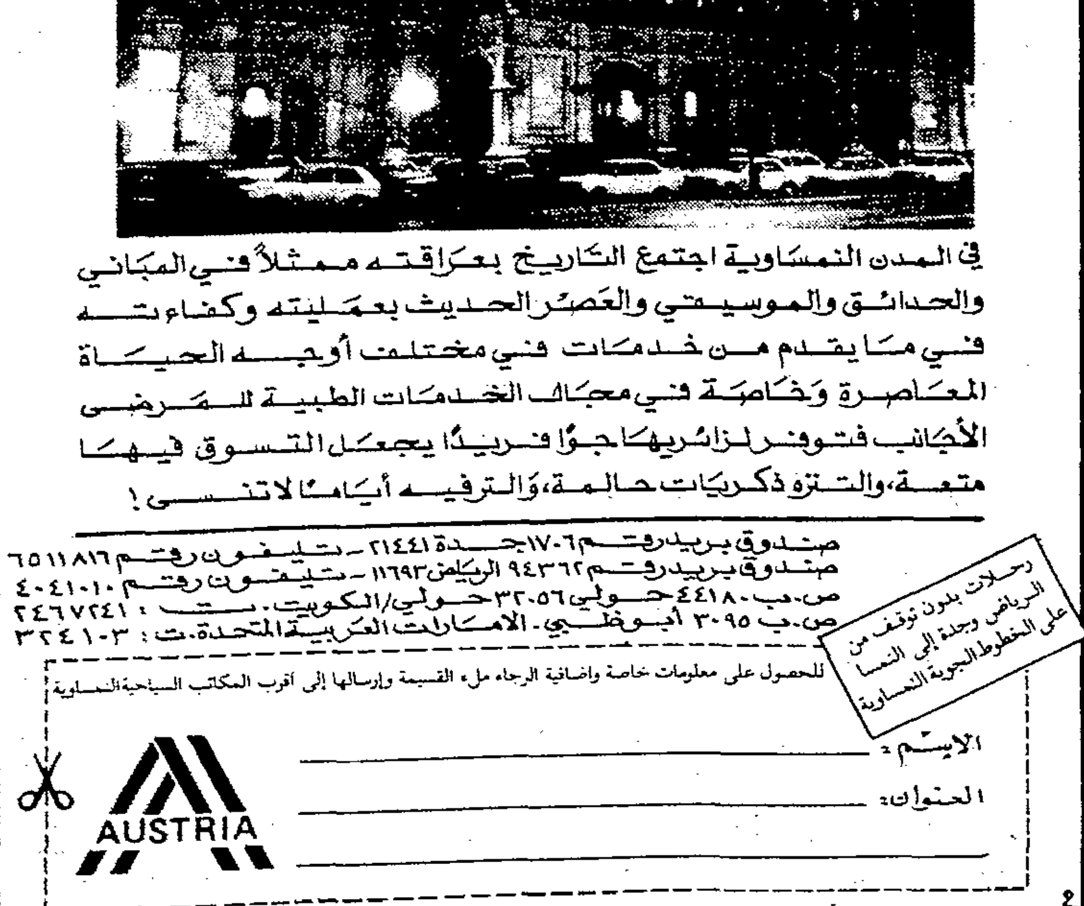
واتفقت موسكو وبكين على انه حالما تجلو القوات الفيتنامية ستخفض «الدول المعنية» تدريجيا بل وستوقف في نهاية المطاف جميع المساعدات العسكرية للاطراف المتصارعة.

وقال البيان ان تحسين العلاقات بين الصين والاتحاد السوفياتي «ليس موجها ضد اي بلد ثالث ولا يسبب ضررا لمصالحها».

والبلد الثالث الاكثر تأثرا بهذا هو الولايات المتحدة التي طورت روابطها مع الصين خلال السبعينات في وقت كانت فيه العلاقات بين الصين والاتحاد السوفياتي باردة.

وقال البيان ان محادثات زعماء الاتحاد السوفياتي والصين مهمة وان الرئيس جورباتشوف دعا الزعيم الصيني دينج هسياو بينج والرئيس يانج شانجكون ورئيس الحزب زاو زيانج ورئيس الوزراء لي بينج الى زيارة موسكو.





جهود للمحافظة على تماسك حلف الأطلسي

زيارة وزير الدفاع الالماني الغربي لواشنطن قللت حجم الخلافات حول مسألة الصواريخ

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

لم يعد اختلاف وجهات النظر بين المانيا الاتحادية والولايات المتحدة خافيا على الصعيدين السياسي والعسكري، فقد انفجر الخلاف على اشده قبل اسابيع قليلة بحيث تجاوز موضوع تجديد الصواريخ المتوسطة المدى والمحادثات مع موسكو حول نزع السلاح، كي يصل الى عمق العلاقات الالمانية ـ الامريكية والتزامات واشنطن تجاه اوروبا الغربية ومدى استمرار التماسك الاطلسي وقوة الدفاع الغربي.

ومنذ اسابيع تحول المستشار الالماني هلموت كول الى موضوع ساخر لدى رسامي الكاريكاتير الامريكيين. كما تحول وزير الخارجية هانز ديتريش جينشر لدى الصحافة الامريكية الى سلحر قصص الحكايات والاساطير القديمة الذي يحاول اخراج الصواريخ الامريكية من المانيا واوروبا عن طريق العزف على مزماره السحري، وارتفعت اتهامات وسائل الاعلام الامريكية تجاه الالمان وغزلهم المكشوف مع موسكو وغرامهم الخفي بالزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وبعدا ن بلغ التوتر في العلاقات الامريكية ـ الالمانية قمته قبل ثلاثة اسابيع ووصل الى مرتبة خطيرة بعد زيارة جينشر ووزير الدفاع الجديد في بون شتولتنبرج الفاشلة لواشنطن والبرود والاهمال اللذين لقيهما لدى الادارة الامريكية آنذاك، كان من الطبيعي ان تخف درجة التوتر بين الدولتين الحليفتين. ويحاول كل منهما انتزاع الفتيل من قنبلة العلاقات الامريكية ـ الالمانية قبل انفجارها، فقد احتفظ الالمان باعصابهم باردة واخذت تصريحات المسؤولين الامريكيين وفي مقدمتهم وزير الخارجية جيمس بيكر، تخف تدريجيا وتأخذ طابع الدبلوماسية المغلف بنوع من التفهم والتفاهم لموقف بون من الصواريخ المتوسطة المدى والمفاوضات مع موسكو حول نزع السلاح وتخفيف التوتر.

ويوم الجمعة الماضي وصل الى بون مسؤولان امريكيان هما نائب مستشار الامن القومي روبرت جيتس ومستشار وزير الخارجية الامريكي روبرت زوليك، واجتمعا مع هورست تيلشيك مستشار كول لبحث امكانية ايجاد بعض نقاط التفاهم والتقريب في وجهات النظر الامريكية والالمانية، وبدأت الامور بين العاصمتين الحليفتين تعود الى مجراها الطبيعي حيث جرت اتصالات هاتفية بين المستشار الالماني والرئيس الامريكي، قبل ان يحزم الوزير شتولتنبرج حقيبته ويتجه فورا الى العاصمة الامريكية، لوضع لمسات التفاهم بين بون وواشنطن بصورة جديدة.

وبعد وصول شتولتنبرج الى واشنطن، خفت لهجة وسائل الاعلام الامريكية وهجومها الحاد السابق على المانيا الاتحادية وسياستها الخارجية وشخصيتي كول وجينشر، مع ان بعض الصحف الامريكية اخذت تبدي بعض التفهم للموقف الالماني بشأن الصواريخ والمفاوضات مع الاتحاد السوفياتي، وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» الى ان ثلثي الامريكيين يرون ان التفاوض مع الاتحاد السوفياتي حول الصواريخ القريبة المدى هو خطوة صحيحة.

وخلال وجود وزير الدفاع الالماني في واشنطن ولقائه مع المسؤولين الامريكيين، ازداد الامل في امكانية الوصول الى حل عاجل بين واشنطن وبون، خاصة بعد لقاء شتولتنبرج مع بيكر الذي سبق ان تعاون معه عندما كان الوزيران يشرفان على وزارتي المالية في بلديهما، ومع وزير الدفاع الامريكي الجديد، ونائب الرئيس الامريكي دان كويل تركز الحوار بين الجانبين حول نقطة مهمة تتعلق بمدى ارتباط موضوعي الصواريخ والمفاوضات مع الاتحاد السوفياتي.

ومن المعروف ان واشنطن ترفض الاعتراف بوجود اي علاقة بين الموضوعين وتخشى ان ترفع بون شعار «حل الصفر الثالث» الذي لا يتلاءم مع الاستراتيجية العسكرية الامريكية بتاتا، ولا بد من الفصل بين الموضوعين، وتأجيل موضوع المفاوضات مع موسكو الى ابعد وقت ممكن.

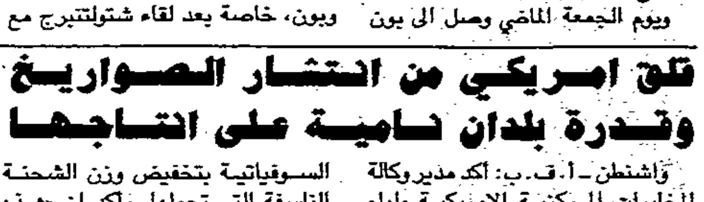
وأظهر الجانبان، الامريكي والالماني، كثيرا من التفهم حول ايجاد استراتيجية شاملة في اطار لقاء قمة دول الحلف الاطلسي في نهاية الشهر الحالي، وعدم ايجاد اي تمزق ما في جدار الدفاع الاطلسي، وذلك في اطار البوادر الجديدة التي بدت مؤخرا في العاصمة الامريكية التي تشير الى ان الموقف الامريكي حول الصواريخ والمفاوضات قد اصبح اقل تشددا منه قبل اسابيع قليلة، خاصة ان المسؤولين الامريكيين قد شعروا بعد زيارة وزير الخارجية بيكر لموسكو الاخيرة، ان مثل هذا التشدد الامريكي سينعكس على موقف الاتحاد السوفياتي في مفاوضات خفض القوات المتبادل في فيينا، الامر الذي لا يمكن ان يكون في مصلحة الغرب والولايات المتحدة نفسها، وهي الفكرة التي حملها شتولتنبرج معه الى واشنطن، التي يبدو انها قد اصبحت اكثر تفهما للموقف الالماني من بريطانيا ورئيسة وزرائها مارجريت ثاتشر.

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قد اتخذ امس الاول موقفا متشددا من شركائه الاوروبيين الرئيسيين في الوقت الذي تستعد فيه فرنسا للعب دور رئيسي على ساحة الدبلوماسية الدولية.

والقى الرئيس ميتران بثقله خلف الولايات المتحدة وبريطانيا في مواجهة المانيا الغربية في نزاع يهدد وحدة حلف شمال الاطلسي يتعلق بالتفاوض مع الاتحاد السوفياتي على خفض الاسلحة النووية قصيرة المدى في اوروبا.

وقال الرئيس الفرنسي امام مئات من الصحفيين في قصر الاليزية «ان الوقت لم يحن بعد لخيار صفر ثالث. انه امر بعيد».

وشن ميتران (٧٢ عاما) هجوما غير مباشر على معارضة بريطانية لاقامة وحدة سياسية واقتصادية داخل المجموعة الاوروبية.



قلق امريكي من انتشار الصواريخ وقدرة بلدان نامية على انتاجها

واشنطن ـ أ. ف. ب: أكد مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية وليام ويبستر ان «١٥ بلدا ناميا على الاقل ستقوم من الآن وحتى العام الفين بصنع صواريخها الموجهة بنفسها».

وقدم ويبستر امام لجنة في مجلس الشيوخ الامريكي عرضا قاتما للوضع في ما يتعلق بالتوسع في صناعة السلاح في بعض دول العالم الثالث وبمخاطر انتشار الاسلحة النووية والكيميائية. وقال ان «الطلب على الصواريخ من قبل حكومات العالم الثالث متزايد».

واضاف ويبستر: «ما يقلقنا في شكل خاص هو السباق على الصواريخ بين الهند وباكستان». ولفت الى ان البلدين اعلنا خلال الاشهر الـ ١٥ الماضية اجراء تجارب ناجحة لصواريخ قصيرة المدى وان الهند مستعدة لتجربة صاروخ متوسط المدى.

وذكر بأن اسرائيل اطلقت في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ قمرا صناعيا صغيرا. واعتبر ان «عملية الاطلاق هذه توحي بأن اسرائيل قادرة على صنع صواريخ موجهة متوسطة المدى».

واضاف ويبستر انه يبدو ان العراق ضاعف من مدى صواريخ «سكود» السوفياتية بتخفيض وزن الشحنة الناسفة التي تحملها. وأكد ان «هذه التقنية تجعل من تل ابيب وطهران في مرمى» الصواريخ العراقية.

من جهة اخرى، اعرب مدير الـ «سي. آي. ايه» عن قلقه حيال قيام الارجنتين ببيع التكنولوجيا النووية الى الشرق الاوسط. وذكر بأن هذا البلد وقع اتفاقا مع احدى الدول ويفاوض حاليا في شأن اتفاقات اخرى مع دول عربية اخرى وانه لم يوقع على معاهدة عدم الانتشار النووي. وتتضمن هذه المعاهدة بنودا تفرض قيودا على هذا النوع من التصدير.

ورفض ويبستر الاجابة في جلسة عامة عن سؤال في شأن الدول التي تسعى الى صناعة اسلحة نووية. لكنه لفت الى خطر وقوع هذه الاسلحة في حال انتشارها بين ايدي ارهابيين.

وقال: «في الواقع اشعر حيال واقعية هذه المشكلة بقلق اقل من الذي اشعر به حيال امكانية سيطرة الارهابيين على انواع اخرى من السلاح بما فيها الاسلحة الكيماوية والبيولوجية». واوضح ان هذه الاسلحة سهلة الصنع وصعبة.

بولندا تغرق في الهموم الانتخابية

الحزب يشن حربا دعائية ضد مرشحي نقابة «التضامن»

وارسو ـ «الشرق الاوسط» ـ من آن ابلبوم:

في بداية اول انتخابات حقيقية تشهدها بولندا منذ اعوام طويلة تصور الكثيرون ان نقابة «التضامن» هي اكثر القوى السياسية في بولندا استعدادا لها، والى جانب لافتة ضخمة كتب عليها «تعالوا معنا» وممتدة بعرض ميدان الدستور في وارسو كانت الشعارات المتناثرة تقول كلها «صوتوا لصالح نقابة تضامن».

ولكن الامر بدأ يتخذ طابعا مختلفا مع تصاعد الحملة الانتخابية التي يدور فيها الصراع على ٣٥ في المائة من مقاعد البرلمان وعلى جميع مقاعد مجلس الشيوخ الجديد، في بولندا، فقد بدأ الحزب الشيوعي يرد على مبادرات نقابة «التضامن» بعدد من التكتيكات الماهرة المقصود منها ارباك الناخبين واقناعهم في الوقت ذاته بان الحزب وليس نقابة «التضامن» هو المزود باكثر الخطط تقدما لاحداث الاصلاح.

بدأت حملة الحزب هادئة. ولكن زعماء نقابة «التضامن» اكتشفوا وجود اجهزة تجسس دقيقة ركبها الحزب الحاكم في المقرات الانتخابية في سلابيسك. وعلى الفور اطلق رجال التضامن على هذا الحدث اسم «سلابيسك جيت»، وكتبت صحيفتهم الجديدة «جازيتا فيبورسكا» تقول: ان حادثا مثل هذا اسقط رئيس الجمهورية في امريكا، اما عندنا فلا يوجد رئيس جمهورية، لسوء الحظ.

وقد اصبح من الواضح اخيرا ان الحزب يساند عشرات من المرشحين لكل مقعد، وحشد بينهم عددا من اصحاب الاسماء اللامعة والمحبوبة في بولندا. وهناك الان ما يزيد عن ٣٩٠ مرشحا لمجلس الشيوخ في وارسو وحدها، وتضم قائمة «المستقلين» مذيعات بالتلفزيون ومقدم برامج موسيقية في الملاهي وشخصا تخصص في تقديم برامج تلفزيونية عن الحيوانات البرية. وهؤلاء «المستقلون» هم في الحقيقة مرشحوا الحزب.

والاكثر اثارة للارتباك هي تلك الفقرات التلفزيونية الخاصة التي تغطي الحملة الانتخابية، والتي يسأل التلفزيون اثناءها مواطنين في شوارع المدينة عن الحزب الذي يساند حقوق الانسان (مثلا) وتقول معظم الاجابات: تضامن! وفي النهاية يقول المذيع: مساندة حقوق الانسان جزء من البرنامج الانتخابي للحزب الشيوعي البولندي.

وفيما يحاول الاعلام الرسمي ربط الحزب الشيوعي البولندي بالقضايا المرتبطة تقليديا بنقابة «التضامن»، فانه يسعى ايضا الى ان يلمح الى ان عددا من ابرز مرشحي «التضامن» هم شيوعيون سابقون بل وستالينيون سابقون. وقد سمع الناس صوت الممثل اندريه لابسكي، احد مرشحي «التضامن» في وارسو وهو يقرأ نشرة الاخبار في الخمسينات، كما تم الكشف عن اعطاء آخرين في نقابة تضامن بوصفهم شيوعيين يخفون شيوعيتهم.

زيادة في شعبية حزب العمال البريطاني

لندن ـ كونا: اظهرت نتائج استطلاع ان حزب العمال المعارض زاد من شعبيته بحيث اصبح يسير جنبا الى جنب مع حزب المحافظين الحاكم الذي تتزعمه رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر.

وعند سؤالهم عن الحزب الذي سيصوتون له في الانتخابات العامة فيما لو اجريت الآن قال ٤٣ بالمائة ممن وجه اليهم السؤال انه حزب العمال. وحصل حزب المحافظين على النسبة نفسها.

وانخفض التأييد الذي حصل عليه حزب الوسط الديمقراطي والحزب الاشتراكي الديمقراطي الى ثمانية وثلاثة بالمائة على التوالي.

ولاحظ محللون ان الاستطلاع هو الاول الذي يجري منذ اعلان حزب العمال عن تغييرات مميزة في عدد من سياساته وخصوصا سياسة الدفاع والاسلحة النووية.

ترحيب امريكي بوقف المواجهة في قبرص

واشنطن ـ كونا: رحبت الولايات المتحدة بخطة وقف المواجهة التي سرى مفعولها في جزيرة قبرص الاربعاء الماضي.

وبموجب الخطة اخلت القوات القبرصية اليونانية والقبرصية التركية عددا من المواقع على خط وقف اطلاق النار في مدينة نيقوسيا.

وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد بوشر: «ان هذا يمثل خطوة عملية مهمة باتجاه ازالة التوتر وتجنب الحوادث وهو اجراء نؤيده بقوة».

جنود امريكيون يقودون مركبة مدرعة يخرجون من السفينة الحربية الامريكية بيللاتريس في باناما

اول ظهور علني لنوريجا وباناما تتابع التحركات الامريكية

باناما ـ ا. ف. ب: ظهر «الرجل القوي» في باناما الجنرال مانويل انطونيو نورييجا في مكان عام لأول مرة منذ الانتخابات العامة في السابع من مايو (ايار) وذلك في مركز للمحاضرات في باناما لكنه لم يلق اي كلمة في وقت استمر فيه التوتر في البلاد ومعه الكلام عن تحركات امريكية.

وكان نورييجا يرتيدي ثيابا بيضاء ويرافقه الرئيس مانويل سوبيس بالما وعشرة من اعضاء هيئة الاركان في قوات الدفاع وبقي لمدة ثلاث ساعات في المركز.

واكتفى نورييجا بالابتسام للصحفيين العديدين الاجانب الذين كانوا يحاولون الحصول على تصريحات حول الازمة البانامية.

وهتف حوالي ثلاثة الاف من انصاره بشعارات معادية للامريكيين. وكان اطباء المستشفيات الحكومية قد دعوا بصورة مفاجئة الى هذا الاجتماع بالاشتراك مع «جبهة المرأة ضد التدخل» و«جبهة عمال الثقافة».

وقد استقبلت معظم دول امريكا اللاتينية امس الاول قرار منظمة الدول الامريكية بارسال بعثة وساطة الى باناما عقب اجتماع وزراء خارجية الدول الاعضاء فيها بتأييد واسع.

وهكذا اعتبر الرئيس الفنزويلي كارلوس اندريس بيريز قرار منظمة الدول الامريكية انتصارا لامريكا اللاتينية وانه بالتالي يسمح بحل ديمقراطي في باناما.



اقتصاديات سريعة

الروبل

● بات الروبل عملة من الدرجة الثانية في عقر داره الاتحاد السوفياتي. السبب في تراجع قيمة العملة السوفياتية وازدرائها من جانب السوفيات هو اختفاء السلع او ندرة ما يمكن ان يستطيع المواطن شراءه بالروبل.

لذلك يلاحظ ان المزيد من المواطنين السوفيات يصرون على تقاضي مستحقاتهم عما يؤدونه من خدمات بالعملة الاجنبية. بل وبينهم من يرفض النقود بكل انواعها ويفضل المقايضة بسلع يتعذر الحصول عليها في السوق غير السوداء.

ويلاحظ ان السوق السوفياتية تفيض بالروبلات لكنها تفتقر الى السلع والخدمات التي يمكن ان يشتريها الروبل.

ميزانية

● اقر مجلس الشيوخ الامريكي مشروع الموازنة الفيدرالية لعام ١٩٩٠ وقوامها ١,١٧ تريليون دولار.

لكن المشروع على النحو الذي اقره الشيوخ جاء مختلفا بعض الشيء عن المشروع الذي سبق ان صوت عليه مجلس النواب. ومعنى ذلك انه يتعين التعديل في احد المشروعين او كليهما حتى يتطابقان قبل ارسال المشروع النهائي الى البيت الابيض لتوقيع الرئيس الامريكي عليه.

تضخم وفوائد

● صعد معدل التضخم البريطاني السنوي لشهر ابريل (نيسان) الى ٨ في المائة من ٧,٩ في المائة عن الشهر الاسبق. واوضحت الحكومة البريطانية ان السبب في الصعود هو زيادة الايجارات ورسوم استهلاك المياه.

● انحطت قيمة العملة الارجنتينية بشكل بالغ خلال اليومين الماضيين، وترافق هذا التطور مع صعود جامح لاسعار الفائدة وسط شائعات مفادها ان السلطات الارجنتينية ربما تقدم على استحداث عملة جديدة للبلاد بدلا من الـ «اوسترال».

نفى وزير الخزانة الارجنتينية، اوسكار ميربلها، وجود نية لدى الحكومة لالغاء «الاوسترال»، ومع ذلك فقد هبطت قيمته يوم الخميس فقط بنسبة ٢٣ في المائة امام الدولار الامريكي الذي بيع بسعر ١٧٠ اوسترالا بدلا من ١٣١ اوسترالا يوم الاربعاء للدولار الواحد.

اضراب

● اصيبت المرافق الفنزويلية بالشلل التام ليلة امس بسبب الاضراب الاول من نوعه منذ ٣١ عاما الذي نظمه العمال احتجاجا على برنامج التقشف الحكومي.

وهو البرنامج الذي قررته الحكومة الفنزويلية في محاولة لضغط المصروفات وتدبير الاموال اللازمة لخدمة المديونية الاجنبية المتصاعدة.

فوائد

● اعلن البنك المركزي الكندي امس خفض سعر الفائدة الى ١٢,٣٠ في المائة من ١٢,٥٠ في المائة للاسبوع الماضي.

وهذا هو ثالث تخفيض للسعر على التوالي خلال اقل من شهر ويقل السعر الجديد للفائدة عن المستوى الذي دفع البنوك التجارية لرفع سعر الاقراض الرئيسي في اواخر مارس (آذار) الماضي.

وسعر الاقراض هو الفائدة التي تتقاضاها البنوك من زبائنها التجاريين المفضلين.

وهناك احتمال بان يؤدي قرار البنك المركزي الى دفع البنوك التجارية لخفض سعر الاقراض الرئيسي لكن اقتصاديين قالوا ان الامر قد يتطلب تخفيضا اكبر من جانب البنك المركزي للسعر لديه قبل ان تقدم البنوك التجارية على رفع اسعارها.

سيارات

● الزمت الحكومة الامريكية صانعي السيارات الامريكية بتحسين معدلات استهلاك الوقود في الموديلات الحديثة من سياراتهم عام ١٩٩٠ بتعديلها من ٢٦,٥ ميل الى ٢٧,٥ ميل للجالون الواحد.

توصيات المؤتمر الدولي الثاني لآفاق الإعلان العربي

صندوق للتدريب والاستثمار في تكنولوجيا الاتصال دعوة لاتحاد عربي ووضع ميثاق لأخلاقيات الإعلان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماجدة مصطفى:

دعا اعضاء المؤتمر الدولي الثاني لآفاق العالم العربي الى ضرورة الاهتمام بانشاء صندوق لتمويل الدراسات واعداد الكوادر الشابة المؤهلة بعد تخرجها للالتحاق بالوكالات العاملة وتطوير الخدمة الاعلانية. واصدر المؤتمر في ختام جلسته ليلة امس جملة توصيات حث فيها على ضرورة تشجيع الابداع في الاقطار العربية وحفز الافراد وتنمية مشاركتهم ومن ثم يتعين على الاعلان العربي ان يكون ابتكاريا يجذب الانتباه في الاسواق الاقليمية والعالمية، واوصى المؤتمر بان يراعي اثناء بث الفقرات الاعلانية ان تختار لها الاوقات التي تضمن اكبر نسبة ممكنة من الشريحة المستهدفة للاعلان. ودعا الى ضرورة الاستثمار في وسائل الاعلان التكنولوجية للوصول بالاعلان الى آفاق جديدة وعالمية. وزكى المؤتمر فكرة انشاء اتحاد عربي للاعلان داعيا الى الاهتمام بالقارة الافريقية والتعرف على اسواقها. ثم وجه المؤتمر نداء لوضع ميثاق لاخلاقيات الاعلان في العالم العربي من جانب ممثلين من مجموع اعضاء جمعيات الاعلان العربي تحت مظلة الجمعية الدولية للاعلان.

وقد بحث المؤتمر في جلساته ليلة امس صناعة النشر وتحديات التكنولوجيا، وتناول السيد عبيد الطاير العضو المنتدب ورئيس تحرير جريدة «جالف نيوز» التي تصدر في دبي اهمية وضع استراتيجية متطورة لتسويق الصحيفة واستخدام الاساليب الفنية والادوات الابداعية الاستراتيجية في تسويق واصدار جريدة ناجحة باللغة الانجليزية، وظهورها في مقدمة الجرائد الموجودة بالاسواق خلال ثلاث سنوات وامتداد توزيعها الى السعودية والبحرين وباكستان وعمان وقطر.

وكشف السيد رامز معلوف رئيس تحرير «ميدل ايست تايمز» الصادرة من اليونان عن ضرورة تضييق الفجوة الثقافية في الشرق الاوسط نظرا للتقدم التكنولوجي الرهيب الذي ينقل الخبر بين شتى دول العالم بمجرد الضغط على زر، وثورة الاقمار الصناعية وضرورة الانتباه للاختلافات الاجتماعية والثقافية والسياسية واللغوية التي قد تقف حائلا امام التقديم التكنولوجي وتحول بين حلقة الاتصال الحقيقية المباشرة بين الدول.

واوضح السيد ريتشارد مورجان نائب رئيس تحرير «انترناشيونال هيرالد تريبيون» في فرنسا انعكاس الاصول القومية على طرق الاعلان ودور النشر العالمية والمؤشرات المستقبلية في صناعة النشر العالمي، مشيرا الى التغيير الذي طرأ على جمهور المشاهدين والقراء على المستوى العالمي.

وركز السيد اكرم مكتاس رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لفورتيين بروموشن بالبحرين على دور العنصر البشري واعداد رجل الاعلان لتحديات التسعينات باعتبار العامل البشري اهم عامل تقوم عليه وكالات الاعلان.

تمويل التدريب

واقترح السيد اكرم مكتاس تكوين صندوق لتمويل عمليات التدريب والاعداد للكوادر الشابة المؤهلة تمهيدا لالتحاقها بوكالات الاعلان المختلفة مما يساعد على تطوير الخدمة الاعلانية والارتقاء بها.

وتناول الاستاذ طلال ضليمي عضو مجلس الادارة المنتدب لوكالة تهامة العالمية بالمملكة العربية السعودية فاعلية وسائل الاعلام العربية وخاصة تلك التي لها صدى عالمي كمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق.

واستعرض مجموعة من النماذج الاعلانية التجارية لتسويق بعض الماركات العالمية للشاي في العالم العربي والخارج، واشار الى ان وكالات الاعلان العاملة في المنطقة العربية ولاسيما في دول مجلس التعاون الخليجي تحتذي منهج «المواءمة» او التكيف بدلا من منهج «الابداع العربي» وتحتاج لتطوير سريع لتجمع بين الاسلوبين.

وأثار الدكتور سامي عبد العزيز فاعلية الحملات الاعلانية في دراسة مقارنة بين البنوك وشركات التوظيف وردود الفعل الواسعة على النواحي الاقتصادية والاجتماعية في مصر والدور المهم الذي لعبه الاعلان واستخدمته هذه الشركات في اختراق الاسواق.

واضاف الدكتور سامي عبد العزيز: ان الحملات الاعلانية لشركات توظيف الاموال نجحت في اجتذاب الرأي العام مما جعل البنوك تلجأ الى تغيير استراتيجيتها في الاعلان والترويج واكدت الدراسة على اثر الاعلان وتجاوب الرأي العام معه وكذلك مدى فعالية الانفاق على الاعلان.

وعن الطفرة الكبيرة في نوعية وجودة المادة المطبوعة واثر ذلك على الاعلان اكد السيد ماجد فرج رئيس «ماكس جروب» بمصر ان جودة الصناعة لها فاعليتها بالنسبة لترويج بعض السلع، مؤكدا ان العرض الجيد يأتي بنتائج ناجحة.

وتناول السيد محسن غزي العضو المنتدب للشركة الدولية لخدمات الطباعة بمصر دور الطباعة في مواجهة تحديات الاعلان ومتطلبات العصر في ظل منافسة الوسائل الاخرى مثل التليفزيون والاذاعة واكد ان المادة المطبوعة تحتل اهمية خاصة وعالم الاعلان.

وتحدث السيد جراهام توماس عضو مجلس ادارة «ساتشي وساتشي انترناشيونال» بانجلترا عن حدود الميزانية الاعلانية في عصر الثورة التكنولوجية مستعرضا مجموعة من التجارب الواقعية والشخصية بهدف وضع منهج لتحديد الميزانية الاعلانية.

توصيات المؤتمر

تفاعلت الآراء والبحوث والكلمات القيمة بين العلماء والاكاديميين وخبراء الاعلان والاعلام الممارسين في مؤتمر آفاق الاعلان العربي الثاني لتثمر التوصيات العلمية والعملية التالية في المجالات الآتية:

الابداع:

ا ـ ضرورة تشجيع عمليات الابداع في الاقطار العربية وحفز الافراد وتنمية مشاركتهم الفعالة والابتكارية في مجالات الموسيقى ـ الصوت ـ الفوتوغرافيا ـ السينما ـ الكمبيوتر ـ والتليفزيون.

ب ـ مهما كانت طريقة ومعالجة الانتاج الاعلاني فان الاعلان العربي الفعال لا بد وان يكون ابتكاريا يجذب انتباه المشاهدين في الاسواق الاقليمية والعالمية.

البحوث

ا ـ تعزيز وتعميق دور المؤسسات التعليمية والوكالات الدعائية في العالم العربي بتدريب الباحثين وتوظيف امكانياتهم وقدراتهم لاختبار مدى تأثير الرسائل الاعلانية وقياس ووصف المتلقين لها ومد جسور التغذية العكسية السريعة والمباشرة لتحسين الخدمة الاعلانية.

ب ـ يجب انشاء واقامة مراكز بحوث التسويق في المؤسسات والوكالات الاعلانية كجزء اساسي من عملية التسويق.

البث الاذاعي

ضرورة بث الاعلانات التليفزيونية في العالم العربي عندما تكون نسبة المشاهدين المستهدفين جزءا من غالبية المشاهدين.

وحبذا لو امكن للمشرفين على التنفيذ والتخطيط للبث الاذاعي ان يطوروا عملية بث الاعلان بحيث تكون موزعة على مدار الساعة الزمنية.

التدريب

على كل المسؤولين في مجالات الاعلان العربي ان يهتموا باقامة دورات تدريبية اكاديمية وعملية خاصة في مجالات التكنولوجيا والكتابة والانتاج والادارة والاخراج الاعلاني.

التمويل والموازنة المالية

يجب على كل منشأة اعلانية ان تواجه مشاكل التكلفة والتمويل والموازنة المالية الاعلانية في ضوء ما هو لازم لنجاح اعمالها.

التكنولوجيا

ا ـ مراعاة اهتمام وكالات الاعلان العربية بالاستثمار في وسائل الاعلان التكنولوجية للوصول بالاعلان الى آفاق جديدة وعالمية.

ب ـ ان تكنولوجيا الاعلان من العناصر الاساسية لاستمرار ميكانيكية الانتاج الاعلاني وعليه ينبغي امداد المستلزمات السلعية بالمصروفات الاستثمارية والتطور لمواكبه صناعة الاعلان العالمي.

الترجمة

ضرورة الاهتمام بترجمة توعيات مختلفة من مدارس الاعلان المتنوعة وكذلك الموضوعات التي على صلة بهذا العلم الى اللغة العربية لتنمية المهارات الفكرية القادرة على التعامل مع تحديات المستقبل.

التنسيق والتعاون

ا ـ تزكية فكرة انشاء اتحاد عربي للاعلان يضم شركات ووكالات الاعلان ودور النشر بالدول العربية.

ب ـ تشجيع التنسيق والتعاون وتعميق الصلات بين مختلف وكالات الاعلان العربية لتطوير صناعة الاعلان العربي والنهوض بها.

السياسات والتخطيط الاعلاني

ا ـ على صانعي القرار في المؤسسات الاعلانية الاهتمام بوضع الاستراتيجيات والاهداف والاولويات التي يحتاجها الاعلان العربي على المدى القصير والمتوسط والبعيد لمواجهة تحديات العصر.

ب ـ ضرورة التخطيط للمدى البعيد بالاسلوب العلمي لفحص وتقييم مشاكل الاعلان العربي لاستنتاج متطلبات المستقبل.

الاقليمية والعالمية

ا ـ الاهتمام بالقارة الافريقية لفتح المجالات بينها وبين العالم العربي والتعرف على اسواقها والدعوة الى زيادة الاتصال بمنظماتها (مثل منظمة لوكوم).

ب ـ جودة الانتاج الفني والمضمون الفعال والمهارات الفكرية المتطورة والبعد المرئي المؤثر هي مفتاح انتشار الاعلان العربي في الاسواق العالمية.

اخلاقيات الاعلان

نداء لوضع ميثاق شرف لاخلاقيات الاعلان في العالم العربي بواسطة ممثلين عن مجموع اعضاء جمعيات الاعلان العربي تحت مظلة الجمعية الدولية للاعلان.

المتابعة

انشاء لجنة لمتابعة وتطوير النشاطات المستقبلية لمؤتمر آفاق الاعلان العربي ممثلة في قيادات وكالات الاعلان في العالم العربي مع امكان الاستعانة بالخبراء والمستشارين من دور النشر والمؤسسات الاعلامية على ان يكون مقرها الرئيسي هو مقر المجموعة العربية الافريقية للمؤتمرات الدولية في جمهورية مصر العربية.

أوبك تبقي على السقف والسعر

ابوظبي ـ ا ب: توقع مسؤولون لدى منظمة اوبك ان تبقي المنظمة على سقف الانتاج الحالي (١٨,٥ مليون برميل يوميا) والسعر المستهدف المتفق عليه (١٨ دولارا للبرميل) حتى نهاية العام الجاري، تجنبا لخلاف بين الدول الأعضاء.

نقلت النبأ وكالة انباء «وام»، ولم تحدد هويات مصادرها.

ندوة التأمينات الاجتماعية الخليجية تبدأ في المنامة

المنامة ـ ق. ن. ا: تبدأ في المنامة اليوم اعمال ندوة التأمينات الاجتماعية في الدول العربية الخليجية التي ينظمها مكتب المتابعة لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول الخليج العربية.

وتناقش الندوة على مدى اربعة ايام مجموعة من الابحاث واوراق العمل والدراسات التي تتناول جميع قضايا وابعاد مسألة التأمينات الاجتماعية في المنطقة. اضافة الى التجارب في هذا المجال في كل دولة من دول المنطقة.

وتهدف الندوة التي يشارك فيها مسؤولون ومختصون خبراء من الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومن الهيئات والمنظمات العربية والدولية ذات العلاقة الى ابراز اهمية التأمينات الاجتماعية ودورها في توفير الاطمئنان والرفاهية للعمال ودورها في تطوير الانتاج وتشخيص المشكلات المتعلقة بالتأمينات الاجتماعية واقتراح الوسائل الكفيلة بحلها.

كما تستهدف تبادل المعلومات والخبرات وتوثيق الصلات العلمية والمهنية بين المشاركين والتوصل الى مفاهيم مشتركة وصياغة خطط وبرامج مشتركة للتنسيق والتعاون في هذا المجال بين الدول الاعضاء.



وزير التجارة البريطاني، اللورد يونج، في زيارة لليابان تستغرق اسبوعا، ويامل خلالها اقناع طوكيو باستقبال المزيد من الاستثمارات البريطانية.. يبدو يونج (إلى اليسار) مع وزير الخارجية الياباني سوزوكي اونو في طوكيو امس.

أداء مختلط لأسواق النفط العالمية

انتعاش في بورصات الأسهم بعد الاطمئنان إلى لجم التضخم

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

جاء الاداء النفطي مختلطا امس في الاسواق الاوروبية وليلة امس في البورصات الأمريكية بفعل عوامل متضادة الاثر.. وفي أسواق المال احتفظ الدولار الأمريكي بثباته واوقف الصعود القوي مؤقتاً أمام موجة من التدخل المركزي المنسق والمكثف تاكيداً لرغبة مجموعة السبعة الصناعية الحفاظ على استقرار معدلات الاستبدال لاسيما وان مجلس البوندسبانك (البنك المركزي الألماني) قرر الاحجام عن احداث زيادة جديدة في أسعار الفائدة، وهو اجراء اتخذ على الأرجح بالتشاور مع البنوك المركزية الأخرى لمجموعة السبعة كمحاولة لتحجيم الصعود العالمي في اسعار الفائدة وما من شأنه ان يترتب عليه من توابع اقتصادية. أما في بورصات الأسهم فواصل المؤشر الياباني اتجاه التعافي بصعود هامشي فوق حاجز الـ ٣٤ الف نقطة، فيما سجل البريطاني رقماً قياسياً جديداً لمرحلة ما بعد انهيار الأسواق، الأمر الذي فعله أيضاً ليلة أمس داو جونز الصناعي الأمريكي، ولعل التفسير الأهم لانتعاش اداء الأسهم على هذا النحو يكمن في عدول السلطات النقدية عن الأخذ برفع أسعار الفائدة بفعل مؤشرات عن اتجاه الاداء الاقتصادي الأمريكي إلى الهدوء دون الهبوط ونجاح بنك الاحتياط الفيدرالي في الامسك بلجام التضخم.

كان الأداء النفطي قد بدأ رحلة التعافي في البورصة الأمريكية ليلة أمس بعد الهبوط الحاد الذي مني به خلال الأيام القليلة الماضية، لكن خام برنت البريطاني شذ عن هذه القاعدة بفعل عوامل متضاربة الاثر.

فقد بيع خام برنت لعقود يوليو (تموز) في الأسواق الأوروبية ظهر أمس بسعر ١٧,٣٥ دولار بصعود ١٠ سنتات عن سعر البيع للفترة ذاتها أول من أمس.. لكن الصعود على هذا النحو جاء متواضعاً للغاية بالنظر إلى السعر الهابط الذي كان قد نزل إليه الخام خلال الأيام القليلة الماضية.

وفي تفسير ذلك يذكر أمران: فأولا كان للسعر أن يقفز بهامش أكبر مما فعل بعد الانفجار الذي دمر محطة التكرير التابعة لشركة شل في هامبورج أول من أمس. وثانيا لم يصعد السعر بهامش ملحوظ لأن تقارير نفطية توقعت عودة الشحنات من بحر الشمال إلى مستواها العادي الذي هبطت دونه بعد انفجار يوم ١٨ ابريل (نيسان) الماضي في منصة كورموورانت.

وكان خام القياس الأمريكي (غرب تكساس المتوسط) قد سجل صعوداً متواضعاً عند اقفال المعاملات في بورصة نيويورك التجارية ليلة أمس حيث بيع بسعر ٢٠,٢٠ دولار للبرميل من صفقات التسليم الحاضر بزيادة مقدارها سبعة سنتات.

ويذكر أن خام القياس العربي (دبي الخفيف) كان قد حقق في الأسواق الفورية الأوروبية أول من أمس قفزة طيبة بلغت ٦٨ سنتا للبرميل الذي بيع بسعر ١٥,٤٨ دولار.

● في أسواق المال، استجاب الدولار بقدر ما لاجراء التدخل المنسق من جانب البنوك المركزية، وتثبت عند مستوى مرتفع نسبيا أمام بعض العملات، فيما تراجع قليلا أمام عملات اخرى، لكن يذكر أن الاقبال على العملة الأمريكية من جانب مؤسسات الاستثمار بقي شديداً.

وكانت صورة الاداء على النحو التالي أمس:

ـ في طوكيو، أوقف الين التراجع وبلغ سعر الاستبدال عند اقفال معاملات الاسبوع ١٣٨,٧٧ ين للدولار بهبوط مقداره ٠,١١ من الين.

ـ في لندن، تراجع الاسترليني هامشيا إلى ١,٦١٧٩ دولار عند ظهر أمس من ١,٦١٨٠.

ـ في فرانكفورت، تراجعت العملة الالمانية أيضا وبيع الدولار بسعر ١,٩٦٩٢ مارك عند الظهر صعوداً من ١,٩٦٦٠ مارك لاقفال أمس الأول.

لكن الدولار تراجع أمام الجيلدر الهولندي إلى ٢,١٦٦ من ٢,٢٢٤٠ جيلدر. وتراجع أمام الليرة الايطالية إلى ١٤٣٤,٢٥ من ١٤٢٩,٥ ليرة، كما تراجع أمام الدولار الكندي إلى ١,١٨٨٥ من ١,١٩٢٧.

الأسهم

● في أسواق الأسهم، سجل الفينانشيال تايمز للمائة سهم البريطاني صعوداً عند الظهر بواقع ١٣,٨ نقطة إلى ٢١٩١,١ نقطة. واقفل نيكاي الياباني عند ٣٤٠٠١,٩٦ نقطة بكسب مقداره ١٤٥,٦٣ نقطة.

وكان داو جونز قد اقفل معاملات الخميس عند ٢٤٧٠,١٢ نقطة بصعود ٧,٦٩ نقطة. بذلك يكون المؤشران البريطاني والأمريكي قد سجلا مستويين قياسيين جديدين لمرحلة ما بعد انهيار الأسواق في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧.

في ختام اعمال الاجتماع ١٢ لمديري العمليات المصرفية

المطالبة بهيئة لضمان الاستثمار الإسلامي وتوجيه الأموال إلى المشروعات الصغيرة

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اوصى مديرو العمليات والاستثمار للبنوك الاسلامية بضرورة الاهتمام والعمل على اقامة مركز معلومات لتقديم البيانات اللازمة للبنوك الاسلامية لتنفيذ برامجها التنموية. واقترحوا دراسة السبل الملائمة لتسهيل حركة انتقال رؤوس الاموال. واكد مديرو العمليات في ختام مؤتمرهم الثاني عشر في تونس على الحاجة الملحة لايجاد هيئة لضمان الاستثمار في الدول الاسلامية، ودعوا البنوك الى توجيه جانب من استثماراتها نحو المشروعات الزراعية والصناعية الصغيرة، واوصوا بالاستفادة من الدراسات المتعلقة بصيغة عقدي المشاركة والمضاربة لتمويل راس المال العامل. فقد انهى مديرو العمليات والاستثمار للبنوك الاسلامية اشغال اجتماعه الثاني عشر الذي عقد في تونس باصدار جملة من التوصيات وذلك بعد استعراضهم طيلة ثلاثة ايام عددا من اوراق العمل تعلقت بالتصور العملي لتنمية العمل الاسلامي في المجال المالي.

اوصى المجتمعون بضرورة الاهتمام والعمل على اقامة مركز معلومات لتقديم البيانات اللازمة للبنوك الاسلامية لتنفيذ برامجها التنموية في الاقطار الاسلامية وان يقوم البنك الاسلامي للتنمية باتخاذ الخطوات التنفيذية اللازمة في هذا الصدد نظرا لما يتوافر لديه من امكانيات كافية.

كما اقترحوا ان تقوم البنوك الاسلامية التي تتوافر لديها فرص استثمارية في بلدها بدراسة السبل الملائمة لتسهيل حركة انتقال رؤوس الاموال دخولا وخروجا (مثل اللجوء الى اقامة المشاريع في المناطق الحرة) او اي من الاساليب الحكومية التي تساعد على ذلك ودعوا في هذا الشأن المهتمين بذلك الى تقديم حصيلة جهودهم في هذا الصدد الى الاجتماع المقبل لمديري العمليات والاستثمار للبنوك الاسلامية.

وتشجيعا للتبادل التجاري والاستثمار وانتقال رؤوس الاموال بين الدول الاسلامية تم التأكيد على الحاجة الماسة لايجاد هيئة او مؤسسة لضمان الاستثمار بالدول الاسلامية.

وبعد مناقشة الورقة المقدمة من بيت التمويل السعودي التونسي حول مخاطر البلدان في المجال الاستثماري اكد المجتمعون على اهمية هذا الموضوع وحاجة البنوك الاسلامية الى زيادة خبرتها فيه ودعوا البنك الاسلامي للتنمية اقامة ندوة متخصصة لهذا الغرض.

كما دعا المجتمعون البنوك الاسلامية لتوجيه جانب من استثماراتها نحو المشروعات الزراعية والصناعية الصغيرة تحقيقا لزيادة فرص العمل المتاحة وتوسيعا للقاعدة الانتاجية بالدول التي تعمل لها هذه البنوك. وتضمنت التوصيات دعوة للبنوك الاسلامية الاستفادة من الدراسات المتعلقة بصيغة عقدي المشاركة والمضاربة لتمويل رأس المال العامل وهي دراسات اعدت خلال الاجتماعات السابقة لمديري العمليات، والاستثمار حول هذا الموضوع وذلك بهدف وضع صيغة عقد نموذجي يحظى بموافقة الجهات ذات العلاقة لدى كل بنك.

الاجتماع المقبل في اسطمبول

وقرر مديرو العمليات والاستثمار للبنوك الاسلامية عقد اجتماعهم الثالث عشر في اسطمبول والرابع عشر في البحرين، ويتضمن جدول اعمال الاجتماع المقبل الاوراق التالية:

● تشكيل التمويل المقدم من البنوك الاسلامية الى الشركات الصناعية ويقدمها بنك فيصل الاسلامي المصري.

● دراسة امكانيات العميل المادية والمعنوية في حالة الاستثمار المتوسط والطويل الاجل الصناعي والاستثمار القصير الاجل التجاري يقدمها بنك فيصل الاسلامي في السودان.

● تجربة بنك فيصل الاسلامي السوداني في تمويل صغار الحرفيين.

● دراسة مخاطر البنوك المراسلة ورقة عمل يقدمها بيت التمويل السعودي التونسي.

● تجربة مصرف قطر الاسلامي في تمويل عقود المقاولات باسلوب المضاربة.

● استبيان تبادل المعلومات بين البنوك الاسلامية ورقة يقدمها بنك البركة البحريني.

● شركات التجارة الاسلامية ورقة عمل يقدمها بنك فيصل الاسلامي البحريني وبيت التمويل الكويتي وبنك فيصل الاسلامي المصري.

● الربحية من منظور اسلامي ورقة عمل يقدمها المصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية.

تصريحات

صالح كامل: التعريف بفرص الاستثمار والتمويل

وعلى هامش الاجتماع التقت «الشرق الاوسط» صالح عبد الله كامل رئيس بيت التمويل السعودي التونسي الذي قال: «ان من اهم الانجازات التي انجزها البنك الاسلامي للتنمية في علاقته مع البنوك الاسلامية عقد مثل هذه اللقاءات التي تتم دوريا كل ستة اشهر وتجمع مدراء العمليات، وقد انتهز بيت التمويل السعودي التونسي هذه الفرصة لكي يدعو لانعقاد هذا المؤتمر في تونس حتى يتعرف ممثلو ٢٥ بنكا اسلاميا على فرص الاستثمار والتمويل المتاحة في تونس واضاف: «ان النتائج المنتظرة ستكون بحول الله في مستوى الآمال والطموحات خاصة وان المؤتمر اعتبر مناسبة للتعرف على فرص الاستثمارات لدى المسؤولين المباشرين عن هذا القطاع في البنوك الاسلامية».

الاضراب الاول من نوعه في فنزويلا منذ ٣١ عاما بدأ بنوايا سليمة ثم تطور إلى الضرب والعنف.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٦٨	٣,١٨٧٢
ين	١٣٨,٧٠	٢٢٤,٦٢٤٧
استرليني	١,٦١٩٥	----
فرنك سويسري	١,٧٥٦	٢,٨٤٣٨
فرنك فرنسي	٦,٦٦٣	١٠,٧٩٠٧
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٧٣١
دينار كويتي	٠,٢٩٥	٠,٤٧٧٨
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٩٤٧٦
دينار اردني	٠,٥٣٦	٠,٨٦٨١
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦١٠٦
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٨٩٦٦
درهم مغربي	٨,٤٩	١٣,٧٤٩٦
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٢٣٥

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٨,٧٧ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٨٠٣ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١١٦٥	نيويورك
بن	١٤٢,٨٥	نيويورك
سكر	١٢,٣٣	نيويورك
قطن	٦٧,٨١	نيويورك
قمح	٤٠٨,٠٠	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٧٠,٠٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٤٣	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٠٩,٧٥	دولار
النحاس	(طن)	١٦٦٩	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢٣١٥	دولار
النيكل	(طن)	١٣٢٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١٦٥٧	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٨٥	لندن
برنت	١٨,١٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,١٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٥٦٢٥	٩,٥٦٢٥	٩,٥٠	٩,٥٠	٩,٥٠	٩,٥٠
استرليني	١٢,١٨٧٥	١٢,٤٣٧٥	١٢,٦٨٧٥	١٢,٧٥	١٢,٧٥	١٢,٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان – الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٠٠١,٩٦	٣٣٨٥٦,٣٣	+١٤٥,٦٣	٣٤١٣٥,٢٤	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٧٠	١٤٨٠	-١٠	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٩٠٠	٣٩٣٠	-٣٠	٤٣٧٠	٣٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٣٠	٣٥٧٠	-٤٠	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٤٠	٣٣٨٠	-٤٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٥٠	٤٣٧٠	-٢٠	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة – الاسم	الافتتاح امس	المفتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٤٧٠,١٢	٢٤٥٣,٤٥	+١٦,٦٧	٢٤٧٠,١٢	١٨٧٩
اي بي ام	١١٢	١١١,٥٠	+٠,٥٠	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,٢٥	٤٢,٨٧	+٠,٣٨	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٣,٢٥	٥٢,٨٧	+٠,٣٨	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤١,٦٢	٤١,٥	+٠,١٢	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٠,٦٢	١١٠,٨٧	+٠,٢٥	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

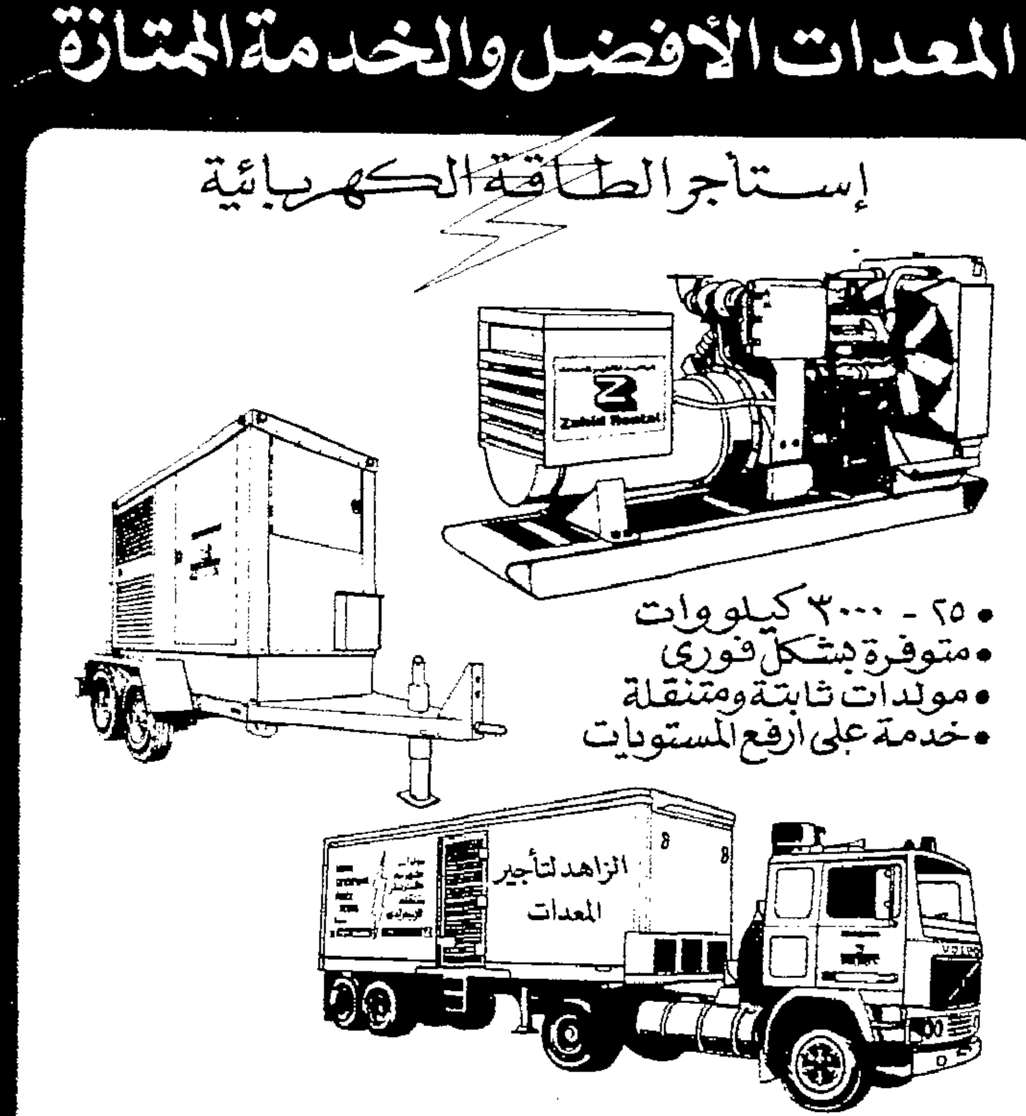
بريطانيا – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم	٢١٧٧,٣	٢١٥٥,٨	+٢١,٥	٢١٧٧,٣	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٧	٢٧٨	-١	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٧	٢٨٥	+٢	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٤٠٠	١٣٩٠	+١٠	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٥٥	١٢٣٩	+١٦	١٣٣٢	٩٤٧
شل	٤٠٤	٤٠٠	+٤	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٦٦,٩٦	٥٦٣,٤١	+٣,٥٥	٥٨٥,٢٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٤٨,٠٠	٦٤٧,٧	+٠,٣	٧٩٩,٠٠	٥٣٣,٠٠
سيمنز	٥٢١,٠٠	٥١٨,٠٠	+٣	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٦٩٥	١٧١١	-١٦	١٩٥٧,٠٠	٥١٠,٠٠
البنك الالماني	٥١٧,٥	٥٢٢,٣	-٤,٨	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٥,٠٠	٢٩٥,٥	-٠,٥	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

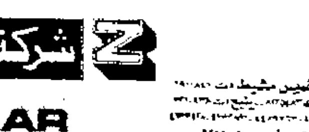
سويسرا – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٥٧,٠٠	٥٥٦,٣	-٠,٧	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٣٠	٧٣٢٠	+١٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٧٢٠٠٠	٢٧١٠٠٠	+١٠٠٠	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٣٥٨٠	٣٥٣٠	+٥٠	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٥٧٥	١٠٥٠٠	+٧٥	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٠٩٠	٣٠٧٠	+٢٠	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٥٨,٥	٤٦١,١	-٢,٦	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٩٠,١	٤٨٩,٠٠	+١	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٢٠,٠٠	٢٢٠	د ت	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٥٩١	٥٨٤	+٧	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٦٢٣	١٦٢٩	-٦	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	٢٠٠,٥	٢٠٢,٠٠	-١,٥	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٤٤٠٠ تلكس: 885124LG



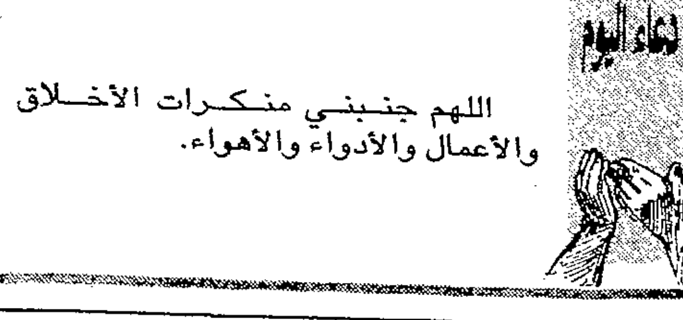






وما ينطق عن الهوى

في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: بَعَث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً وهم ذوو عدد فاستقرأهم، فاستقرأ كل رجل منهم، يعني ما معه من القرآن، فأتى على رجل منهم من أحدثهم سنا فقال: «ما معك يا فلان؟» قال: معي كذا وكذا وسورة البقرة. قال: «أمعك سورة البقرة؟» قال: نعم. قال: «اذهب فأنت أميرهم».



دعاء اليوم

اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأعمال والأدواء والأهواء.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,١٣	٤,٠٦	٣,٠٤	٣,٣٧	٤,١٨	٣,٥٥	٣,٣٨	٣,٢٤	٣,٢٢	٤,٢٠	٣,١٤	٣,١٧	٤,٠٢	٤,١٥	٣,٠٠	٣,٢٩	٤,١٥	٢,٥٨	٤,٢٣	٣,٠٦
الشروق	٥,٤١	٥,٣٦	٤,٣٨	٥,٠٧	٥,٥٩	٥,٣٧	٥,٢٠	٥,٠٨	٤,٥٣	٥,٤٠	٤,٤٩	٤,٤٧	٥,٢٢	٥,٢٥	٤,٣٢	٤,٥٩	٦,٤٠	٤,٣٨	٦,٠٩	٥,٠٢
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٥٠	١٢,٥١	١١,٤٦	١٢,٢٩	١٢,٣٣	١١,٤٤	١٢,٢٠	١١,٣٤	١١,٣٠	١٢,٠٩	١٢,١٦	١١,٣٢	١٢,٠٥	٢,٠٢	١١,٤٤	١,٢٣	١٢,٥٨
العصر	٣,٣٣	٣,٤٢	٣,١٧	٣,١٤	٤,٢٨	٢,٥٩	٤,٠٩	٤,٠٦	٣,٢٠	٣,٥١	٣,٠٤	٣,٠٦	٤,٠٤	٣,١٦	٣,١٣	٤,٣٣	٥,٥٩	٣,٣١	٥,١٥	٥,١٣
المغرب	٦,٥٥	٧,٠١	٦,٣٥	٦,٣٣	٧,٤٤	٦,١٥	٧,٢٩	٧,٢٦	٦,٣٦	٧,٠٥	٦,٢٠	٦,١٣	٦,٤٨	٦,٣١	٦,٣٢	٧,٠٢	٩,٢٢	٦,٤٩	٨,٣٥	٨,٥٤
العشاء	٨,٢٥	٨,٣١	٨,٠٢	٨,٠٣	٩,١٣	٧,٢٨	٩,١١	٩,٠٩	٨,٠٤	٨,٣٤	٧,٥٠	٧,٤٣	٨,١٣	٧,٣٦	٨,٠٤	٨,٢٢	١١,٠٩	٨,٢٢	١٠,١٤	١٠,٥٥

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٥٥	٣,٤٥	٣,٤٣	٤,٥٩	٣,٤٥	٣,٠١	٣,٠٣	٣,٢٧	٣,٢٠	٢,٢٤	٢,٥٨	٤,٠٩	٣,٢٨	٣,٣٣	٣,٣٨	٤,٠١	٣,٢٦	٤,٥٣	٣,١٧
الشروق	٦,٠١	٥,٤٤	٥,٤٥	٦,٥٣	٥,٥٥	٥,٠٧	٥,٠١	٥,٣٠	٥,٢٧	٤,٠١	٤,٤٨	٥,٤٧	٥,٣٦	٥,٤٢	٥,٣٣	٥,٥٠	٥,٢٤	٦,٢٤	٤,٢٨
الظهر	١,٤٨	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٣	١,٣٣	١٢,٥٢	١,٠٤	١,٢٣	١,١١	١٢,٤٦	١,٠٨	١٢,٥١	١,٣٨	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٤
العصر	٥,٥٩	٥,٠٧	٥,٥٤	٦,٠٩	٥,٣٩	٥,٠٢	٥,٢١	٥,٣٦	٥,٢١	٥,١٤	٥,٣٩	٤,٣٦	٥,٥٥	٥,٣٣	٤,٥١	٥,٠٠	٤,٤٧	٤,٥٥	٤,٠٩
المغرب	٩,٢٤	٨,٣٠	٩,٢٤	٩,٣١	٩,٠٩	٨,٣٦	٩,٠٦	٩,١٤	٨,٥٤	٩,٢٨	٩,٣٦	٧,٥٣	٩,٢٨	٩,٠٤	٨,١٣	٨,٢٠	٨,١١	٨,١٢	٧,٣٢
العشاء	١١,٣٠	١٠,٢١	١١,٢٧	١١,١٦	١١,١٠	١٠,٣٣	١٠,٥٥	١١,٠٨	١٠,٥٢	١٠,٥٨	١١,٠٧	٩,٢٥	١١,٢٨	١١,٠٢	١٠,٠٠	١٠,٠٢	١٠,٠١	٩,٣٨	٩,٢٩

قصائد

عمر بهاء الدين الاميري

برق في منام ليلة قدر

«بعد ليات بينات من قران فجر... مال راس الشاعر بنعاس ملح...
وتلامعت في رؤى نومه ومضات كالبرق ايقظته على بيت من الشعر يتردد بين جنانه ولسانه...
وانسابت هذه القصيدة بتلقائية «وعفوية» على السجية...»:

أبرق؟ وكيف، وما ارعدا؟!
ام النور في البون حرا بدا
ومن اي افق؟ ثرى ام ذرا
ومن اي نبع افاض الندى؟!
تراءى .. ولا ليس من وجهة
فلا لا ثرى.. لا ذرا.. لا مدى!!
امن غور قلبي ؟! واين انتهى؟
واني؟! اكان له مبتدا؟!!
وفي ليلة القدر، غفوا وصحوا
متى؟ كم.. وكم؟ ازلا سرمدا؟!!
ولو كان من غور قلبي انبرى
يعلنق ومض السنا الأبعدا
لكانت خلاياتي قد اشرقت
بانواره ... ركعا.. سجدا
وكنت تغلغلت في العالمين
ولا باب يحجبني موصدا!!

***

واسمعت - لا من فم - نغمة
جنانية ما لها من صدى
تزف لي المجد والسعد في
تجل... وتوردني المورداً
اذا كدت ازلق عن اوجه
تبدت.. ومدت لجذبي يدا
ولاح الجلال ... وناح الجمال
وقد بهرتني الرؤى خردا!!

***

واوقظت ... والنور في اعيني
فليت على حلمي المسعدا
ودرت براسي في حيرة
اجوب السماوات مسترشدا
وكان الدجى قد مضى وانقضى
ولا نجم ثم به يهتدى..!
وقال لي القلب : إني هنا
لدي السنا.. والمنى.. والجدا
فملت الى لا نهاياته...
وبادرني خفقه... منجدا
وافعم بالذكر كنهي رضا
وادنى لمنطلقي الفرقدا
نضا عن كياني حجاب الهوى
وعيني غطى ... فلم تشهدا
وبصر عقلي بسر الدنا
وقد صاغها ربها معبدا
وذراتها ... ذرة .. ذرة
تصلي ... فتابعها واقتدى
وهام به الوجد : غاب «الانا»
فلا من زمان .. ولا من مدى

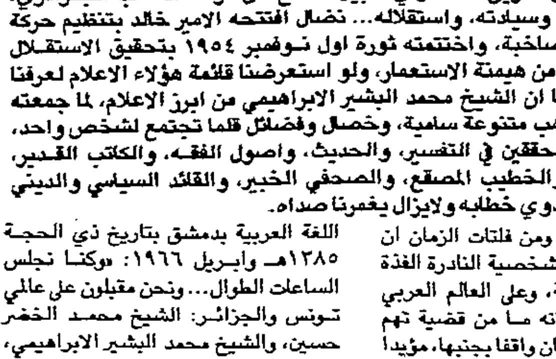
***

وعدت رويدا رويدا الى
جذوري ... وعايشتها مصعدا
ولكن بروحي ... شوقي بكى
وذوقي زكا... وقصدي شدا

جدة : ليلة ٢٥ من رمضان ١٤٠٩

في الذكرى المائوية لميلاد الشيخ محمد البشير الابراهيمي (١٨٨٩-١٩٨٩)

علم جزائري رددت الدنيا دوي خطابه ومازال يغمرها صداه



عرفت الجزائر خلال هذا القرن، ومنذ الحرب العالمية الاولى خاصة، ثلة من الرجال الاعلام الذين شقوا طريق النضال في سبيل الدفاع عن كرامة الشعب الجزائري، واستعادة حريته، وسيادته، واستقلاله... نضال افتتحه الامير خالد بتنظيم حركة مطالبة بالحقوق صاخبة، واختتمته ثورة اول نوفمبر ١٩٥٤ بتحقيق الاستقلال الكامل، والخلاص من هيمنة الاستعمار، ولو استعرضنا قائمة هؤلاء الاعلام لعرفنا لكل مقامه، ولعرفنا ان الشيخ محمد البشير الابراهيمي من ابرز الاعلام، لما جمعته شخصيته من مواهب متنوعة سامية، وخصال وفضائل قلما تجتمع لشخص واحد، فهو من العلماء المحققين في التفسير، والحديث، واصول الفقه، والكاتب القدير، والشاعر البليغ، والخطيب المصقع، والصحفي الخبير، والقائد السياسي والديني الذي رددت الدنيا دوي خطابه ولايزال يغمرنا صداه.

كان من نعم الله ومن فلتات الزمان ان جادت الايام بهذه الشخصية النادرة الفذة على الجزائر، خاصة، وعلى العالم العربي والاسلامي عامة، لانه ما من قضية تهم اقطار الاسلام الا وكان واقفا بجنبها، مؤيدا مناصرا، كاشفا لاسرارها، وداحضا لحجج اعدائها.

صولات وجولات

وقد كان، في الفترة الطويلة من كفاحه، حربا على الادارات الاستعمارية ومكائدها، في الجزائر وغيرها من اقطار العروبة والاسلام، وكان سيفا مسلطا على صنائع الاستعمار من اصحاب الاطماع المرذولة، والنفوس المخذولة. وكم كانت له من صولات وجولات كلما دعا داعي الدفاع عن حقوق شعوبنا سواء في المملكة المغربية، والجزائر، وتونس، وليبيا ، او في مصر وايران، او في فلسطين واليمن... صولات وجولات كان يهز بها المشرق والمغرب، ويقض مضاجع الخصوم، ويهدم بها انصاب الاستعمار وأحزابه..

ولسنا نريد بهذه الكلمة، بمناسبة الذكرى المائوية لميلاده، ان نستعرض جزئيات حياته الحافلة، ولا ان نسهب في ابراز جوانب شخصيته العديدة، فكل ذلك من عمل المؤرخين او الدارسين الذين يقومون بالبحث والتأليف، وانما غرضنا ان نوجه نظر كثير من القراء، في المشرق، الى صور من كفاحه الاصلاحي الديني والسياسي في الجزائر خاصة، لان هذا هو الجانب الذي يستدعي التعريف به من حياته بالنسبة لاخواننا في المشرق، الذين سبق لهم ان عرفوا الجانب الثقافي والعلمي من شخصية الشيخ البشير الابراهيمي في مرحلتين:

المرحلة الاولى

كان مدرسا اثناء الحرب العالمية الاولى، وفي بداية العشرينات، في الحرم النبوي الشريف، ثم استاذا بالمدرسة السلطانية بدمشق. وقد كان خلال هذه المرحلة على صلة متينة بالحركة الاصلاحية السلفية في المشرق وبرافع لوائها، اذ ذاك، الشيخ رشيد رضا بعد الشيخ محمد عبده وجمال الدين الافغاني. وكان من معارفه علماء دمشق امثال الشيخ جمال الدين القاسمي، والشيخ محمد الخضر حسين، الذي اسندت اليه مشيخة الازهر، عن كل جدارة، في اخريات حياته. وقد تخرج شيخنا الابراهيمي في فترة تدريسه في دمشق، عدد من وافر من رجال العلم، والادب، واللغة والسياسة، وقد قال الاستاذ محمد بهجة البيطار مشيدا به، وبزميله الشيخ محمد الخضر حسين، في مقال نشرته مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق بتاريخ ذي الحجة ١٣٨٥هـ وابريل ١٩٦٦: «وكنا نجلس الساعات الطوال... ونحن مقبلون على عالمي تونس والجزائر: الشيخ محمد الخضر حسين، والشيخ محمد البشير الابراهيمي، وهما ينثران على مسامعنا من درر المباحث العالية، والمطالب الغالية، ما يعد لباب اللباب، في كل علم وباب ، بله الدلالة على الكتب النفيسة بضبط واتقان، والتعليق عليها من دون رجوع اليها. وكنا نشعر اننا امام دائرة معارف حوت من كل شي احلاه واغلاه».ا هـ

المرحلة الثانية

اما في المرحلة الثانية فمن المعروف ان الشيخ البشير ارتحل الى المشرق في سنة ١٩٥٢ موفدا من جمعية العلماء، وصادف ان تم اعلان الثورة الجزائرية وهو بمصر، فاهتز للحدث العظيم.. فواصل جهاده بمصر، وبالتنقل في اقطار المشرق العربي الاسلامي حتى استعادت الجزائر استقلالها في يوليو ١٩٦٢. وكانت هذه الفترة حافلة بالنشاط تعريفا ودفاعا عن القضية الجزائرية، وبما قام به من عمل ورحلات كداعية اسلامي في مركز الاخوان المسلمين، ومركز الشبان المسلمين في القاهرة، وفي بغداد، ودمشق ، وعمان، والكويت والسعودية.. وقد كانت له صلات وثيقة برجال السياسة والفكر والادب في كل ربع يحل به، وكان له تلامذة واصدقاء لهم من الذكريات عن نشاط الشيخ ما يجدر نشره ليفيد في زيادة التعريف بشخصيته النادرة. وقد توج نشاط الشيخ، في المشرق، بانتخابه عضوا مراسلا في المجمع العلمي العربي بدمشق، وفي مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وبالمجمع العلمي ببغداد، ثم تعيينه عضوا دائما في سنة ١٩٦١ في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ممثلا للجزائر وتكريما لمكانته العلمية واللغوية والادبية . وكان استقبال الشيخ في مجمع القاهرة حدثا مشهودا استثار اعجاب الاعضاء بهذا الجهد الذي يعد موسوعة للعربية والثقافة الاسلامية .وقد كتب «ابن الريف» في مقال له عن الشيخ البشير الابراهيمي، في مجلة الامة يقول: «اما قيمة الشيخ البشير الادبية فانه استطاع بتضلعه في علم البيان واللغة، ان يكون اميرا للبيان في العالم العربي والاسلامي دون منازع.. وقال فيه الفيلسوف الاستاذ منصور فهمي، استاذ طه حسين وزكي مبارك، حينما استمع الى محاضراته».

«ان هذا المنبر، الذي يقف فيه الشيخ، ساحة مقدسة، ينبغي ان يدخلها الناس كما يدخلون الحرم، وقال: انه لم يسمع ولم ير، في حياته، من هو افصح او ابلغ من الشيخ البشير، ودعا جميع العلماء والادباء ، في الوطن العربي، الى ان يلقوا اليه مقاليد اللغة والبيان، ثم خاطب الشيخ قائلا: «انت ملك العربية لهذا العصر.. ملكت نواصيها ونواصينا، وبعد ذلك أعلن الاستاذ كامل الكيلاني المبايعة»[1].



عبد الرحمن شيبان
عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ووزير الشؤون الدينية سابقا

جهاد الشيخ البشير في الجزائر

غادر الشيخ البشير الابراهيمي دمشق حيث كان يتمتع بمكانة ممتازة كأستاذ تحظى دروسه ومحاضراته ومجالسه باقبال منقطع النظير، ويتقلب في جو علمي غزير، وعاد الى الجزائر، بعد نهاية الحرب العالمية الاولى، فاستقر في سطيف وأخذ في العمل والنشاط والكفاح العسير تحدوه آراؤه الاصلاحية السلفية، فعمد الى ايقاظ الهمم وجمع العزائم لانجاز مشروع بناء مدرسة ومسجد، فكون فئة من الطلبة المستنيرين الذين عملوا على بث الحركة الاصلاحية، التي كانت في ذلك العهد فكرة محدودة الانتشار، يعمل لها المشايخ واهل العلم المتخرجون من معاهد المشرق والمغرب منفردين، في مدن القطر وخاصة في الشرق الجزائري. وفي هذه الاثناء حوالي سنة ١٩٢٥، استحكم الاتصال بين الامامين الشيخ الابراهيمي والشيخ ابن باديس الذي كان يعمل بقسنطينة، ويصدر جريدة المنتقد، ثم الشهاب.. وقد سبق ان اجتمعا بالمدينة المنورة قبل ذلك، ووضعا خطة لتنظيم ثورة اصلاحية بالجزائر وذلك بمناسبة زيارة الشيخ عبد الحميد بن باديس للحجاز والمشرق العربي.

انشاء جمعية العلماء

فجرى التفكير في انشاء جمعية الاخاء العلمي، ولكن الظروف والموانع لم تسمح بتحقيق المشروع بالرغم من حسن التدبير، واستمرت الحركة متمثلة في هذه الجهود الفردية بدون صدى كبير، حتى قيض الله الظروف التي اتاحت تأسيس «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين» في سنة ١٩٣١. وكان ذلك حدثا عظيما خطيرا في تاريخ كفاح الشعب الجزائري، اذ كان بحق جوابا عمليا يدحض مزاعم الادارة الاستعمارية، وغلاة الساسة الفرنسيين الذين كانوا يعتقدون مخطئين - بعد احتفالهم بمرور قرن على الاحتلال - ان الجزائر فرنسية تابعة لفرنسا الى الابد. وقد فندت الحركة الوطنية السياسية هذا الزعم، وفندته جمعية العلماء، بما قامت به من اعمال ضخمة، وتضحيات جسيمة، للنهوض بالشعب الجزائري وبعثه الى الحياة، باحياء مقومات شخصيته، وتعريفه بماضيه وأمجاده، ليشهد الحاضر ويخط قواعد المسير نحو المصير المنشود مجاهدا تحت شعار: «الاسلام ديننا - العربية لغتنا - الجزائر وطننا».

جمعية العلماء والسياسة

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لم تكن حزبا سياسيا بالمعنى المفهوم عند السياسيين التقليديين، ولكنها كانت فوق ذلك واكثر من ذلك ، لان عملها كان الدعامة الاولى للعمل السياسي، اذ كان يهدف الى اثبات وجود الشعب الجزائري بشخصيته العربية الاسلامية، وتاريخه الوطني كجزء لا يتجزأ من تاريخ العروبة وحضارة الاسلام. وقد عمدت الجمعية وفروعها المنتشرة، في مدن القطر وفي القرى والارياف، الى تحقيق ذلك بتعليم النشء، بنين وبنات ، في المدارس واعداد الشباب بالدروس والمحاضرات في الاندية وترشيد الجماهير المؤمنة، بالحكمة والموعظة الحسنة في المساجد، وكل هذه المؤسسات تم انجازها بسواعد الشعب وأمواله..

قال الشيخ الابراهيمي في خطبة القاها في الاجتماع العام الخامس لجمعية العلماء الذي عقد بنادي الترقي بعاصمة الجزائر سبتمبر ١٩٣٦ بعنوان: «الاصلاح الديني لا يتم الا بالاصلاح الاجتماعي».

«ومن الغلط ان يقال ان جمعية العلماء جمعية دينية يجب أن ينحصر عملها في الاصلاح الديني بمعناه الذي عرفه الناس، ومن فروع هذا الغلط ما رماها به بعض مرضى العقول وصرعى الجهل من انها خرجت عن مدارها حين زجت نفسها في بعض شؤون الحياة غير الدين».

«... والحقيقة ان هذه الجمعية تعمل من اول يوم تكوينها للاصلاح الديني والاصلاح الاجتماعي، وكل ذلك يسع الاسلام، وكل ذلك يسعه مدلولها وموضعها وقانونها، فالاسلام دين واجتماع».

«.. وقد نجحت الجمعية الى حد بعيد ، في اهتمام الامة بهذه المعاني الاجتماعية ، وتوجيهها الى مجاراة السابقين، وتهيئتها لان تكون امة عزيزة الجناب، مرعية الحقوق، ثابتة الكيان، محفوظة الكرامة، صالحة للحياة، مساوية للاحياء - وفي اعلامها ان بغي القوى على الضعيف قد طمس معالم الحق بينهما، وردهما الى نوع من الحيوانية كالذي بين الذئب والخروف، حتى اصبحت الاستطالة في الاقوياء طبيعة، والاستكانة في الضعفاء طبيعة ، وان طبيعة الاولين لا تتبدل الا بعد تبدل طبيعة الآخرين، وان الحقوق التي اخذت اغتصابا، لا تسترجع الا غلابا».

«ويا ويح الجاهلين - ايريدون من كلمة الاصلاح ان نقول للمسلم قل: «لا اله الا الله» مذعنا طائعا، وصل لربك اواها خاشعا، وصمم له مبتهلا ضارعا، وحج بيت الله اوابا راجعا، ثم كن ما شئت نهبة للناهب، وغنيمة للغاصب، ومطية ذلولا للراكب، ان كان هذا ما يريدون فلا، ولا قرة عين - وانما نقول للمسلم اذا فصلنا: كن رجلا عزيزا، قويا عالما، هاديا، محسنا كسوبا، معطيا من نفسك اخذا لها، عارفا للحياة سباقا في ميادينها، صادقا صابرا هينا اذا اريد منك الخير، صلبا اذا اريدت على الشر».

ونقول اذا اجملنا: كن مسلما كما يريد منك القرآن وكفى...»

وقد استطاعت الجمعية ورجالها، بهذا التعليم ان تحطم التقاليد البالية وتقضي على ادران العقيدة الفاسدة، وان تطهر العقول والسلوك من الضلالات والترهات التي فشت بفعل الجهلة وكيد الاستعمار وصنائعه. وبهذا الاعتبار فمن الخطأ ان يقال ان جمعية العلماء لم تكن سياسية، لان مصير الشعب كان يعنيها بالدرجة الاولى، وكان النشء الجزائري يتلقى معاني الكرامة والاستقلال على مقاعد المدرسة مثل ما كان يتلقاها في برامج الحركة السياسية الوطنية وميادنها.

وقد أدرك القادة الاستعماريون ان جمعية العلماء اسدت للجزائر بخدماتها، في عشر سنوات من تأسيسها ١٩٣١ الى سنة ١٩٤٠، ما لم تقدر الادارة الاستعمارية على هدمه في اكثر من قرن.

في تلمسان

وفي اطار توزيع اعضاء جمعية العلماء - امثال الشيخ العربي التبسي، والشيخ الميلي، وغيرهما - على نواحي القطر الجزائري للاضطلاع بأعباء الدعوة الاصلاحية، انتقل الشيخ البشير الى تلمسان، فاستقر بها من سنة ١٩٣٣ الى ١٩٤٠، فكانت الفترة زاخرة بالنشاط، وكان من ثمرتها ان انشأ الشيخ مدرسة «دار الحديث» المشهورة، وهي عبارة عن مجمع ثقافي عربي اسلامي، احكم بناؤه حسب تصميم معماري اندلسي اصيل، فدرس فيها التفسير والحديث والتاريخ، وكون كتائب متلاحقة من الطلبة الذين اصبحوا من بعد اطارات ناجحة في مختلف المجالات من حياتنا الوطنية، المدنية والعسكرية.



الشيخ الابراهيمي

وقال بعضهم يشيد بتلمسان وبالشيخ البشير:

تلمسان بالعلم نلت السهى
فثر المعين ولم ينضب
تخذت ابا مدين حاميا
ودرعا امينا على المكسب
وكم عبقري وكم جهبذ
اويت كريما ومستأدب
بدار الحديث بنى معهدا
جلاك به في علا كوكب

في المنفى

ولما كان الحرب العالمية الثانية، واحتلت القوات الالمانية فرنسا في سنة ١٩٤٠، عرفت الجزائر اقسى سنوات الاضطهاد تحت حكم الادارة الاستعمارية الفرنسية في الظاهر، والسيطرة الالمانية النازية في الحقيقة والواقع، فقد عرفت الجزائر اشنع صور التفقير بما ينهبه المحتلون من خيراتها، علاوة على الاستبداد السياسي الذي منع نشاط الحركات الوطنية، ونفى قادة الشعب، ومنهم الشيخ البشير الابراهيمي الذي ابعد الى افلو في مشارف الصحراء الجزائرية، وكان على صلة دائمة بالحركة الاصلاحية الوطنية وجاءه، بمنفاه هذا نبأ وفاة الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي كان تحت الرقابة الاستعمارية بقسنطينة. وبقي الابراهيمي في منفاه حتى نزول الحلفاء في افريقيا الشمالية، فرفع عنه امر الابعاد في سنة ١٩٤٣!

تنفست الجزائر نوعا ما بعد نزول الحلفاء، ولكن كابوس الحرب لم يزل مخيما عليها، اذ كانت البلاد مسرحا لغارات الالمان تتكبد اعباء حرب لا تعنيها، وقد نشطت الحركة الوطنية من جديد، فرفع السياسي الجزائري فرحات عباس الى الحلفاء عريضة «البيان» (بيان الشعب الجزائري) للمطالبة بالاستقلال الذاتي.

«يتبع»

1 - ابن الريف - مجلة الامة العدد ٤٦ - شوال ١٤٠٤ يوليو ١٩٨٤.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

استقرار اثيوبيا والأمن العربي

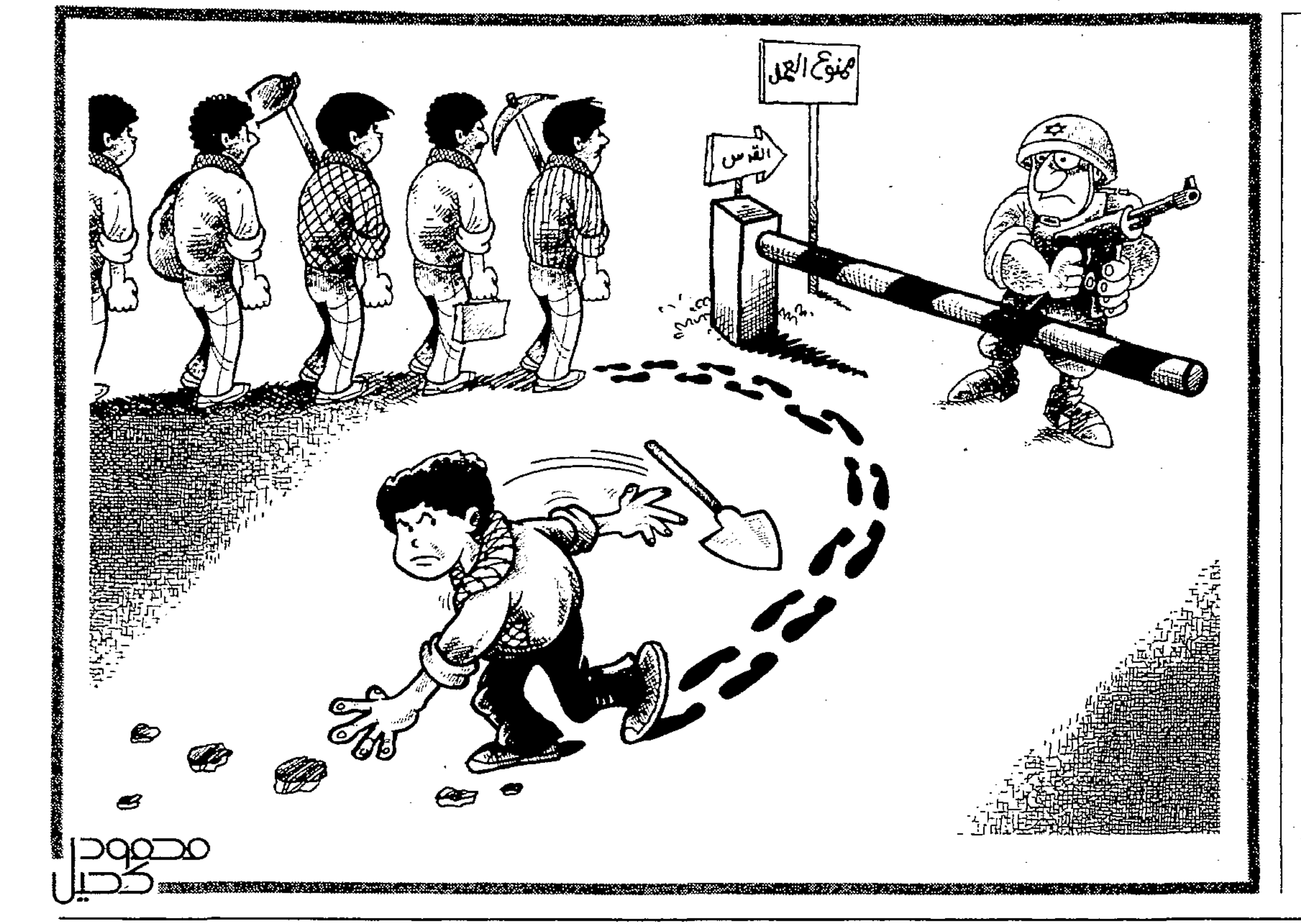
لا يستطيع العالم العربي إلا ان يتابع ما يجري في اربع دول تمس التطورات فيها امنه واستقراره وهي إيران وتركيا واثيوبيا واسرائيل، طبعا مع الالتفات إلى ان العالم العربي يخوض معركة وجود مع الكيان الذي زرع في الجسد العربي، في حين ان متابعة ما يجري في الدول الثلاث الاخرى يهدف إلى تنظيم التعايش معها والتعاون.

واظهرت التطورات ان التحولات الجذرية في الدول الثلاث تعني بصورة مباشرة الدول القريبة والبعيدة. فالعالم العربي دفع في الثمانينات ثمن التغيير الذي حدث في إيران واختيار قيادتها الهرب إلى الخارج وسلوك طريق زعزعة الاستقرار. وساهم وعي العالم العربي لخطورة زعزعة التوازنات والأمن ساهم في ردع هذه الاخطار وكبحها.

وما جرى في الأيام القليلة الماضية في اثيوبيا، وبرغم طابعه الداخلي، يعني العالم العربي صاحب المصلحة في بقاء البحر الأحمر بحيرة استقرار. يضاف إلى ذلك ان ما يجري في اثيوبيا يعني الدول العربية المجاورة والمواجهة، اضافة إلى الاهتمام بموضوع ارتيريا. وليس سراً ان قنوات الحوار مع جون قرنق في جنوب السودان تمر في الواقع عبر أديس ابابا. والصومال معني ايضا بما يجري في العاصمة الاثيوبية بسبب الخلاف الحدودي بين البلدين. وجيبوتي نفسها لا تستطيع إلا الالتفات إلى السياسات المعتمدة في اديس ابابا. ويمكن ايراد القول نفسه عن اليمن خصوصا بعد أن أظهرت الأحداث التي شهدتها عدن ان طموح اثيوبيا إلى لعب دور في المنطقة وصل إلى حد معارضة سياسة الاتحاد السوفياتي او معاندتها. ومصر معنية هي الاخرى بما يحدث في اديس ابابا ليس فقط بسبب شريان النيل، بل ايضا لان زعزعة الاستقرار الاثيوبي تهدد بتوزيع الشرارات في المنطقة.

واضح أن الدول العربية لا تطمح إلى زعزعة استقرار جيرانها وامتلاك اوراق داخل حدودهم. لكنها في الوقت نفسه معنية بالحيلولة دون امتلاكهم اوراقا داخل العالم العربي. من هنا تتأكد مرة أخرى ضرورة أن يوفر التضامن العربي فرصة لارساء أسس صلبة لمفهوم الأمن العربي، وهو ما سيساعد على التعامل مع الدول القريبة والبعيدة.

«الشرق الاوسط»



جوهر المصالحة العربية الشاملة:
توازن المصالح وارضاء المتنازعين جميعا

بقلم الدكتور عصام نعمان

بات من الضروري الاتعاظ بما يجري بين امريكا والاتحاد السوفياتي، بل بين اعداء الامس القريب في اوروبا وانحاء اخرى من العالم.

انهم يتصالحون مع انفسهم ويتصالحون مع خصومهم.

المصالحة مع النفس تقود الى الديمقراطية. أليست ملفتة هذه النفرة من الدكتاتورية في كل مكان، خصوصا في امريكا اللاتينية، وتلك النظرة الى الحرية على اساس انها خبز يومي وشرط جوهري لاعتبار الانسان قيمة في ذاته؟

المصالحة مع الخصوم تقود الى السلام. أليس ملفتا هذا الانفراج في العلاقات بين الدولتين العظميين الآخذ بالانعكاس ايجابا على العلاقات بين حلفائهما على نحو يبشر بمعادلات سياسية جديدة وموازين عسكرية مغايرة لما كان عليه الامر قبل أشهر معدودة؟

لعل الفضل يعود، بالدرجة الاولى، الى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي اكتشف تحولات الحياة الدولية المعاصرة في ظل محددات ثلاثة بالغة الفعالية هي اسلحة التدمير النووي الشامل، والتعددية القطبية، وتوازن المصالح.

اسلحة التدمير النووي الشامل جعلت من الحرب خيارا انتحاريا، ومن السلام حتمية تاريخية، ومن التنافس في ظل التعايش طريقا اساسيا للتطور والتقدم.

التعددية القطبية Polycentrism جعلت من العالم مجتمعا لقوى كثيرة، كبيرة ومقتدرة الامر الذي الغى عمليا تقسيم الكون الى معسكرين، كما ابطل احتكار الدولتين العظميين للقرار الدولي في ميادين شتى.

اما توازن المصالح فقد اصبح المبدأ الصاعد والآخذ بالحلول محل مبدأ توازن القوى. ذلك لان اسلحة التدمير الشامل جعلت الحرب خيارا مكروها ان لم يكن مستحيلا، فما عاد لمبدأ توازن القوى الاهمية التي كانت له ايام جعل الحرب استمرارا للسياسة بوسائل ساخنة.

امريكا ادركت هي الاخرى تحولات الحياة الدولية فتجاوبت مع جورباتشوف بشخص رونالد ريجان. وها هي الآن تكمل المشوار مع جورج بوش.

لماذا لم تنتقل عدوى الوفاق والمصالحة بعد الى العرب؟

او يكون بين العرب اكثر مما صنع الحداد بين واشنطن وموسكو؟

هل يصح ان تبقى السياسة عندنا نزوة غرام وانتقام، ونزعة مجافية للعقلانية ومكلفة للحاكم والمحكومين على السواء؟

الى متى تبقى السياسة عندنا اقرب الى مسرح اللامعقول؟

ارى انه، مهما طال الزمن ولعله لن يطول، فالعرب مقبلون على الوفاق والمصالحة إما عن تدبير او عن تقليد، وان المسألة مسألة وقت ليس الا.

التدبير، بطبيعة الحال، افضل من التقليد. والتدبير الامثل هو ذلك الذي يتوخى، للمصالحة العربية الشاملة، منهجا يخرج فيه كل واحد من المتنازعين راضيا. اجل، يجب ان نخترع لكل من هؤلاء انتصارا يريحه نفسيا وسياسيا واقتصاديا فلا يكون ثمة احراج له امام نفسه او خصومه، وان نرسي العلاقات بين الدول العربية على قاعدة توازن المصالح والتكافل القومي.

ولعلنا نضع للمصالحة المرجوة مضمونا من ثلاثة مستويات هي الاساسيات والسيناريوهات والاقتصاديات.

اولا ـ اساسيات المصالحة

يمكن ايجازها في مبادىء خمسة:

١ ـ التفاهم على اعلان «ميثاق السلام القومي» بين الدول العربية، على الاسس الآتية:

أ ـ عدم الارتهان للدولتين العظميين او لأية دولة كبرى.

ب ـ رفض تواجد جيوش وقواعد اجنبية في الوطن العربي لأي سبب من الاسباب.

ج ـ تحريم اللجوء الى استخدام القوات المسلحة في النزاعات بين الدول العربية.

د ـ تضامن الدول العربية في مواجهة كل عدوان اجنبي.

هـ ـ عدم انحياز الدول العربية الى اي طرف من اطراف الحروب ذات الطابع الدولي او الاقليمي ما لم ينتهك احد اطراف الحرب سيادة احدى الدول العربية.

و ـ التزام الدول العربية مبدأ التكافل الاقتصادي القومي بحيث تتعاون الدول اقتصاديا على تحصينها من اغراءات العون الاجنبي غير النزيه وقيوده الثقيلة.

ز ـ تعديل ميثاق الجامعة العربية لتقرير طابع الزامي للقرارات المتخذة بالاكثرية، ولانشاء محكمة عربية عليا لفصل النزاعات بين الدول الاعضاء باحكام ملزمة.

ح ـ تنفيذ احكام اتفاقية السوق العربية المشتركة.

٢ ـ اعادة مصر الى الجامعة العربية. غير أن هذا القرار لا يلغي تحفظ المتحفظين على اتفاق «كامب دايفيد» والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية، ولا يمنعهم من الدعوة الى الغائهما ومحاربتهما سياسيا.

٣ ـ التوافق على أسس تسوية سلمية مشرفة للصراع العربي ـ الاسرائيلي تكفل السلام العادل وصون الحقوق القومية للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره في وطنه، واستخلاص الجولان السوري والجنوب اللبناني من براثن الاحتلال الاسرائيلي. وفي الوقت نفسه وضع استراتيجية قومية شاملة لمواجهة العدوان الاسرائيلي ومظاهره الاستيطانية تشمل ميادين السياسة والاقتصاد والدفاع والاعلام وتتوخى اقامة نظام للامن القومي الجماعي قوامه قيادة عربية عليا وجيش عربي (قوة مشتركة) وصناعة حربية قومية.

٤ ـ اقامة اطار سلام وامن شاملين بين الامة العربية وايران اساسه حسن الجوار والمصالح المتبادلة. وفي حال امتناع ايران عن التجاوب مع نداء السلام، اعتبار كل تهديد ايراني لأي قطر عربي تهديدا للامن القومي العربي والعمل على ردعه في اطار نظام الامن القومي الجماعي.

٥ ـ ضمان الوحدة الاقليمية للدول الاعضاء، فلا اقتطاع ولا ضم ولا وصاية من اية دولة في مواجهة دولة شقيقة.

ثانيا ـ سيناريوهات المصالحة

يمكن ايجازها في خمسة:

١ ـ سورية والعراق:

ـ تمتنع سورية عن دعم ايران والثوار الاكراد في شمال العراق والمعارضين العراقيين في الخارج.

ـ يمتنع العراق عن دعم حكومة العسكريين في لبنان والمعارضين السوريين في الخارج.

ـ اعادة العلاقات السياسية بين القطرين.

ـ اعادة تدفق النفط العراقي عبر سورية الى مصبات البحر المتوسط، واعادة حركة النقل والترانزيت والاتصالات.

٢ ـ فلسطين وسورية:

ـ تعترف سورية بدولة فلسطين وتقيم معها اطيب العلاقات.

ـ تتوخى منظمة التحرير الفلسطينية اقامة افضل مستويات التنسيق مع سورية في مواجهة اسرائيل.

ـ تضمن سورية حرية العمل السياسي الفلسطيني في ربوعها.

٣ ـ لبنان وسورية:

ـ تتعاون سورية مع الجامعة العربية على وضع حل عربي للازمة اللبنانية على اسس تضمن استقلال لبنان وسيادته وعروبته واصلاح نظامه الديمقراطي واحياء سلطاته المركزية وتأليف حكومة وطنية جامعة تتولى اعادة توحيد الدولة ومؤسساتها وفرض الامن وبسط السلطة الشرعية على جميع انحاء البلاد وتنفيذ البرنامج الاصلاحي المتفق عليه.

ـ تنسحب القوات السورية من لبنان بقرار من حكومة لبنانية جامعة وموحدة وذلك بعد الفراغ من توحيد وتأهيل قوى الأمن الداخلي المدعومة بقوة ردع عربية مختلطة، وتدعم سورية لبنان لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني.

ـ تتفاوض الحكومتان اللبنانية والسورية على اقامة مجلس للمصالح المشتركة وعلى ترتيبات لتفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك لاسيما في حال قيام اسرائيل بمهاجمة سورية عبر لبنان.

ـ يتوافق لبنان وسورية والعرب على ابقاء لبنان بمنأى عن الخلافات والمحاور العربية.

٤ ـ ليبيا ومصر:

ـ اعادة العلاقات السياسية بين القطرين مع احتفاظ ليبيا بحقها في معارضة اتفاق «كامب دايفيد» والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية بوسائل سياسية.

ـ توقيع معاهدة عدم اعتداء بين مصر وليبيا.

ـ فتح ليبيا امام العمالة (العمال) المصرية ووضع انظمة لمساواة المصريين بالعمال الليبيين وضمان تحويل اجورهم الى مصر.

٥ ـ المغرب والجزائر:

ـ التوافق على اجراء استفتاء في الصحراء الغربية لتمكين اهلها من تقرير المصير وشكل الحكم ضمن الوحدة المغربية.

ـ التفاهم على حل جميع الخلافات، لا سيما تلك المتعلقة بالاراضي الحدودية، بطريق التفاوض.

ثالثا ـ اقتصاديات المصالحة

يمكن ايجازها في سبعة:

ـ وضع خطة مالية ـ انمائية لدعم مصر بالقروض والمساعدات المالية والمشروعات المشتركة وتسهيل العمالة المصرية في الاقطار العربية.

ـ اعفاء العراق من ديونه للدول العربية التي ساعدته ماليا اثناء الحرب مع ايران.

ـ اقرار تعويضات بمبلغ لا يقل عن عشرة الاف مليون دولار لسورية يمكن تقسيطه على بضع سنوات وذلك لتغطية المصاريف التي تكبدتها في لبنان بعد ١٩٨٢، على أن تبقى سارية المفعول المساعدات التي اقرتها قمة بغداد لدعم سورية في مواجهة اسرائيل.

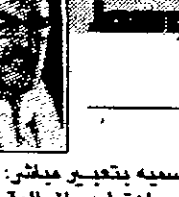
ـ وضع برنامج عربي لاعادة تعمير لبنان وتوفير سبل تمويله بهبات وقروض ومساعدات، على ان يجري اولا صرف المساعدات المقررة بموجب قرارات سابقة لمؤتمرات القمة وللجامعة العربية.

ـ وضع برنامج عربي لانماء السودان، لا سيما لجهة زيادة انتاجه الزراعي، وتوفير سبل تمويله.

ـ وضع خطة عربية لتوفير سبل دعم الاردن ماليا واقتصاديا.

ـ اقامة «صندوق الطوارىء العربي» بمساهمات من الدول المقتدرة، وتوفير مساعداته للدول العربية المنكوبة بكوارث الطبيعة ولا سيما لقطاعات النازحين واللاجئين من ابنائها.







استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر

الاعتماد في التفكير على الغير، او ما نسميه بتعبير مباشر: «الجمود الذهني» شغل ويشغل بال الكثيرين، ودفع اهتمامهم الى الوقوف عليه، والبحث عن اسبابه ونتائجه، وكيف السبيل الى الانعتاق منه؟ ذلك لان تعويل الفرد في صياغة افكاره على الغير هو تعويل على صياغة مواقفه، فتصبح تلك المواقف مواقف صادرة عن غير اختيار، وهذا ليس فقط عائقا للقدرة الفردية عند الانسان الفرد، بل هو الى جانب ذلك عائق للتقدم الاجتماعي باكمله.

وتنزلق اذهان كثير من الناس عند اطلاق «الجمود الذهني» الى الماضي اي: ربطه بالتعلق، او التأثر بالافكار التي ولدت في الماضي، واستجابت لحلول مشاكل كانت في الماضي، وظروفه.. غير ان المسألة اكثر انسياحا من هذه المساحة، فحتى الذين لا نجد في قراءة انفسهم غير اطياف المستقبل يمكن ان نلمس في عقولهم هذا الجمود الذي نعنيه لمسا.

في كتابه (فلسفة الحضارة) يقف المفكر الانساني (البرت اشفيتسر) وقوفا طويلا على معنى: الحضارة ومعنى الفلسفة، ومعاني مثل الجمود الذهني و(توقير الحياة) والمعنى الاخلاقي لها.. الخ. وعلى الرغم من شموله الفلسفي، وارادته العملية، وتفاؤله المترع بالانسان، على الرغم من كل هذا نجد في كتابه ما يفتح كل الابواب المفضية الى اليأس، وخاصة حين يشرح تلك الاسباب التي تؤدي بالانسان الى تجميد ذهنه، والاعتماد في تفكيره على غيره. يقول اشفيتسر:

«ان حياتنا الروحية اليوم كلها تجري مجراها داخل المنظمات، فمن الطفولة فصاعدا يمتلىء عقل الانسان بفكر النظام الى حد انه يفقد الاحساس بفرديته ولا يفكر الا بروح الجماعة التي ينتسب اليها هو او زملاؤه، ولا تعثر اليوم ابدا على مناقشة عميقة مستقصاة بين فكرة واخرى، او بين انسان وآخر من نوع ما كان مصدر العظمة في القرن الثامن عشر. لكن في ذلك العهد كان الخوف من الرأي العام امرا غير معروف، فكان على الافكار آنذاك ان تبرر نفسها للعقل المفرد. اما اليوم فالقاعدة التي لا يجرؤ احد على نقدها هي: ان يحسب المرء حسابا للافكار والآراء السائدة في مجتمع منظم، فيبدأ الفرد بأن يسلم، ان لنفسه ولجيرانه، ان ثمة آراء استقرت لا امل في تعديلها» ص ٢٩/ ٣٠

قبلية من نوع جديد، قبلية حضارية يطرحها اشفيتسر في هذا النص اي ان الاقفال التي صيغت في الماضي ووضعت على التفتح الذهني والارادة الواثبة للفرد، تلك الاقفال تعاد صياغتها الآن صياغة علمية دقيقة ومنظمة لا يمكن الافلات منها على الاطلاق.

كيف الوصول الى سعد؟!

كيف السبيل الى الحرية الذهنية؟!

هذا ما سنقف عليه بحزن مع اشفيتسر في وقفة قادمة.

محاولة الانقلاب في اثيوبيا: انعكاسات ومؤشرات

بقلم: السر سيد أحمد

مهما كانت الطريقة التي ستنتهي بها محاولة الانقلاب الاخيرة في اثيوبيا، فإنها ستلقي بظلالها على منطقة القرن الافريقي وعلى القضايا المشتعلة فيه من جنوب السودان إلى ارتريا. ويلفت النظر في تلك المحاولة ضلوع بعض قيادات النظام فيها كرئيس هيئة الأركان وقائد سلاح الطيران، وربما القيادة الاقليمية في ارتريا أو جزء منها. معنى هذا أنه بعد اكثر من اثني عشر عاما يتعرض رجل اثيوبيا القوي منغستو إلى محاولة جادة للانقلاب عليه.

مطالب الانقلابيين، الذين يبدو ان الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا تدعمهم بدليل اعلانها وقفا لاطلاق النار لمدة اسبوعين، تراوحت بين الاعلان عن ازاحة منغستو، وانهاء الحرب في الشمال، ووقف التجنيد الاجباري، لكن منغستو لم ينته، بل وعاد إلى عاصمته ليصبح مرة أخرى رقما في المعادلة السياسية، لكن الأمور لم تعد كما كانت وسيحتاج النظام إلى فترة من الزمن ليحتوي أبعاد هذه المحاولة. هذا اذا نجح في القضاء عليها قبل أن تنتشر إلى بقية الوحدات، فكل تأخر في حسم موضوع القيادة العسكرية في ارتريا واذاعة اسمرا التي تسيطر عليها لن يكون في صالح النظام، لكن حتى اذا نجح النظام في ذلك فإنه سيحتاج إلى وقت أكبر لسبر غور حجم التآمر الذي وصل إلى المراكز الحساسة في النظام، هذا، بالاضافة إلى أن التصفيات التي تمت وتلك التي ستتم ستجعل النظام اكثر ضعفا وأقل قبولا سواء وسط القوات المسلحة أو الشعب، وفي غياب وجود جهة خارجية قادرة أو راغبة في تمويل عملية وضع النظام على الطريق مرة أخرى وتمويل حروبه وتصفياته، يصبح المخرج المنطقي أمام حكومة اديس ابابا أن تتجه إلى حلحلة مشاكلها الداخلية وعلى راسها القضية الارترية التي استنزفتها كثيرا وأن تعمل على تسريع ذلك بالتعاون مع جيرانها وعلى راسهم السودان.

في الأسابيع القليلة الماضية بدأت تحركات بين السودان واثيوبيا والحركات الارترية وذلك بهدف ايجاد صيغة للحوار بين هذه الأطراف. وقد تطور الموقف الاثيوبي عبر الضغوط العسكرية والسياسية التي وقعت عليه من نقطة رفض الحديث عن القضية إلى القبول بوجودها إلى ابداء الرغبة في أن يقوم السودان بالتوسط فيها، بل وربما الاكتفاء بدور السودان فقط كمراقب وابعاد الآخرين، وكان يفترض أن يتم اجتماع في الأسابيع القليلة المقبلة، لكن التطورات الأخيرة في اثيوبيا ستوقف هذه العملية، كما أنها ستؤثر في عملية السلام الخاصة بالسودان وإبطائها إن لم تقل وقفها كليا حتى ينجلي الموقف الاثيوبي. إن اثيوبيا لم تخترع مشكلة جنوب السودان، لكنها استغلتها كعنصر ضغط على السودان كي يساعدها في انهاء مشكلته بالطريقة نفسها التي يمكن ان تساعده بها.

وقد يثور تساؤل عما اذا كانت حركة قرنق يمكن اعتبارها أسيرة القرار الاثيوبي وإلى أي مدى يمكن أن تشكل الانتصارات العسكرية التي حققتها مؤخرا في الجنوب وعلاقته الممتازة مع كينيا مثلا خيارا آخر يمكن ان يلجأ إليه هربا من القيد الاثيوبي عليه. والاحتمال وراد، لكنه اذا وقع فهو من صالح السودان لأن جبهته مع اثيوبيا تمتد لاكثر من الفي كيلومتر، بينما جبهته مع كينيا تزيد قليلا على ٢٠٠ كيلومتر، ثم ان كينيا ليس لديها معسكرات لايواء اللاجئين حتى الآن، وهي أضعف عسكريا وليس من مجال لمقارنتها مع اثيوبيا، التي تعتبر من أقوى الدول في افريقيا في المجال العسكري. وأهم من هذا فان حركة قرنق ستكون في مواجهة القبائل الاستوائية التي لا تخفي عدم تعاطفها معه مثل اللاتوكا، والقرتيت والتبوسا وغيرها، التي يبدو انها بدأت تنشط بدليل تعرض قافلتي اغاثة لصالح قرنق لهجوم قبل فترة.

على أن اثيوبيا فيما يبدو منتبهة لهذا الخيار، وستعمل جهدها الا يتم او لن تضعف من اثاره اذا حدث وذلك كي لا تضيع استثماراتها في حركة قرنق طوال هذه السنوات هدراً. وفي غياب المقدرة العسكرية، وضعف النظام في مختلف الجبهات تبدو حركة قرنق أقوى (كرت) في يدها للتلاعب به أمام السودان والقوى الدولية الأخرى التي تتحرك لاعادة الهدوء إلى منطقة القرن الافريقي، وقد تردد ان اثيوبيا أصبحت تراقب بدقة علاقات حركة قرنق مع السلطات الكينية، كما أنها اطلقت سراح القائد العسكري السابق كاربينو والسياسي الجنوبي جوزيف ادوهو من سجونهما التي كانا فيها لقرابة العامين، فيما يتردد هذه الأيام. وكاربينو في الأساس هو قائد تمرد الفرقة ١٠٥ التي شكلت نواة حركة قرنق وذلك قبل أن ينضم الأخير إليها. واطلاق سراحه فيما يبدو رسالة إلى قرنق أن البديل جاهز فيما اذا حاول الهروب، وهو بديل له من السمعة والثقل العسكري ما يؤهله على أسوأ الفروض لشق الحركة.

هذا كله على افتراض أن منغستو سينجح في الامساك بزمام السلطة مرة أخرى ويبسط أمره على كل اثيوبيا، لكن الخلخلة التي حدثت قد تشجع قوى أخرى وربما كبرى على محاولة التخلص منه، على أساس انه رمز لمرحلة كاملة ارتبطت بالقمع والعنف وأنه لتغيير النظام لا بد من ذهاب منغستو. والأمريكيون لا يخفون تعاطفهم مع هذا الطرح، واتصالاتهم مع الحركة الشعبية التي أيدت الحركة الانقلابية وسفر اسياس افورقي ـ زعيم الحركة ـ إلى أمريكا في هذا الوقت بالذات قد يثير شكوكا وتساؤلات حول الدور الأمريكي. وكان كارتر قد التقى بأفورقي على انفراد وداخل طائرته الخاصة اثناء زيارته الاخيرة للمنطقة، وهو لقاء اخبر به منغستو مسبقا في ما قيل.

لقد كشفت التطورات الاخيرة في اثيوبيا ان طريق السلام في السودان ليس ممهدا وليس في متناول اليد كما كان يعتقد الكثيرون في تبسيط مخل للأمور، ولا يعني هذا بأي حال من الاحوال نفض اليد عن استراتيجية التوجه السلمي التي تتبناها الحكومة الحالية. فالسودان لن يخسر شيئا من السير في الشوط إلى النهاية. فالحكومة ملتزمة ببرنامج محدد يقوم على أساس الاتفاقية الموقعة بين الميرغني وقرنق، وأي تغيير أو اضافة أو حذف، لا بد أن تتم برضى الطرفين. وفي النهاية إما توحدت الجبهة الداخلية ضد قرنق وتفهم الرأي العام الخارجي ذلك، أو جاء قرنق إلى طاولة المفاوضات بحثا عن السلام، وهو ما يفرض على القوى السياسية مزيداً من اليقظة والانتباه إلى الجبهة الداخلية بهدف تقويتها وسد الثغرات التي بها في اتجاهي الحرب والسلام. والاستفادة القصوى من الجوانب الايجابية لهذه التطورات تحتاج، في ما تحتاج، إلى جبهة داخلية موحدة.

الاشتراك السنوي
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
PRINTED AT
ABC

هكذا من الأصل

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

تعقيب على مقالة الجمالي "الديمقراطية والقومية في التربية الإسلامية"

كيف ينفي العصبية مع إقراره بالقومية وهما وجهان لعملة واحدة؟

جاء في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء بتاريخ ١٩٨٩/٥/٨، مقالا تحت عنوان «الديمقراطية والقومية في التربية الاسلامية»، تحدث فيه الدكتور الفاضل عن الديمقراطية والقومية على انهما من صميم الاسلام، واستشهد بايات قرانية، واحاديث نبوية شريفة تثبت ذلك.

فيقول الدكتور الفاضل في مجمل رده على الدكتور علي احمد مدكور: «ونظرا لأهمية الموضوع وخطورته بالنسبة لمستقبل امتنا ولتعريف العالم اجمع بحقائق ديننا الحنيف لا بد من التفاهم الكامل حول الموضوع والاتفاق على معنى الديمقراطية والقومية وموقف القرآن الكريم والسنة النبوية منهما، ثم نقرر ان كلنا اساسيين في المنهج التربوي الاسلامي ام لا؟

وهنا يرى الدكتور انه لا مجال لتعريف العالم اجمع بحقائق ديننا الحنيف الا بمقارنته بالديمقراطية والقومية، وانه الأسبق في الأخذ بهما، والأكثر حرصا عليهما، كما يقرر في ختام المقال!

ثم يقول نقلا عن كتابه «دعوة الى الاسلام»: اذا شئنا الحياة السعيدة الهانئة المطمئنة علينا:

(أ) ان نأخذ بالأسلوب الديمقراطي الصحيح الشامل لكل نواحي حياتنا. وهنا يتجاهل حقيقة الايمان التي تكفل الحياة السعيدة الهانئة المطمئنة، ويقرر انها لا توجد الا في الديمقراطية باسلوبها الصحيح... الخ!

ثم يضيف قائلا: (ب) ولأجل ضمان نجاح الأسلوب الديمقراطي لا بد من أخلاق فردية واجتماعية تبنى على النزاهة والمحبة وطهارة النفس والغيرية بين الناس. وبهذا يحاول اقناعنا بأن الديمقراطية هي التي تحث معتنقها على هذه الأخلاق وكأن الاسلام يخلو منها!

ثم يستشهد بالآيات الكريمة: «انما المؤمنون اخوة»، «وتعاونوا على البر والتقوى»، «وشاورهم في الأمر..» وقوله تعالى: «واطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم». ويقول ان هذه الاخيرة مبدأ ديمقراطي مهم، ويستدل بقوله تعالى: «منكم» ويقول: اي من انتخابكم او من حازوا ثقتكم ورضاكم من جماعتكم.

ثم يعلق بقوله: «من كل هذا نستنتج ان الديمقراطية بأسمى معانيها تتجلى في تعاليم القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة».

وهنا مزيد من الاصرار على التمسك بالديمقراطية، وانها من صميم الاسلام! اما عن القومية فيقول: «اما القومية فهي في نظرنا رابطة روحية طبيعية بين الأفراد وتؤسس على وحدة اللغة والثقافة والتاريخ والعقيدة، وهي لا تختلف عن رابطة العائلة الا في اتساعها».

وهذا اختلاف كبير مع القرآن الكريم اذ يقول تعالى: «وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون»، فالقومية عند الدكتور الفاضل تبنى على اساس اللغة او الثقافة او التاريخ او العقيدة، ويقول ان الاسلام يؤيد ذلك وكأن الاسلام يدعو الى العصبية والعياذ بالله!

فيقول الدكتور: فالعربي والهندي والتركي والزنجي لهم قومياتهم، ولكنهم اخوة في الاسلام واكرمهم عند الله اتقاهم. فالاسلام لا ينفي القومية، انه ينفي ويشجب العصبية الجاهلية التي تتمثل في القومية الضيقة الاعتدائية.

اما اذا قلنا انهم مسلمون دون النظر الى قومياتهم او لغاتهم او الوانهم فتتحقق الوحدة التي يريدها الاسلام واي مبدأ آخر لا يحقق الا الفرقة مهما اختلقنا له من مبررات او حاولنا تحسينه.

ثم يرد الدكتور على تعليق الدكتور علي مدكور فيقول: «ولو افترضنا انهما - أي الديمقراطية والقومية - اساسان من أهم أسس المذهب العلماني فهل في وسعنا التخلي عنهما في بناء كياننا القومي الاسلامي؟».

وكأن الاسلام لا يشمل ما تشملهما الديمقراطية والقومية، وانه بحاجة الى مساعدة منهما لبناء الكيان الاسلامي! امها قوله «كياننا القومي الاسلامي» فهو يتنافى مع الاسلام، حيث يحصر الاسلام في قومية معينة متجاهلا عالمية الاسلام ولا أطيل في ردي، فأوجز ما اريده بما يلي:

الاسلام دين رباني ليس من صنع البشر، وكل ما هو رباني فهو منزه عن النقصان. والاسلام ينظم حياة البشرية بجميع مجالاتها، وليس بحاجة لمساعدة اي مبدأ بشري. اما الديمقراطية والقومية فالاسلام يشتمل على النواحي الحسنة فيهما، ولا حاجة لنا للأخذ بهما.

مازن محمود عليان
ابها

براءة

الصحافة العربية التقليدية معروفة باستغلالها لوفاة وجه ثقافي او سياسي او اجتماعي لتحقيق ضربة «معلم» صحفية وذلك عبر اختراعها مقابلة او حوارا مع تلك الشخصية وتحت عنوان «آخر حديث مع السياسي فلان او الفنان علان»، والظاهرة تعم صحف المشرق والمغرب في هذا الحوار مع ذلك الشخص فنجد عدة مطبوعات تنشر هذه الحوارات الوهمية. وراعني ان تنهج صحيفة «الشرق الاوسط» الغراء هذا المنهج او على الاقل ان تقترب منه - وارجو ان يكون هذا الموضوع هو الاخير - حيث نشرت حوارا مع الفنان المصري رخا حول فن الكاريكاتير قبل رحيله بايام (!!).

يحيى عبد الرحمن يوسف
مرسى مطروح - جمهورية مصر العربية

الرسالة الفائزة بجائزة مسابقة الشرق الأوسط للأسبوع ٤٤ لأحسن رسالة للبريد

مرثية آخر الكلمات

ما قاله وما لم يقله الشاعر معين بسيسو في ذكرى رحيله التي تصادف الانتفاضة في الارض المحتلة

«.. سَفَرٌ.. سَفَرْ»
قلبي على وطني
ولكنّي على قلبي حَجَرْ
لا لندنَ العُظمى
أعادتْ لي مَناديلي
ولا مَسَحتْ قَناديلي
ولا غزّةَ جاءتني بثوب امرأةٍ قرويّةٍ
مسكونةٍ بالبحرِ والرِّيفِ الفسيحْ

.. إنّي أموتُ على بَلاطِ الأرضِ
موحشةً مواويلي
ومنفيّاً بلا عشبٍ
ولا وردٍ ولا قطنٍ ولا حِنّاء
هذي آخرُ الكلماتِ أرثيكمْ بها
يا أصدقائي المتْعبينَ
قَصيدتي في الطابقِ العلويِّ
سوف تَجيئكمْ
لا تَصعدُوا..
ستلمُّكمْ..
لا تُبعدُوا..
والثلجِ ينزفُ في شراييني
ويهتفُ في دَواويني
تركتُ على موائدِكمْ دمي
ودموعَ أطفالي الصِّغار
وبعضَ أغنيةٍ ممزّقةٍ على الأسلاكِ
هَا.. إنّي أموتُ على فراش النّفي
سَيفي مغمدُ في الجرحِ
أوراقي.. الحمامُ الزّاجلُ
المنسيُّ فوق نوافذِ الدّنيا
وهذي يَدي على أشجارِكُمْ
ونهارِكُمْ..
وسمائِكمْ ودمائِكمْ
ودروبِكمْ وحروبِكمْ
حجراً.. حجَرْ
سَفراً.. سَفَرْ
ودمي سيُورق فيكمُ الزّلزالَ
حين يُبرعم البركانُ
يخلقُ من خرابِ الأرضِ
فردوساً كغزّة
ومن حُقولِ الرّقصِ
غرناطَة
«سَفَرٌ.. سَفَرْ»
«مَطرٌ.. مَطَرْ»
بكتِ الرِّياحُ على الرِّياحْ
والنّسرُ قد س... الحجَرْ
وانهدّ عن ...
قد طرّتهُ عيو...
بالترابِ وبال...
والليلُ في لندن...
خرجتُ إلى ال... وما ...
تركتُ صَوْت...
زرعتُ مو...
فأثمرَ ال...
موتاً وحز...

يا دِفْءَ القصيدةِ
والجريدةِ..
يا قميصِي الأحمَر، الكحليَّ، والدَّخنونَ
يا حقلاً من الكبريتِ
والديناميتِ
أصرخُ.. في فَمي ماءٌ
وأصرخُ، كيفَ جاءُوا..؟
من رمادِ البحرِ جاءُوا
من عيونكِ..
من جنونكِ..
حين جئتُكِ داخلاً نارَ الحصارِ
أقولُ للاحياءِ إنّي مثلكُمْ
وأقولُ للأمواتِ..
خيلُ النارِ بعْدِي
فاشهَدي، ولتَشْهدي
ولتُبلغِي عنّي «بَني عُرْبٍ»
«بَني عَبْس..
«بَني النكبة»

أنّي أموتُ على فراشِ الموتِ والغربةْ
ابداً كما الأشجارُ
واقفةً أموتْ..
ولتأخُذي عنّي نزيفَ قَصائدي
وغبارَ أقدامي
وأسْمالي التي قد وزّعتها الريحُ
في كلِّ الموانىءِ..
والمرافىءِ..
والمنافِي..
والفيافِي..
والمحطاتِ، المطاراتِ، العواصمِ
يا بلاداً نازعتْني،
إلى شواهِدها عيوني
أيّها النائمُ بين الماءِ
والنار...
أيها المقطوع من ...
الحكايا السبعِ والدّ...
... ظللتني عيونُ أحبابي
... ظلّني اغترابي
... أسألُ عن دَمي
فوجدت...
مقطعة...

في فُندق ماتَ المغنّي
ويقالُ عنّي..
جاءَ من اقصى المدينةِ والحِصارْ
رجلٌ ينازعُه التمنّي
الحُلْمُ أعْياهُ طَويلاً
يُنْشِدُ الأشعارَ في غضبٍ
ويقرأُ مِنْ سِفْرِ الوطن

المسافرِ في الحجارةِ والمخيمِ والبَحَرْ
وقصيدتي بزجاجةٍ مسحورةٍ
في عُنْقها خيطٌ منَ الدَّمِ
فائرٌ، يمتدُّ من جُرْحي
إلى جُرْحي، إلى نَزْفي
إلى نَزفي
إلى نَزفي..

ويا سَفَرَ الجراحِ مَعَ الجراحِ
ويا نشيدَ الدّمِ
ويا وَرْدَ الصّبَاحِ
ويا شرارَ الطلقةِ الأولى
ويا حلماً تمادى في مِزاجِي
يا دَمي الموتورَ
والمسفوحَ

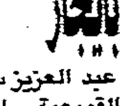
في دَرْبٍ وساحٍ
يا عيونَ أحبّتي الشُّعَراءَ والكتّابَ
هَذي آخرُ الكلماتِ أرثيكمْ بهَا
يا أصْدِقَائي المتعَبينْ
إنّي تركتُ لكمْ أناشيدي
تركتُ لكمْ مواعِيدي
مشتّتةً على كتفِ الرياحِ
لمْ يُعْطِني مَوْتي إجازةْ
كيْ استقيلَ من العذابِ
بلا جنازةْ..

بكتِ الغيومُ وكفّنَتْني
مضتِ الرياحُ وشرّدتني..
يا انْكِسَارِي..
يا انفِجَارِي..
بينَ مقْصلتيْنِ..

يا «صَوتي المضيَّعَ والمكبَّلَ» في حِصار
يا اكتمالَ العاشقِ الثوريِّ
في ماءٍ ونار
«سَفَرٌ.. سَفَرْ»
«سَفَرٌ.. سَفَرْ»
أوي إلى بلدي
وتنسانِي بلادي..

أرمي... جسدي فتتركني زَبَدْ
كلُّ العواصمِ فاسْتمِيتي خبْزَ أحزاني
اغتسلتُ بعُشْبِ كفّيها
وهَذي آخِرُ الكلِمَاتِ أرثيكمْ بهَا
وصيّتي للريحِ تنثرُ جُثّتي
لمحاً وظلمَا..

احمد عبد الفتاح غطاشة
... المملكة العربية السعودية



بإيجاز

● السيد عبد العزيز سعدان الجضعي - القويعية - المملكة العربية السعودية:
- وصلتنا القصة القصيرة المعنونة «ولكنني احبها» ومع تقديرنا للصدق الأدبي الذي جاء فيها الا ان موضوعها لا يتماشى مع خط هذه الصفحة. املنا كبير في دوام المراسلة والى لقاء جديد.

●●●

● السيدة سهلد نمر عقيف البدوي - نيويورك - الولايات المتحدة الامريكية
- نشكرك على رسالتك الينا، ونقدر جهودك ومتابعاتك لما ينشر على صفحات «الشرق الاوسط»، ونود التنبيه الى اننا لم نفهم شيئا من تعقيبك على موضوع الفصام لضعف الخط الذي كتبت به المساهمة. فياحبذا لو اعدت الكتابة بخط واضح تسهيلا لنا لنشرها ونحن في الانتظار، مع التحية.

●●●

● الاخت شميسة البقالي الناذي - طنجة - المغرب
- نتفق مع اغلب ما جاء في مقالتك الموجهة الينا، وهي مساهمة تدل على جهد كبير في تجميع الآراء والافكار، لكن الموضوع بشكل عام لا يتماشى وخط هذه الصفحة. ننتظر منك مساهمات اخرى جديدة ولك منا كل الشكر والتحية.

عن هموم المواطن العربي .. بدون مجاملة

نحيا فيها جميعاً، والمشكلة هي الأسلوب «البوليسي» في عدم الإعلان عنها

هي هموم نحيا فيها جميعا، ونتلمس الوسائل كل يوم لازالتها، او نتمنى ازالتها، او حتى مجرد وعد من المسؤولين بازالتها.

والكتابة عن هذه الهموم على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» الغراء ودون مجاملة هي فرصة كبيرة، حيث اننا ـ مثلا ـ لن نستطيع الحديث عن هذه الهموم في بعض الصحف العربية، وهي فرصة ـ ثانية ـ كي يدلي كل مواطن في امتنا بدلوه في هذا الموضوع، او يعرض بعض المواطنين همومهم، ويتفاعل الحوار، وينتشر، ويمتد النقاش، لعلنا في النهاية نقوم بتجميع هذه الهموم كلها، ونفرج عن انفسنا بعض الشيء ونصارح بعضنا بعضا بهمومنا المتعددة.

لا ندري من أين يبدأ المرء بالحديث عن هذه الهموم، هل يبدأ بالهم الاقتصادي الذي يجعلنا جميعا نتساءل في غرابة لماذا كل الدول العربية تقريبا تحيا (الآن) في أزمات اقتصادية متلاحقة؟ انها ظاهرة لا يشاركنا فيها عباقرة الكتاب (المبدعين) العرب القابعين داخل الابراج العاجية اياها ولا هم لهم الا عقد الندوات والمناقشات عن احقية زيد عن عبيد بجائزة نوبل. والغريب اننا نجد غيابا ملحوظا للعقول العربية الاقتصادية المتخصصة في وضع الحلول للأزمات الاقتصادية التي يعاني منها عدد كبير من بلدان امتنا العربية. هناك اخطبوط اقتصادي يمسك بعقولنا واصابعنا وأرجلنا فما من دولة عربية الا وتشكو مر الشكوى من اضطرابات اقتصادية، وواضح ان هناك مؤامرة اقتصادية عالمية وراء هذا الاخطبوط الاقتصادي، ومع ذلك على الرغم من ان هناك مئات الاقتصاديين العرب العمالقة، وآلاف الاكاديميين وأساتذة الجامعات في وطننا العربي ومع ذلك لم نقرأ ولم نسمع اي شيء خاضع للبحث العلمي، فمن غير المعقول وهناك دول عربية لا تجد (رغيف الخبز) ان نقرأ ونسمع بعض العبارات المطاطة مثل ترشيد الاستهلاك الى آخره من عبارات باتت تحمل احاسيس بالسخرية والمرارة.

هل هناك فكرة لعقد مؤتمر لوزراء الاقتصاد العرب على وجه السرعة للبحث والتدارس ثم اتخاذ القرارات الفعلية، والعمل على انقاذ الامر قبل ان نبكي على اللبن المسكوب ام نتكلم عن الهم السياسي الذي يجعلنا نصحو كل يوم على تفسيرات جديدة، ونظريات مستحدثة وعبارات مطاطة، عن التوجهات السياسية لهذا القطر وغيره من اقطار امتنا، ونغرق جميعا في التحليلات لهذه النظم السياسية، ونتائج مسيرتها، ومنظريها وننقسم الى فريقين: فريق يدافع عن هذه النظم السياسية والفريق الآخر يهاجم الفريق الاول.

والهم السياسي يجعلنا نتحدث في ايجاز عن ما هي المسألة؟ هل هي التوجه السياسي لبعض تلك الانظمة؟ ام المسألة في توجهات الحكام؟ ام المسألة في (البطانات) ـ جمع بطانة ـ المحيطة باولئك الحكام؟ ام الامر يتعلق بممارسات الحزب الحاكم؟ ام المسألة تكمن في تصرفات المعارضة؟ ام في «التيار المتطرف» كما تردد الاذاعات الاجنبية وتنقل ذلك بعض وسائل اعلامنا العربي؟؟ وافتراضات اخرى كثيرة كثيرة.

أم نتكلم عن الهم الثقافي، هذا الهم الذي اصبح معضلة من المعضلات الكبرى في حياتنا، معضلة مطروحة على خريطة متشابكة من الهموم الثقافية وادوات الثقافة ومعاييرها وصورها وأشكالها، وغرقنا في الهموم الثقافية حتى الثمالة، واصبحنا جميعا نتناقش ونختلف ونتجادل في: هل ثقافة الامة العربية ثقافة عربية خالصة ام لا؟ ام ان ثقافة البحر المتوسط هي التي تناسب الامة العربية؟ وهل ننفتح على الغرب ام على الشرق ام على الاثنين معا؟ وهل نطيح بالتراث الاصيل ونتحول للتعلق بأهداب بالية من «التجديد» و«الحداثة»، وغرقنا في عشرات من المصطلحات العديدة التي اصبحنا نقرأها كل يوم في الصفحات الثقافية في صحفنا العربية..

ويتكامل الى الهم الثقافي تلك الافرازات التي «ظهرت» في حياتنا الثقافية مثل الحداثة.. والشعر الحر.. والادب الغربي.. والوجودية.. والادب المكشوف وغير ذلك، والعجيب ان عشرات الصحف والمجلات في وطننا العربي تفتح صفحاتها ـ وصدورها ـ لهذه الافرازات وأصحابها ويتركز عليهم الضوء جميعا.

أم نتكلم عن الهم الاجتماعي في وطننا العربي.. حياتنا الاجتماعية التي تشهد منذ أواخر القرن التاسع عشر الماضي ثغرات خطيرة تهدف الى تدمير بنية المجتمعات العربية، هذه البنية القائمة على تعاليم الاسلام والعادات والتقاليد العربية العريقة. ومنذ أواخر القرن التاسع عشر ونحن غرقى في مناقشات عجيبة، ومساجلات ممتدة، ومجادلات محتدمة، والثغرات تتوالى، والبنيان الاجتماعي يتعرض للتشقق، وللاسف يقوم ضمن من يهاجمون بنياننا الاجتماعي، يقوم جمع من ابناء امتنا العربية رضوا ان يتحولوا الى طابور خامس داخل مجتمعاتنا العربية، يقومون بالمهمة نفسها التي غرس بذورها المستعمر اثناء احتلاله لبلادنا، ثم عندما حمل المستعمر عصاه ورحل، ترك تلاميذه (من ابناء الوطن) يقومون بالمهمة بنجاح باهر..

ام نتكلم عن هموم الشباب العربي، هذه الهموم التي باتت من اخطر التحديات الآن التي تواجه أمتنا الآن، هذه الهموم الممثلة في البطالة التي تتفاقم يوما بعد يوم في العديد من الدول العربية.. ثم المخدرات خاصة سمومها البيضاء التي بدأت تنتشر بصورة وسرعة غريبة في دول وطننا العربي، وتتعرض مصر بالذات لأكبر عملية اغراق بالسموم البيضاء والقصد تدمير مصر عن طريق افساد شبابها، وتتوالى هموم الشباب العربي من تأخر سن الزواج للجنسين والمساكن وعدم اقامة حياة اجتماعية مستقرة.. والانفصام الذي يشعر به كثير من الشباب.

أما هم الهموم، كما يقال، فهو عدم الاعلان عن الحقائق. وهذا الهم الخطير قلب كل الموازين والامور، فمن غير المعقول ان نعرف اخبار مجتمع من المجتمعات العربية من الاقسام العربية في الاذاعات الاجنبية الموجهة.. ان هذا الاسلوب (البوليسي) افقد الثقة بين الشباب بالذات ووسائل اعلام مجتمعاتهم العربية.. وعدم الاعلان عن الحقائق ليس قاصرا على الاعلام والاخبار وحسب.. لكنه ممتد الى كبار المسؤولين وصغارهم.. وبالطبع نحن نوافق على عدم الاعلان عن اشياء تتعلق بالامن القومي العربي.. او بالاستراتيجية السياسية لدولة ما ولكن يجب ان تعلن الحقائق كلها على الشعوب.. لأن هذا الهم الخطير هم عدم الاعلان عن الحقائق اصابنا جميعا بحالة فقدان وعي.. وعدم ثقة.. وجعلنا نلهث لنعرف اخبار امتنا ومجتمعاتنا من اذاعات وصحف غربية معروف تماما مواقفها واهدافها بالنسبة لنا.

تلك كانت مجرد هموم على سبيل المثال لا الحصر.. طرحناها في هذه الكلمة، ونختتم هذه الكلمة بسؤال: كم من السياسيين في مجتمعاتنا وكم من الاقتصاديين وكم من العسكريين والفلاسفة والعلماء والاساتذة والمتخصصين؟ الاجابة تقول ان عددهم كبير وأن الثروة البشرية من هذه الكفاءات والتخصصات والمهن كبيرة والحمد لله.

ولكن السؤال الاخير: ماذا فعل هذا الكم الكبير من القادة والعلماء والاقتصاديين والسياسيين والاساتذة في ازالة همومنا؟؟

معالي عبد الحميد حمودة ـ الاسكندرية ـ جمهورية مصر العربية

المخدرات طابور خامس في هدم الثقة في نفوس شبابنا.

دعوة الى تعمير الصحراء في مصر

استمرار تيار الهجرة الداخلية اساس الأزمة الراهنة

تبلغ المساحة الكلية لمصر مليون كم مربع منها ٩٦٪ صحراء غير معمورة وان معظم سكان مصر يتركزون في شريط ضيق على جانبي النيل والدلتا في مساحة لا تزيد عن ٤٪ من مساحة مصر الكلية فبينما تقدر الكثافة العامة للسكان بالنسبة لاجمالي مساحة مصر بحوالي ٤٤ فردا/ كم^2 نجد ان الكثافة السكانية بالنسبة للمساحة المأهولة تقدر بحوالي ١٠٣٤ فردا/ كم^2.

ان نسبة سكان الحضر كانت ٢١٪ في سنة ١٩١٧ بينما نسبة سكان الريف ٧٩٪ اصبحت في سنة ١٩٧٦ ٤٣,٩٪ بالنسبة للحضر ونسبة سكان الريف ٥٧,١٪ وهذا يوضح استمرار تيار الهجرة الداخلية من الريف الى الحضر ليعيش ¼ سكان الجمهورية في القاهرة والاسكندرية، ٤٢٪ في الوجه البحري والقنال وحوالي ٢٨٪ في الوجه القبلي وهذا يعني تفاقم الضغط السكاني على المناطق الحضرية بينما تشكو الارض الزراعية من نقص الايدي العاملة.

نتيجة الزيادة السكانية الرهيبة (٥٤ مليون نسمة) مع ثبات مساحة الرقعة المزروعة (٥,٥ ـ ٦ مليون فدان) تراجع نصيب الفرد من الرقعة المزروعة من نحو (٠,٢٢ فدان) في سنة ١٩٦٠ الى نحو (٠,١٦ فدان) في سنة ١٩٧٥ ونحو ٠,١٣ فدان) في سنة ١٩٨٥ كما تراجع نصيب الفرد من الرقعة المحصولية (عبارة عن مجموع المحاصيل المزروعة على الرقعة الزراعية) تراجع نصيبه من (٠,٤ فدان) في سنة ١٩٦٠ الى نحو (٠,٢٥ فدان) في سنة ١٩٨٥، بعبارة اخرى فان نصيب الفرد من الارض الزراعية يقل عن (٦٠٠ متر مربع) وهي مساحة تعجز عن توفير الغذاء والكساء لأي فرد في العالم المعاصر.

اذن فلا بد من الخروج الى الصحراء... ولكن هل كل الصحراء المصرية صالحة للنشاط البشري... بالطبع لا. فهناك موارد اساسية لا بد من توافرها وتتمثل هذه الموارد في:

١ـ الموارد المائية:

وكلنا نعرف اهمية الماء كعامل محدد لكل نشاط بشري، فمتى توفرت المياه توفرت فرص الحياة ومصر من الدول الغنية بمواردها المائية ومنها:

أ ـ نهر النيل: وهو المورد الرئيسي للمياه في مصر، اذ تبلغ اسهاماته من موارد مصر المائية بنحو ٩٧٪ اما الباقي وقدره ٣٪ فيمثل المياه الجوفية ومياه الامطار. ولأهمية نهر النيل في الحياة المصرية اهتمت به مصر اهتماما كبيرا لتنظيم مياهه، فهي اول من شاركت في انشاء السدود خارج اراضيها كسد «اوين» في اوغندا وخزان «الروصيرص» و«ميل الاولياء» في السودان وعقدت الاتفاقيات مع دول حوض نهر النيل مثل اتفاقية ١٨٩٩م، واتفاقية ١٩٢٩م، واتفاقية ١٩٥٩م. وطبقا للاتفاقية الاخيرة فان حصة مصر من مياه النيل حوالي (٥٥,٥) مليار متر مكعب سنويا منها (٤٩,٧) مليار متر مكعب للزراعة (زراعة ٦ مليون فدان بكثافة محصولية تقارب ٢٠٠٪) فضلا عن احتياجات الصناعة وتبلغ ٣,٣ مليار متر مكعب، وكذا احتياجات المنازل والشرب ١,٥ مليار بالاضافة الى ٤ مليار متر مكعب للوفاء باحتياجات توليد الكهرباء من السد العالي وتحقيق الغاطس الملاحي خلال السنة الشتوية ومع ان العجز في الموارد المائية حوالي ٤ مليار متر مكعب الا انه يمكن تدبيره باعادة استخدام مياه الصرف والخزان الجوفي.

ب ـ المياه الجوفية: ويعتبر الوادي الجديد من اغنى المناطق حيث يحتوي على خزان جوفي عظيم يكفي لزراعة حوالي مليون فدان بطريقة مستقرة اذ ان مياهه الجوفية مياه متجددة ترجع بأصولها الى الامطار المتساقطة على دارفور وكردفان وكذلك للمياه المتسربة من النيل الى طبقات الخرسان النوبي بالصحراء الغربية ومن هنا لا يخشى خطر الملوحة بعد طول الاستخدام.

ج ـ مياه الصرف الصحي: بعد معالجتها ثلاثيا ويمكن استخدامها في التجمعات الجديدة وفي امتدادات المناطق القديمة على حافة الصحراء.

د ـ مياه البحر بعد تحليتها.

٢ـ الطاقة:

وان كانت الطاقة المولدة من السد العالي على رأس مصادر الطاقة الا انه ينتظر استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة في الاراضي الجديدة ومنها:

١ـ الطاقة الشمسية: على رأس هذه المصادر، وتستطيع مصر تحقيق اعلى معدل للاستفادة من هذه الطاقة نظرا لطول فترات سطوع الشمس على مدار اليوم او العام اضافة الى امكانية تصنيع اجهزتها محليا وللقوات المسلحة المصرية دور رائد في تصنيعها واستخدامها.

٢ـ طاقة الرياح: واغنى المناطق بها خليج السويس وشرق العوينات.

٣ـ المصادر البيولوجية للطاقة: مثل الغاز الحيوي «البيوجاز» وقد تمكن خبراء المركز القومي للبحوث في مصر من انتاجه من مخلفات المنازل العضوية.

٤ـ الغاز الطبيعي: وما اوفره في خليج السويس وحقول الصحراء الغربية وخليج ابي قير.

٥ـ الطاقة الكهرومائية من خلال ما يسمى «بمحطات الضخ والتخزين» وهي عبارة عن ضخ مياه البحر «الأحمر مثلا» الى خزانات مرتفعة على ظهور الجبال المجاورة مثل جبل عتاقة وجبل الجلالة بالغرب من خليج السويس وتجري الدراسات لتنفيذه بقدرة ١٢٠٠ ميجاوات.

٣ـ الموارد البشرية:

واذا كانت عملية غزو الصحراء وتعميرها تهدف الى خدمة الفرد فانها لن تتم الا بالفرد نفسه، ومصر غنية جدا بشبابها (حوالي ٦٠٪ من عدد السكان) والشعب المصري الذي حفر قناة السويس وأقام السد العالي ومجمع الحديد والصلب ومجمع الالومنيوم ثم قام بحرب رمضان ـ اكتوبر المجيدة، ليس اقل قدرة على اقتحام الصحراء غير انه يجب:

ـ تطوير التعليم الجامعي وما قبل الجامعي بما يخدم خطة الدولة في تعمير الصحراء.

ـ التدريب على اعمال الصيانة والتشغيل لاجهزة الري الحديثة والطاقة الجديدة اضافة الى الحرف التقليدية لأي مجتمع.

٤ـ التمويل:

ولن اخوض في مشاكل الاقراض الخارجي لتمويل عملية التنمية ولكن الامل كبير في العون العربي بعد عودة مصر الى صناديق الانماء العربية.

اذن فالمجتمعات الجديدة المتكاملة من حيث الموارد والتي يمكن البدء بها هي:

١ـ مجتمع وادي النطرون: وعاصمته مدينة السادات وحدوده تشكل جنوب التحرير والاراضي الصحراوية المحيطة بمدينة السادات شرقا وغربا وشمالا حتى الكيلو ١٢٠ وجنوبا حتى الكيلو ٥٠ من القاهرة على الطريق الصحراوي.

٢ـ مجتمع الساحل الشمالي الغربي: والممتد غربا من الاسكندرية حتى مرسى مطروح وعاصمته مدينة العامرية ويشمل اراضي امتداد مريوط ومنطقة الصبغة وباقي الوديان الصالحة للزراعة.

٣ـ مجتمع مريوط وغرب النوبارية: وعاصمته مدينة النوبارية الجديدة ويضم اليه شمال التحرير والمزرعة الآلية وشركة «نوباسيد» ومشروع بنجر السكر بغرب النوبارية.

٤ـ مجتمع العاشر من رمضان: وعاصمته مدينة العاشر من رمضان وتضم اليه الاراضي الصحراوية الواقعة على طريق الاسماعيلية الصحراوي حتى الكيلو ٥٥ من القاهرة.

٥ـ مجتمع الصالحية: وعاصمته مدينة الصالحية الجديدة ويضم اراضي مشروع الصالحية والاراضي الصحراوية على جانبي طريق الاسماعيلية الصحراوي من الكيلو ٥٥ حتى مدينة الاسماعيلية.

٦ـ مجتمع الوادي الجديد: وتضم اليه الاراضي الواقعة على جانبي الطريق الممتد بين الواحات الخارجة والواحات البحرية وامكانياته المائية والتعدينية والسياحية كبيرة.

٧ـ مجتمع بحيرة ناصر: ويضم الاراضي الصالحة للزراعة حتى منسوب ١٨٠ مترا ويمكن تنمية الثروة السمكية وقيام صناعة حفظ الاسماك كما يمكن استزراع حوالي ٥٠ الف فدان.

٨ـ مجتمع شمال وجنوب سيناء: ولسيناء اهمية خاصة من حيث وجود التعمير لتكون حائطا دفاعيا طبيعيا في وجه اي عدوان من الشرق، كما انها غنية بمواردها التعدينية والسياحية والسمكية.

وتعتبر هذه المجتمعات بمثابة الامل المنشود حيث تشمل ٢,٦ مليون فدان صالحة للزراعة تتوقف على توفير الموارد المائية كما انها يمكن ان تستوعب نحو ١٥ مليون نسمة وتخلق نحو ٣ ملايين فرصة عمل للشباب.

واخيرا فقد قدر لي ان ازور مشروع الصالحية ومدينة العاشر من رمضان ضمن رحلات ومعسكرات المجلس الاعلى للشباب والرياضة. ففي الصالحية حوالي ٥٦ الف فدان تروي بالرش والتنقيط وفي مدينة العاشر من رمضان حوالي (٢٥٠) مصنعا منتجا تقدم ما قيمته مليار ومائة مليون جنيه سنويا بخلاف مئات المصانع في طور الانشاء وكل هذا اضافة الى الدخل القومي وفرص افضل للعمل والتقدم. يومها شعرت بسعادة بالغة فخضرة المحاصيل على الارض الصفراء وشموخ المصانع في عمق الصحراء تدفعك للسجود شكرا لله.

د. طارق علي السيد هلال

عددها ٥٩ موزعة في الدول العربية ويسكنها ٧٧٠ ألف لاجئ

مخيمات الفلسطينيين مدن مؤقتة إلى حين الاستقلال

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
بدعوة من مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة كيمبردج القى اخيرا اسحق القطب استاذ علم الاجتماع في جامعة الكويت محاضرة بعنوان «مخيمات اللاجئين الفلسطينيين كمدن مؤقتة».

والدكتور اسحق القطب هو فلسطيني ويمضي حاليا فترة علم كامل كاستاذ زائر في جامعة لندن بالاضافة الى كونه عضوا في الهيئة الادارية للمؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب وممثل المؤسسة في بريطانيا.

ونظرا لاهمية الموضوع تقدم «الشرق الاوسط» ملخصا عن المحاضرة القيمة خاصة وان القضية الفلسطينية قد دخلت حاليا في منعطف جديد على طريق التحرر الوطني واقامة الدولة المستقلة.

تناول الدكتور القطب مراحل تطور المخيمات منذ عام ١٩٤٨ وهي تدخل الآن في العقد الرابع منذ الهجرة القسرية التي تعرض لها الفلسطينيون تحت الارهاب الاسرائيلي والتي ادت الى حركة سكانية واسعة النطاق اضطر بموجبها حوالي مليون فلسطيني الى اللجوء الى مناطق خارج مدنهم وقراهم الى ما عرف فيما بعد بالضفة الغربية والى قطاع غزة ولبنان وسورية والضفة الشرقية من المملكة الاردنية الهاشمية.

واشار الدكتور القطب الى ان عدد الفلسطينيين الان يصل الى ٤,٥ مليون نسمة ٤٪ منهم يقيمون في الدول الاجنبية، اما نسبة الفلسطينيين الذين يقيمون في الاراضي التي احتلتها اسرائيل في ١٩٤٨ فتصل الى ١٥٪ ويعتبرون مواطنين من الدرجة الثانية معظمهم يقطنون في القرى وبعض المدن في شمال فلسطين في ظروف الاحتلال والحكم العسكري والحرمان من الخدمات الاساسية.

احصائيات عن المخيمات

اما نسبة سكان المخيمات فتصل الى ١٧٪ من اجمالي السكان الفلسطينيين موزعين على ٥٩ مخيما تضم حوالي ثلاثة ارباع مليون فلسطيني. ويبلغ متوسط عدد سكان المخيم الواحد ٣١,٠٠٠ نسمة في قطاع غزة وحوالي ٥,٠٠٠ نسمة في الضفة الغربية. اما المتوسط الاجمالي فيبلغ ١٣,٢٠٠ نسمة لكل مخيم، اي بحجم المدن الصغيرة.

وتتفاوت احجام المخيمات من موقع الى آخر، وعلى سبيل المثال فان هناك ١٦ مخيما يتفاوت عدد سكانها بين ٥,٠٠٠ ـ ١٠,٠٠٠ نسمة، ١٠ مخيمات من ١١,٠٠٠ الى ١٩,٠٠٠ نسمة، وهناك ٤ مخيمات يزيد عدد سكانها عن ٤٠,٠٠٠ نسمة.

وبالنسبة لتوزيع المخيمات في الدول المضيفة فهو كالتالي:

١ـ المخيمات التي يقل عدد سكانها عن ٥٠٠٠ نسمة موزعة على النحو التالي: ١٣ في الضفة الغربية و٣ في سورية و٣ في لبنان و١ في الضفة الشرقية المجموع ٢٠ مخيما.

٢ـ المخيمات التي يتراوح عدد سكانها ما بين ٥,٠٠٠ ـ ١٠,٠٠٠ نسمة مجموعها ١٦ مخيما موزعة على النحو التالي: ٥ في سورية ٤ في الاردن ٣ في لبنان ٣ في الضفة الغربية ١ في غزة.

٣ـ المخيمات التي يتراوح عدد سكانها بين ١١,٠٠٠ نسمة و٢٥,٠٠٠ نسمة مجموعها ١٣ موزعة على النحو التالي: ٤ في لبنان، ٣ في سورية، ٣ في الاردن، ٢ في غزة و١ الضفة الغربية.

٤ـ اما المخيمات التي يزيد عدد سكانها عن ٢٥,٠٠٠ نسمة فمجموعها ١٠ مخيمات موزعة على النحو التالي: ٥ في الاردن، ٤ في غزة و١ في لبنان.

وقد ابتدأت المخيمات على شكل مجموعات من الخيم ثم هياكل مبان من الزينكو ثم من الطوب وتطورت الى الاسمنت كما تغيرت مواقعها حسب الظروف الاقتصادية والجغرافية والصحية وتوفر الخدمات، مثل شبكة المواصلات الى المدن القريبة وتوفر الماء.

وقد قامت وكالة غوث اللاجئين الدولية (UNRWA)بتسجيل سكان المخيمات والذين وصل عددهم الى ٢,١٥٠,٠٠٠ نسمة يقطن منهم حوالي ٣٥٪ المخيمات ذاتها اما الباقي ٦٥٪ فيقيمون على مقربة من المخيمات او خارجها ويعودون اليها حسب ظروف العمل والمعيشة.

البناء الاجتماعي

اشار الدكتور القطب الى طبيعة البناء الاجتماعي للمخيمات والذي يرتبط بواقع عملية الاقتلاع وفقدان الاراضي والممتلكات الخاصة والتشتت الذي تعرض له الشعب الفلسطيني والتي ساهمت بالضرورة في الاوضاع المتردية التي يتشكل منها البناء الاجتماعي والتي ادت الى مواقف منها تشتت العائلة النووية والممتدة، العلاقات الاجتماعية اتخذت نمطا جديدا وتمحورت حول الكفاح من اجل البقاء.

وتقوم المؤسسات الاجتماعية والدينية على عمل الاغاثة في نطاق المأكل والملبس والمسكن والتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية للاطفال والنساء والكبار والمعوقين.

اما النتائج التي ترتبت عليها المعيشة في المخيمات فتشمل ـ اتساع نطاق الهوة الاجتماعية بين الاغنياء والفقراء، وانقطاع شبكة العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الذي اتخذ نمطا من الواقع المجتمعي للمخيمات والذي ضم الفئات المتباينة من الشعب الفلسطيني (الفلاحون والعمال من الشمال والوسط والجنوب المنتمون الى عائلات وعشائر وطبقات من ذوي الدخل المحدود). وقد أملت ظروف الحياة في المخيمات واقعا معيشيا نظمته في اطاره العلاقات الاجتماعية مثل:

ـ العلاقات مع المؤسسات للدولة المضيفة (الامنية والخدمات والعمل والاقامة والنظام الشرعي والرسمي).

ـ العلاقات مع المؤسسات الدولية (وكالة الاغاثة) والجمعيات التطوعية والبرامج التي تقدمها الدول الاوروبية والامريكية.

ـ العلاقات مع المؤسسات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ونظرا للتغيرات التي شهدتها المجتمعات في المخيمات من النواحي البيئية والديمغرافية والاقتصادية والسياسية والتنشئة الاجتماعية فان هذه التجمعات البشرية لم تصل الى الكيان «المجتمعي» الحضري او مجتمعات المدن في المفهوم المعاصر. اذ ان التجمعات والمواقع والاقامة والجيرة وظروف الحياة القاسية لم تهيىء الفرصة لقيام مجتمع حضري متكامل، بل ان هذه العناصر قد فرضت على سكانها. ومازال سكان المخيمات يعانون من الازدحام وتردي المساكن وقلة الخدمات الصحية مثل المجاري والمياه الصالحة للشرب وتفتقر الى المؤسسات الاجتماعية وفرص العمل وتذكر الناس دائما بما فقدوه من رغد العيش والاستقرار في وطنهم الاصلي فلسطين.

وقد اصبحت مدن المخيمات هدفا للتناقضات السياسية العربية والدولية كما اصبحت اهدافا لاعتداءات الاسرائيلية المستمرة بالاضافة الى كونها مبعثا للامل في العودة الى الوطن وقد طورت هذه المدن روح الصمود والصبر والتطلع الى حياة كريمة مستقرة في بلدهم الاصلي.

اقتصاديات المخيم

تعتبر اقتصاديات مدن المخيمات هامشية وهشة نظرا لانها تفتقر الى النمط الانتاجي والمؤسسات الهيكلية التابعة للدولة المضيفة. فهي مدن استهلاكية اكثر ما تكون انتاجية وهي مصدر للقوى العاملة الرخيصة التي يمكن استغلالها لصالح القطاع العام او الخاص حيثما توفر ذلك. اما بالنسبة الى الحقوق الانسانية والانتظام في العمل الثقافي او التأمينات الاجتماعية والصحية للقوى العاملة في مدن المخيمات فهي في اضيق الحدود والامكانيات ان وجدت.

وقد تطرق الدكتور القطب الى الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية للمخيمات في لبنان وسورية، كما اشار الى المواقف التي يتخذها الحكم العسكري الاسرائيلي تجاه المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والتي تعتبر مصدرا للقوى العاملة الرخيصة التي يمكن استغلالها بالاضافة الى ان سكان المخيمات يشكلون ثقلا في حجم الاستهلاك للمنتجات الاسرائيلية.

واختتم الدكتور القطب المحاضرة بالاشارة الى المضامين التنموية لمدن المخيمات حيث اوضح ان طبيعة «الكيان المؤقت» لمدن المخيمات قد فرضت اتجاهات تنموية سلبية وذلك في نطاق:

١ـ التخطيط الحضري القومي حيث ان المخيمات لم تدخل في اطار الخطط التنموية القومية في ضوء تبعيتها السياسية والاقتصادية المتعددة ولصعوبة ادراج ميزانية خاصة لتطوير المخيمات.

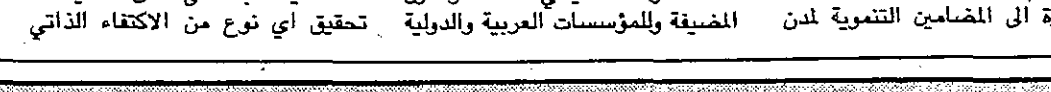
٢ـ الموقف السياسي للمنظمة وللدول المضيفة وللمؤسسات العربية والدولية والذي يحول في معظم الاحيان دون انتهاج خطط تنموية قد تؤدي الى الاستقرار الدائم وهذا ما ترفضه النظم الفلسطينية والعربية.

٣ـ محاولة اسرائيل لتضييق الخناق على مدن المخيمات لاسباب امنية او سياسية بهدف اخضاع سكانها لمطالب الحكم العسكري والتي تحول دون تلبية الاحتياجات الاساسية لسكان المخيمات.

٤ـ يصعب على مدن المخيمات تحقيق اي نوع من الاكتفاء الذاتي سواء في المجالات الادارية او الاقتصادية او السياسية الامر الذي يضع السكان امام خيارات صعبة في البقاء او الانتقال خارج المخيمات، هذا بالاضافة الى ان الضغط السكاني المتزايد يزيد من تأزم الحياة وفقدان التوازن بين السكان والخدمات.

٥ـ ان التحويلات المالية من الاقارب والابناء الى سكان المخيمات يشكل العنصر الحيوي لتلبية اعباء الحياة التي تزداد تعقيدا ولا بد ان تستمر هذه التحويلات مستقبلا.

منظر عام لأحد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين



دعوة لتوحيد نظم معاملة الاحداث ومراحلها في العالم العربي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكدت دراسة صدرت عن المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض حول رعاية الاحداث الجانحين في الوطن العربي على اهمية النمط الثقافي العربي والتوجه الاسلامي في ما يخص الرعاية اللاحقة للاحداث.

وابرزت الدراسة تمييز الاسلام بين المجرمين البالغين والقصر حيث اشترط الاسلام لتوقيع عقوبة الحدود او القصاص او التعزير ان يكون المجرم بالغا، فقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل».

وتعتبر هذه الدراسة لمؤلفها الدكتور عبد الفتاح عثمان عبد الصمد رائدة من هذا الجانب حيث توجد الكثير من الانماط الاجتماعية في هذا الصدد. وقد تطرق اليها الباحث من النواحي التاريخية والتطبيقية سواء في الغرب كالولايات المتحدة الامريكية او بريطانيا او في الشرق كالاتحاد السوفياتي وغير ذلك من المجتمعات.

وخرج الباحث بتقديم برنامج نموذجي للرعاية اللاحقة للاحداث في الوطن العربي بما يجعلها دراسة طليعية في هذا الحقل المهم من ناحيتيه العلمية والتطبيقية.

وقدم للدراسة الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب قائلا:

لم يعد الاصلاح عبارة تتردد بلا مضمون، فقد عني المجتمع الانساني بالمحتوى الذي تشتمل عليه برامج الرعاية للاحداث الجانحين كما وقد عفى الوقت على فكرة العقوبة التي تطبق على هؤلاء، وبات التركيز بالمقابل على جدوى البرامج التي تقدم لهؤلاء بعد ايداعهم في المؤسسات الاصلاحية.

وقد دلت الدراسات التقويمية على جدوى برامج الرعاية في المؤسسات الاصلاحية على ان هذه البرامج تعد في اغلب الحالات ناقصة ما لم تكمل بالمتابعة المنظمة، وهذه المتابعة هي ما نسميه الرعاية اللاحقة اي الرعاية التي تتم بعد عودة الحدث الجانح الى بيئته الطبيعية.

ويعرف الكتاب الرعاية اللاحقة للاحداث بانها:

«عملية علاجية مكملة للعلاج المؤسسي للاحداث الجانحين المفرج عنهم تستهدف استعادة الحدث لقدرته على ادراك مشكلاته وتحمل مسؤولياته لمواجهتها في بيئته الطبيعية ليتحقق افضل تكيف ممكن مع هذه البيئة».

وقبل ان يقدم الدارس نموذجا مقترحا للرعاية اللاحقة في الوطن العربي في ختام الدراسة تطرق في بحوث ستة سابقة الى الرعاية الاجتماعية للاحداث الجانحين ونشأة وتطور الرعاية اللاحقة للاحداث ثم فلسفة هذه الرعاية بين الاتجاهات المعاصرة والرعاية اللاحقة والنسق الاسلامي.

وقدم ايضا نماذج معاصرة في المجتمعات المختلفة والمنطلقات النظرية للرعاية اللاحقة للاحداث.

نموذج عربي مقترح

يقول الباحث: تقديم نموذج موحد للرعاية اللاحقة لا يحقق اهدافه المرتقبة ما لم يتحقق قدر مناسب من الاطر المتجانسة لرعاية الاحداث بصفة عامة. فنحن قد سلمنا في هذه الدراسة بان الرعاية اللاحقة عملية ضرورية لاستكمال تقويم الجانحين الصغار، وليس لونا من الترف الاختياري.

وقد اوصت الدراسة بان يتحقق على مستوى الوطن العربي توحيد النظم الرئيسية لمعاملة الاحداث ومراحلها في الوطن العربي وايجاد فلسفة قضائية اجتماعية موحدة وان اختلفت في الاساليب حسب الظروف في كل قطر على حدة.

ويقتضي ذلك توحيد التشريعات وتوحيد المداخل المنظمة لهذه الرعاية فيما يتعلق بالشرطة الخاصة بالاحداث واجراءات القبض على الحدث، ودور الحجز الاحتياطي الخاصة بالاحداث واجراءات اقامة الدعوى، ودور الملاحظة التي يبقى الحدث فيها تحت الملاحظة قبل تقديمه الى المحاكمة، وايجاد محاكم خاصة للاحداث تعتمد في حكمها على تقرير دار الملاحظة.

كما اقترحت الدراسة اعداد كوادر من الاخصائيين الاجتماعيين لقيادة العمل الاجتماعي لرعاية الاحداث وكوادر اخرى من المشرفين الاجتماعيين للاشراف المعيشي على حياة الاحداث داخل المؤسسات، فالمؤسسة الايداعية يجب ان تكون مناخا متكاملا لما يعرف بالعلاج المحيطي الشامل.

مبادىء للرعاية اللاحقة

واوضح الباحث بانه يجب ان تحكم الرعاية اللاحقة للاحداث عدة مبادىء منها التفريق بين الرعاية اللاحقة والمراقبة الاجتماعية فالاولى ليست بديلا للثانية كما ان الثانية لا تغني عن الاولى. فالمراقبة الاجتماعية هي في المقام الاول حق قضائي له صفة الانتقائية.

اما الرعاية اللاحقة فهي حق انساني له صفة العمومية، فالفرق شاسع بين افراج شرطي قد يعيد الحدث الى المؤسسة الايداعية مرة اخرى، ومتابعة انسانية تنشد استقرار الحدث الدائم في بيئته الطبيعية.

ايضا تحكم الرعاية اللاحقة للاحداث كون هذه الرعاية يجب ان تكون تدعيمها للبناء الاسري في الوطن العربي فالاسرة الطبيعية في غالب الاحوال هي المكان الطبيعي لمعيشة الحدث ايا كانت مشكلاته. وفي حالات خاصة مثل حالات الاحداث الشواذ عقليا او سلوكيا او اللقطاء يجوز للرعاية اللاحقة الاستعانة بالمؤسسة الاجتماعية الخاصة مع استمرار الجهود ما امكن لتدعيم انتمائهم اسريا.

اهداف الرعاية اللاحقة

وحددت الدراسة عدة اهداف لعملية الرعاية اللاحقة في الوطن العربي منها مواجهة صعوبات التكيف مع البيئة خاصة في المراحل المبكرة لعودته اليها، وتوفير سبل الاعاشة في ظل اسرته الطبيعية ماديا ونفسيا واجتماعيا، او توفيرها في المؤسسات الاجتماعية اودور الضيافة اولدى القريب المؤتمن.

وكذلك تهدف الى توفير الامن النفسي وذلك من خلال تدعيم الاحساس بالامان وتأكيد الثقة في النفس في الاخرين وتدعيم قدرة الحدث على مواجهة موقف الاحباط والاحساس التدريجي بأنه مقبول من المحيطين.

ايضا تأكيد فكرة الانتماء للاسرة اولا ثم المجتمع المحلي ثم المجتمع ككل، وصولا بالحدث الى تقدير الذات التي قد افتقدها فترة الايداع والاحساس بالاغتراب في مجتمعه.

وتهدف عملية الرعاية اللاحقة الى توفير فرص استمرار الحدث في التعليم او التدريب المهني حسب سن الحدث ومستواه. وكذلك توفير فرص العمل ومواجهة مقاومة اصحاب الاعمال لتشغيل الاحداث الجانحين سواء تم هذا بالاتصالات الشخصية او بالحث على اصدار التشريع المناسب لتحديد نسبة معينة من العاملين بكل مؤسسة تخصص لهم.

كرة القدم الأوروبية

هل ينجح ايفرتون في منع ليفربول من الجمع بين بطولتي الكأس والدوري الانجليزي؟


لقطة من احدى مباريات ليفربول وايفرتون

لندن ـ وكالات الانباء: يسعى نادي ليفربول الانجليزي الى تحقيق انتصار كروي جديد بفوزه ببطولتي كاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم وكاس اندية الدرجة الاولى عندما يلتقي اليوم مع منافسه التقليدي ايفرتون في الدور النهائي لبطولة كاس الاتحاد الانجليزي.

وسيكون ليفربول الذي فاز بالبطولتين عام ١٩٨٦ اول ناد يفوز مرتين بالبطولتين مجتمعتين للمرة الاولى في تاريخ كرة القدم في بريطانيا اذ فاز في ويمبلي ثم كلل انتصاره بالفوز ببطولة الدوري الانجليزي في الاسبوع المقبل للمرة الثامنة عشرة.

وكانت ثلاثة اندية قد فازت بالبطولتين في هذا القرن اذ فاز توتنهام بهما عام ١٩٦١ وارنسال عام ١٩٧١ وليفربول عام ١٩٨٦. وفازت خمسة اندية بالبطولتين مجتمعتين منذ اقامة بطولة الدوري الانجليزي عام ١٨٨٨.

وكانت آخر مرة التقى فيها الفريقان في نهائي كاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم عام ١٩٨٦م عندما فاز ليفربول بالبطولتين لاول مرة.

وقال كيني دالجليش المدير الفني لفريق ليفربول «لا يمكنك ان تختار خصمك في المباراة ولكن اذا قدر لك ان تختار فسوف تختار ايفرتون». واضاف قوله «لقد قدم ايفرتون اسهاما كبيرا لمدينة ليفربول وساعد عددا كبيرا من سكانها».

وقال دالجليش «لقد التقينا عدة مرات وانني سعيد لانهما سيلتقيان من جديد. لقد كان جوا مشحونا بالانفعالات عام ١٩٨٦م. ان المشجعين هنا نمط فريد من الناس ويتمتع مشجعو الفريقين بروح رياضية عالية».

واختار دالجليش الذي يتمتع بشعبية كبيرة تشكيلا متواضعا في الدور النهائي لبطولة كاس الاتحاد الانجليزي.

وعول دالجليش في تشكيله على التناسق بين افراد الفريق وتحقيق اكبر قدر من تشجيع الجمهور له وللفريق المنافس على حد سواء بغض النظر عن الفوز بالبطولات او تحقيق الانتصارات في اسبوع وصفه بانه ليس لنا او لهم ولكن لنا جميعا.

ولكن نظرا لاصرار دالجليش وحرفيته فلن يقبل باقل من المستوى الذي ظهر به ليفربول في المباريات السابقة.

وكان ليفربول قد مني بهزيمة غير متوقعة في الدور النهائي لبطولة كاس الاتحاد الانجليزي في العام الماضي من ويمبلدون القليل الخبرة.

وستضيف ذكرى هذه الهزيمة مزيدا من التصميم والاصرار الى نفوس لاعبي ليفربول لاسيما اللاعب الدولي جون الدريج الذي ادى فشله في تسديد ضربة جزاء في العام الماضي الى هزيمة فريقه.

وسجل الدريج ٢٧ هدفا في الموسم الحالي ليصبح هداف الموسم الحالي وتمكن من سرقة الاضواء من ايان راش بعد عودته من اللعب لنادي يوفنتوس الايطالي.

وستكون المهارات الرفيعة للدريج في وضع اللمسات الاخيرة على الاهداف فضلا عن امكانات المهاجم جون بارنز وبيتر بيردسلي هي العوامل الحاسمة في ترجيح كفة فوز ليفربول.

وتخطى ايفرتون بفضل الادارة الحازمة للمدير الفني للفريق كولين هارفي عدة عقبات ليصعد الى الدور النهائي للبطولة بعد موسم كروي اتسم باداء ضعيف.

وتكمن فرص النجاح لفريق ايفرتون في مهارات المهاجم بات نيفن ولاعب خط الوسط كيفن شيدي.

هدفان لروزينيور ينعشان آمال وستهام في البقاء

● لندن ـ : انتعشت امال وستهام بعدم الهبوط الى القسم الثاني لدوري كرة القدم الانجليزي اول من امس بعد هدفين احرزهما ليروي روزينيور ليفوز النادي خارج ارضه ١/٢ على نوتنجهام فورست.

ويتعين على وستهام ان يفوز يوم الثلاثاء المقبل في مباراته الاخيرة في الدوري الحالي على ليفربول الذي ينافس ارسنال على البطولة. ويحتل وستهام المركز التاسع عشر في جدول ترتيب اندية القسم الاول للدوري الانجليزي الذي يتضمن ٢٠ ناديا وتهبط الاندية الثلاثة الاخيرة في الجدول الى دوري الدرجة الثانية.

وسجل روزينيور هدفه الاول بضربة رأس بعد ١٩ ثانية من بداية المباراة. واضاف الهدف الثاني وهو اسرع هدف في الدوري الحالي في الدقيقة ١٧ للمباراة من تمريرة من اللاعب الموهوب ليام برادي.

وسجل الهدف الوحيد لنوتنجهام فورست الذي يحتل المركز الثالث في الدوري لي تشابمان في الدقيقة ٣١ من المباراة.

مباراة سهلة لانترناسيونالي

● روما ـ من المتوقع ان يخوض انترناسيونالي خطوة اخرى نحو الفوز ببطولة ايطاليا لكرة القدم عندما يحل ضيفا على بولونيا غدا في الاسبوع التاسع والعشرين.

وسيحتفل جمهور نابولي وفريقه حامل كاس الاتحاد الاوروبي خلال مباراته مع تورينو. وفي المباريات الاخرى سيلعب ميلان الثالث مع شيزينا واتالانتا برجامو مع سمبدوريا وبيزا مع كومو ويوفنتوس مع روما ولاتسيو مع فيورنتينا وفيرونا مع اسكولي وبيسكارا مع ليتشي.

اسبانيا

● في مباراة مؤجلة اول من امس فاز ريال سوسييداد على سلتا فيجو ٢/٤. وفي الاسبوع الـ ٣٣ تشهد العاصمة مدريد لقاء قطبيها ريال المتصدر واتلتيكو صاحب المركز الرابع. اما برشلونة المنافس على اللقب فيحل ضيفا على اوجرونيس. وفي المباريات الاخرى يلعب قادش مع ريال بيتيس واتلتيكو بلباو مع بلد الوليد وقادش مع ريال بيتيس والشه مع اوساسونا واسبانيول مع سبورتنج خيخون وملقة مع ريال سوسييداد واوفييدو مع فالنسيا واشبيليه مع سرقسطه وسلتا فيخو مع مورسيا.

المانيا الغربية

● في الاسبوع الـ ٣٠ يستضيف بايرن ميونيخ سان باولي القادم من هامبورج بينما يلعب اف سي كولن المنافس على لقب البطولة امام مضيفه هانوفر. وفي المباريات الاخرى يلعب دورتموند مع اوردينجن وهامبورج مع شتوتجارت وكايزرسلوترن مع كارلسروه وكيكرز شتوتجارت مع فالدهود مانهايم ومونتشجلادباخ مع بوخوم وفيردر بريمن مع نورمبرج وباير ليفركوزن مع فرانكفورت.

فرنسا

● في الاسبوع الـ ٣٧ قبل الاخير يلعب مارسيليا المتصدر مباراة صعبة امام ضيفه اوكسير صاحب المركز الثالث. اما باريس سان جيرمان المنافس الوحيد على اللقب فيخوض مباراة سهلة خارج ارضه ضد لنس الهابط الى الدرجة الثانية. وفي المباريات الاخرى يلعب تانت مع كان ومتز مع موناكو وبوردو مع كاين ولاقال مع طولون وماترا مع ليل وستراسبورج مع تولوز ونيس مع سوشو وسانت اتيان مع مونبلييه.

هولندا

● في الاسبوع الاخير يلعب ايندهوفن «البطل» امام بوافيستا. وفي اللقاءات الاخرى يلتقي بورتو الثاني مع سبورتنج خيخون وبيرا مار مع سيتوبال وبيلينسيش مع بيتافيل وبراجا مع ناسيونال امادورا وفاني مع شافيز وفانزي مع اسبينيو وليسكويش مع استريلا امادورا وماريتيمو مع جيمارايش وفيزو مع بورتيمونتزي.

اطلاق النار أدى الى تعطيل مباراة في لبنان

بيروت ـ كونا: تحولت مباراة رياضية الى ساحة لاطلاق النار في شمال لبنان مما ادى الى مقتل شخص واصابة آخرين بجروح.

وذكرت مصادر امنية امس ان مسلحا اطلق النار خلال مباراة لكرة القدم كانت تجري بين فريقين محليين في مخيم نهر البارد القريب من مدينة طرابلس بعد ان سجل فريقه كرة احتسبها الحكم تسللا مما ادى الى مقتل احد الاشخاص وجرح ثلاثة آخرين.

وادى اطلاق النار الى تعطيل المباراة والى فرار الجمهور الذي كان يقدر بعدة مئات.

سويسرا تشارك في دورة العاب الناطقين بالفرنسية

الرباط ـ ا ف ب: اعلن وزير الشباب والرياضة المغربي عبد اللطيف السملالي ان سويسرا وافقت على الاشتراك في دورة الالعاب الاولى للناطقين بالفرنسية التي سينظمها المغرب من ٨ الى ٢٢ يوليو (تموز) المقبل.

وسويسرا هي الدولة الـ ٣٦ التي ستشارك في الدورة. اما المسابقات التي ستخوضها فهي الجودو والعاب القوى.

واسفرت قرعة مسابقة كرة القدم في الدورة عن توزيع المنتخبات على اربع مجموعات. تضم الاولى المغرب والسنغال ومالي والثانية ساحل العاج والكونجو وموريتانيا والثالثة كندا والجابون وبوركينا فاسو والرابعة فرنسا وتونس وتشاد.

اما قرعة مسابقة كرة السلة للسيدات فاسفرت عن تشكيل ثلاث مجموعات تضم الاولى المغرب والسنغال وغينيا والثانية فرنسا ولوكسمبورج ومدغشقر والثالثة كندا وزائير وتوجو.

خسارة منتخب الاوروجواي

مونتفيديو ـ آ ف ب : خسر منتخب الاوروجواي لكرة القدم الذي يستعد لتصفيات كاس العالم وكأس دول امريكا الجنوبية (كوبا اميركا) امام فريق جواراني اسونسيون من البارلجوي ٣/٤ في مباراة ودية اقيمت مساء اول من امس في مونتفيديو.

اولمبيك خريبكة في مواجهة صعبة امام الكوكب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد أبو صلاح الدين:

يلتقي هواة كرة القدم عصر اليوم مع مباريات الاسبوع الخامس والعشرين من بطولة الدوري الكروي الاول. وعلى بعد ستة اسابيع من اختتام مباريات بطولة الموسم الحالي، زادت حدة المنافسات بين الفرق المتبارية من اجل احراز لقب الدوري. خاصة بين اولمبيك خريبكة الذي يتصدر حاليا قائمة الترتيب العام ومنافسه المباشر فريق الجيش الملكي اذ رغم فارق ٣ نقاط الذي ينفرد به فريق الاولمبيك يتوقع ان تتغير ملامح الصدارة في ما تبقى من المباريات.

انطلاقا من هذا الاسبوع فاولمبيك خريبكة سيرحل خارج ملعبه لمواجهة فريق الكوكب المراكشي اذ تبدو مهمة الاولمبيك صعبة في هذه المباراة امام فريق الكوكب الذي عادت الثقة من جديد الى نفوس لاعبيه بعد عودة المدرب المقتدر محمد العماري الذي له معرفة شاملة بمؤهلات لاعبي الكوكب اذ غالبا ما يحصل الانسجام بين الجانبين. خاصة وان العماري يركز دائما على الجانب النفسي لتحميس اللاعبين واذكاء حماستهم داخل الميدان، وهذا ما حدث فعلا خلال مباريات الاسبوع الاخير اذ رغم حداثة عودته تمكن فريق الكوكب من تحقيق التعادل بهدف لهدف مع المغرب الفاسي في فاس. وهذا ما يؤكد ان اندحار اولمبيك خريبكة في مراكش امر محتمل، اللهم الا اذا خاض لاعبو فريق خريبكة المباراة بعزيمة اقوى للحفاظ على الفارق الذي ينفردون به.

اما فريق الجيش الملكي فسينازل في ملعبه فريق القوات المساعدة ورغم امتياز الفريق العسكري امام مناصرية ينتظر ان يلقى صعوبات وصمودا قويا وردود فعل عنيفة من فريق القوات الذي استطاع ان يحرز فوزا بينا في ملعبه امام الوداد البيضاوي بهدفين لواحد خلال مباريات الاسبوع الاخير فيما تعادل الجيش في خريبكة مع الاولمبيك من دون اهداف.

وبخصوص مؤخرة الترتيب، فستخوض الفرق القابعة في هذه المنطقة مباريات محفوفة بالمخاطر يتوقع ان تزيد من تدهور اوضاعها ففريق اتحاد سيدي قاسم سيرحل الى الدار البيضاء لمواجهة الوداد وسيستضيف النادي المكناسي فريق حسنية اكادير في حين سيواجه فريق اتحاد طنجة فريق هلال الناضور وفرص فريق الاتحاد وافرة في هذه المباراة لتحقيق انتصار يبعدها نسبيا عن المراتب المهددة.

البرنامج:

النادي المكناسي ـ حسنية اغادير.
الدفاع الجديدي ـ الفتح الرباطي.
النادي القنيطري ـ الرجاء البيضاوي
اتحاد طنجة ـ هلال الناضور.
الوداد البيضاوي ـ الاتحاد القاسمي.

الجيش الملكي ـ القوات المساعدة.
الكوكب المراكشي ـ اولمبيك خريبكة.
جمعية الحليب ـ المغرب الفاسي.

منتخب التكواندو يدخل معسكر التدريب

● يدخل منتخب التكواندو غدا الاحد معسكرا تدريبيا في معهد مولاي رشيد استعدادا للدوري الدولي الثاني للتكواندو الذي سيقام خلال شهر يوليو (تموز) المقبل في المغرب والبطولة العالمية التاسعة التي ستقام في كوريا الجنوبية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

الزاكي بادو يصاب بكسر

● اصيب الحارس الدولي المغربي الزاكي بادو بكسر جديد في معصم يده اليسرى خلال حصة تدريبية مع فريقه مايوركا الاسباني.

وكان الزاكي قد اصيب في شهر فبراير (شباط) الماضي بكسر في ابهام يده اليمنى فرض عليه الابتعاد عن الملاعب، ويتوقع الا يشارك خلال اللقاء الذي سيجريه المنتخب المغربي ضد زايير في كينشاسا يوم ١١ يونيو (حزيران) المقبل.

لقاء مصر والمغرب يوم ٢٢ يوليو المقبل

● بعد تأجيل اللقاء الذي كان متوقعا اجراؤه بين المنتخبين المصري والمغربي يوم ١٠ مايو (ايار) الجاري في القاهرة تم اتفاق بين الاتحادين الكرويين المصري والمغربي على اجراء هذه المباراة في ٢٢ يوليو (تموز) المقبل في القاهرة.

منتخب الجزائر يحل بالمغرب يوم الاثنين

● سيحل المنتخب الكروي الجزائري بالرباط بعد غد الاحد لمواجهة نظيره المغربي في لقاء ودي بمدينة القنيطرة يوم ٢٤ مايو (ايار) الحالي.

ويدخل هذا اللقاء في اطار استعداد المنتخبين لتصفيات كأس العالم التي ستجرى نهائياتها عام ١٩٩٠م في ايطاليا.


فريق حسنية اغادير

الشرق الأوسط تفتح ملفاً عن ضمانات السلامة في ملاعب كرة القدم العربية

الشيء الوحيد القابل للاحتراق في استاد الملك فهد هو ملابس المتفرجين

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
يصادف اليوم مرور خمسة اسابيع منذ وقوع الكارثة الكروية التي شهدها ملعب هيلزبره في شيفيلد بانجلترا، ولاتزال اثار هذه المأساة الكروية الدموية عالقة في اذهان الرياضيين في شتى انحاء العالم. وقد سارعت جريدة «الشرق الأوسط» من خلال صفحاتها الرياضية في تغطية مأساة هيلزبره التي راح ضحيتها ٩٥ شخصاً، ليقف قارئها العربي على حجم هذه الكارثة الكروية الدموية اثناء وقوعها.. وقد كشفت نتائج التحقيقات الأولية ان مسؤولية وقوعها مشتركة بين عدة جهات وبنسب متفاوتة تعمل في حقل كرة القدم الانجليزية.

وقد وقعت هذه الكارثة في الدقيقة السادسة من مباراة ليفربول ونوتنجهام فوريست في الدور قبل النهائي لكاس انجلترا لكرة القدم عندما تكدس آلاف من عشاق ليفربول بعد اقتحام بعض منهم لإحدى بوابات الملعب التي عرفت ببوابة الجحيم. وقد هزت هذه المأساة اوساط كرة القدم الأوروبية واوساط الكرة في العالم أجمع وبدأت حملة جديدة للمناداة بتأمين سلامة جماهير كرة القدم في مدرجات الملاعب، ويقود هذه الحملة اتحاد كرة القدم الدولي (الفيفا) واتحاد كرة القدم الأوروبي وغيرهما من اتحادات كرة القدم في كثير من دول العالم التي تجد هذه اللعبة قاعدة شعبية عريضة فيها.

وحرصاً من جريدة «الشرق الأوسط» على *جماهير الرياضة العربية* وادراكا منها أن *هذه اللعبة تعتبر اللعبة الشعبية* الأولى في معظم الدول العربية، تنشر هذا الملف الرياضي عن بعض جوانب الامن والشغب في الملاعب وضمانات السلامة داخل ملاعب كرة القدم العربية تجنباً لوقوع كارثة مماثلة لكارثة شيفيلد.

ومن خلال هذا الملف الرياضي تستطلع «الشرق الأوسط» آراء خبراء الكرة والأمن وبعض المهندسين للوقوف على الضمانات الأمنية في بعض ملاعب كرة القدم العربية.

استاد الملك فهد في الرياض الذي يبهر كل مشاهديه

● جدة:

● هل يمكن ان تتعرض ملاعبنا لكارثة مماثلة لكارثة شيفيلد؟ وكيف يمكن تجنب حدوث مثل هذه المأساة في ملاعبنا؟

يحدثنا عبد الرحمن رمضان، مدير مكتب رعاية الشباب في مكة المكرمة والمعلق الرياضي المعروف، قائلا:

ـ وقوع الحوادث شيء وارد في جميع ملاعب العالم وخاصة الدول التي يقل بها الوعي الجماهيري. وجماهيرنا الرياضية، وإن كانت النسبة الأكبر منهم على قدر كبير من الوعي والادراك، إلا أن هناك فئة من الجماهير الرياضية لدينا متوسطة الوعي يجب التعامل معها بحذر لأنها قد تتسبب في وقوع حوادث مماثلة لا قدر الله.

وهذه الفئة في حاجة إلى توعية عن طريق إدارات الأندية وروابط المشجعين فيها التي يقع عليها دور كبير في ارشاد الجماهير وتعليمهم الانضباط في عجلة الدخول للملاعب والخروج وتنظيم التشجيع داخل الملعب.

ويرى الرمضان أن إدارة الأندية يقع عليها الدور الكبير وخاصة الأندية التي تملك ملاعب خاصة وذلك بزيادة مكان بيع التذاكر وتجنيد عدد كبير من «كشافة» الأندية للمساهمة في تنظيم دخول الجماهير وخروجهم.

كما يطالب الرمضان من الادارة الهندسية في الرئاسة العامة لرعاية الشباب بتوسعة بوابات الدخول في ملعب مدينة الملك عبد العزيز في مكة المكرمة ووضع القواطع الحديدية لتنظيم الدخول وازالة الاسلاك الشائكة الموضوعة حول المدرجات لخطورتها على الجماهير خاصة في ملعب جدة والتي وضعت سابقا لمنع المتسللين من الدخول للملعب.

● بدأ سعيد جمعان الغامدي، مدرب المكتب الرئيسي لرعاية الشباب في المنطقة الغربية، حديثه قائلا:

ـ إن عضوي الامن والسلامة في ملاعبنا متوفرة، فقد خصصت رئاسة رعاية الشباب مشكورة مقعد خاص بكل مشجع في الملاعب الكبيرة كملعب الملك فهد الدولي في الرياض واستاد مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في مكة المكرمة، وملعب مدينة الملك فهد في الطائف وغيرها، بالاضافة إلى عدم وجود أماكن للوقوف في أي من الملاعب المنتشرة في أرجاء المملكة، فنجد في الملاعب الكبير التي بها مقعد خاصة لكل مشاهد فان الملاعب الأخرى كملعب رعاية الشباب في جدة ملاعب صلبة ومشيدة على أحدث الطرق المعمارية، كما اننا هنا في جدة لا نسمح بدخول أكثر من العدد المطلوب، ونقوم بقفل بوابات الملعب الخارجية فور امتلاء الملعب في المباريات الكبيرة كما أن الجماهير لدينا ولله الحمد على درجة من الوعي وستحمل المسؤولية والاتزان ولا توجد لديها الاندفاع والغوغائية التي لدى الجماهير في البلاد الأخرى، وبالتالي فنحن، بإذن الله، بعيدون كل البعد عن وقوع مثل تلك الكارثة في ملاعبنا.

● المهندس فهد العذل، مدير إدارة المشاريع والصيانة في الرئاسة العامة لرعاية الشباب، يقول:

ـ ما حدث في ملعب مدينة شيفيلد لا يمكن أن يحدث لدينا بإذن الله اطلاقا لعدة أسباب أهمها اننا هنا في المملكة وفي جميع ملاعبنا لا توجد أماكن مخصصة للوقوف أصلا، وهي التي كانت السبب الرئيسي لكارثة ملعب شيفيلد لأن مدرجات الوقوف تكون الحركة فيها واحدة ومتصلة بين جميع الجماهير في المدرج، وحتى في حالة وقوف الجماهير لدينا كما يحدث في بعض اللقاءات المهمة التي تحتشد فيها الجماهير في ملاعبنا، فان القواطع الحديدية التي تفصل بين المدرجات والموجودة في ملاعبنا تمنع الاتصال بين الجماهير، وبالتالي تقطع توحد الحركة بين الجماهير.

هذا، بالاضافة إلى أن السياج الحديدي الذي يفصل المدرجات عن ملاعب الكرة في المملكة يسبقه مجرى كبير يفصل بين المدرجات والسياج الحديدي، الأمر الذي سيجعل وقوع مثل تلك الكارثة مستبعداً جداً بإذن الله تعالى.

● كما التقت «الشرق الأوسط» بأحمد الزهراني، المسؤول عن ملعب رعاية الشباب في جدة، الذي قال:

ـ إن ملعب جدة لا يعد من الملاعب الكبيرة في المملكة وتبلغ سعة مدرجاته ٢٥ ألف متفرج. واستبعد الزهراني وقوع حادثة مشابهة لكارثة شيفيلد في ملعب جدة، وعزا ذلك لسببين هما: ان بوابات الملعب تقفل من قبل رجال الأمن في ملعب جدة فور امتلاء المدرجات ونفاد التذاكر المخصصة للبيع.

بالاضافة إلى عدم وجود أماكن متخصصة للوقوف في الملعب. كما أن الصيانة في الملعب تتم بصفة مستمرة على جميع المرافق والبوابات والمدرجات والحاجز الحجري الذي يفصل بين السياج والمدرجات، الأمر الذي يجعل وقوع الكارثة مستبعدا بإذن الله تعالى.

● فهد طارق حمدان، مهندس مدني في إحدى الشركات السعودية الكبرى للمقاولات، يقول:

ـ إن وقوع الحوادث محتمل في ملاعبنا وإن كان يختلف تماماً عما وقع في ملعب هيلزبره لاختلاف الأسباب، فوقوع الحوادث لدينا يمكن أن يحدث في عملية الخروج والدخول من الملعب وإليه نظرا لقلة المخارج، خاصة في ملعب جدة وفي ملاعب الأندية، بالاضافة إلى صغر حجم مدرجات الدرجة الثانية في ملاعب الأندية، بالاضافة إلى قصر الحاجز المحيط بالمدرج من الأطراف، الأمر الذي قد يتسبب في وقوع حوادث سقوط للجماهير في حالة الزحام الشديدة.

ويرى المهندس طارق أن المشكلات التي في ملاعبنا وخاصة ملاعب جدة يمكن حلها بسهولة بتوسعة أو زيادة ممرات الدخول إلى المدرجات في ملعب رعاية الشباب في جدة، مع رفع الجدار الواقي حول مدرجات الدرجة الثانية في ملاعب الاتحاد والأهلي، بالاضافة إلى مراقبة عملية الصيانة على الملاعب وزيادة رجال الأمن في أوقات اللقاء الجماهيرية الكبيرة.

● الرياض:

اخلاء أكبر استاد سعودي من ١٠٠ ألف متفرج في دقيقة واحدة

يتسع استاد الملك فهد الدولي في الرياض، وهو أحدث الملاعب الرياضية في العالم، لحوالي مائة ألف متفرج، إذا استغلت طاقته بكاملها. وهذا العدد من المتفرجين سيتم اخلاؤهم من الملعب في حالة أي ظرف طارىء في زمن قياسي يقل كثيراً عما هو معمول به في الملاعب العالمية. ففي ظرف أقل من دقيقة واحدة يمكن اخلاء الجمهور من الملعب الكبير، بواسطة الأبواب العديدة، وأبواب الطوارىء الخاصة.

وأوضح المهندس محمد حمد اليحيى، مدير عام المشاريع والصيانة في الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وهي الادارة المسؤولة عن جميع المنشآت الرياضية السعودية التي تتبع الرئاسة العامة: ان توفير السلامة للجمهور الرياضي مهمة جداً عند تصميم وتنفيذ المشاريع ذات طابع الاستخدام العام.

وفي ملاعب كرة القدم بشكل خاص يتحكم عاملان في ضمان توفر السلام للجمهور، أولهما اعطاء العناصر التي تؤثر في سلامة رواد الملاعب أهمية قصوى من خلال التصميم والتشغيل، ومن أمثلة تلك العناصر الممرات والبوابات والساحات التي تؤدي إلى المدرجات ووضع الفواصل بالنسبة للمدرجات التي يستخدمها المشاهدون وقوفاً. أما العامل الثاني وهو مهم جداً كسابقه فهو التنظيم أثناء المباريات بحيث لا يتم استخدام المدرجات لعدد أكبر من العدد الذي صممت له تلافيا لحدوث ازدحام في الممرات والمدرجات، وكذلك التحكم في البوابات بشكل جيد لمنع اقتحامها من قبل مجموعة كبيرة مندفعة من الجماهير، وهو شيء نادر الحدوث في الملاعب السعودية، بل استطيع أن أؤكد استبعاد حدوثه.

ويؤكد المهندس اليحيى ان مراعاة جميع شروط السلامة متوفرة في الملاعب السعودية كلها، سواء ملاعب الأندية أم ملاعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب أم المدن الرياضية، فلقد تم في المدن الرياضية المنفذة في المملكة توفير جميع عوامل السلامة بكل دقة سواء من الناحية الانشائية لتحمل عدد الجماهير غير المتوقعة أو من الناحية التخطيطية لحركة انسياب الجماهير بشكل مريح، وكذلك الوقت اللازم لاخلاء الجماهير من المدرجات في وقت الطوارىء بطريقة سليمة ومأمونة.

كما أوضح مدير عام المشاريع والصيانة أن الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز قد تفقد المدن الرياضية في انحاء متفرقة من المملكة اكثر من مرة، وفي اكثر من مرحلة من مراحل البناء وكان يركز دائماً على راحة الجماهير واللاعبين وسلامتهم وأمنهم، ولا استطيع أن اتذكر عدد المرات التي تفقد فيها الأمير فيصل بن فهد استاد الملك فهد الدولي خلال المراحل المختلفة لانشائه، ولكنها بلا شك كانت مرات كثيرة، وكان في كل مرة يؤكد على سلامة اللاعبين والجمهور.

ويرى المهندس اليحيى أن ستاد الملك فهد الدولي في الرياض هو من اكثر المنشآت الرياضية من حيث الأمن والسلامة في العالم. فهو مثلا غير قابل للاحتراق لعدم وجود مواد خشبية فيه. كما أن كراسي المشاهدين فيما لو احترقت فانها غير قابلة لانتشار النيران إلى المقعد المجاور لها مثلا، ولا يوجد أي مواد هناك قابلة لنقل النيران إلى الأجزاء المختلفة في الملعب.. وباختصار يقول اليحيى: إن الشيء الوحيد القابل للحريق في استاد الملك فهد الدولي هو ملابس المتفرجين فقط.

● القاهرة:

تعد واقعة مباراة الزمالك ودوكلا براج التشيكوسلوفاكي في فبراير (شباط) ١٩٧٤ في ملعب الزمالك ـ رغم أنها ودية ـ هي أكبر كارثة في تاريخ الرياضة المصرية، حيث لقي ٤٨ متفرجاً حتفهم في الملعب تحت أقدام الجماهير. وكان مسؤولو الزمالك قد استهتروا في توزيع تذاكر المباراة وفي مراقبة الأبواب، فدخل مدرجات الدرجة الثالثة اكثر من ٥٠ الف متفرج رغم أنها لا تسع أكثر من ٣٥ الفا، واستمر التكدس متصاعداً من لحظة لأخرى دون أن يدرك أحد الانفجار.. وفجأة ازداد ضغط الجماهير على سور المدرج الحديدي المتاخم للمضمار فانهار السور تماماً وسقط عشرات الجماهير على الأرض فوق السور واندفع الآلاف وراءها للتخلص من الضغط العنيف داخل المدرج، فمات ٤٨ متفرجاً تحت الاقدام واصيب المئات ولم تتم المباراة ـ المأساة. وقد اصدرت المحكمة في ذلك الوقت حكماً عنيفاً ضد نادي الزمالك وتغريمه مبلغاً كبيراً كتعويض لأسر الضحايا بالاضافة لحكم ضد لواء حسين لبيب مدير النادي.

ولايزال التاريخ الكروي في العالم كله يذكر تلك الحادثة كواحدة من أكبر الحوادث التي شهدتها ملاعب كرة القدم في العالم، وهي مشابهة جداً إلى حادثة استاد هيلزبره الأخيرة في مدينة شيفيلد الانجليزية.

سقوط برج القاهرة

اما ثاني الأحداث البشعة، فقد كانت في مباراة الأهلي مع الاسماعيلي في ملعب الأهلي في بداية الستينات، وامتلأت المدرجات بالجماهير، وفجأة هطلت الأمطار وأدى وجود شحنات كهربائية في السماء بعد توقف الأمطار الى ان تحركت سحابة بالقرب من البرج مما أدى بدوره الى خداع بصري لدى بعض الجماهير الذين اعتقدوا أن برج القاهرة ـ وارتفاعه ٣٠٠ متر وموقعه وراء مدرجات الدرجة الثالثة ـ سيقع، وسرعان ما انتشرت الشائعة بأن البرج سيسقط فوق الجماهير فسارع الجميع لمغادرة الملعب في وقت واحد، فاحتشد المئات عند الأبواب الضيقة واصيب العشرات ولقي ٣ متفرجين حتفهم.

والغريب أن ابرز كارثتين في تاريخ الكرة المصرية لم يكن للشغب أي دور فيهما، ولكن زيادة الجمهور وشائعة عجيبة هما السبب.

الشغب العنيف بلا ضحايا نهائيا

ابرز أحداث الشغب في الملاعب المصرية كانت في ملعب نادي الزمالك عام ١٩٦٦، في لقاء القمة الكروي بين الزمالك والأهلي، وفيه تقدم الزمالك مبكراً بهدف سجله اللاعب السوداني ابراهيم كبير مدافع الأهلي في مرماه وعبثا حاول الأهلي التعادل. وفي الشوط الثاني سجل اللاعب السوداني عمر النور هدفاً للزمالك احتسبه الحكم صبحي نصير واحتج لاعبو الأهلي بقيادة رفعت الفناجيلي مطالبين باحتساب اللعبة تسللا ضد عمر النور. وتوقف اللقاء طويلا ورفض لاعبو الأهلي استئناف المباراة وجلس الفناجيلي على الكرة في دائرة الوسط، فثارت جماهير الأهلي وكانت أغلبية في المدرجات، وحطمت السور الداخلي للملعب واقتحمت المضمار والملعب فاضطر الحكم صبحي نصير لانهاء المباراة. وقد أدى الالغاء الى زيادة ثورة الجماهير، فأشعلت المدرجات ولكن الحرائق لم تصب أحداً من الجماهير ومر الشغب بلا ضحايا.

وبعد خمس سنوات التقى الناديان مجدداً في استاد القاهرة وتعادل الفريقان ١ـ١ وفي منتصف الشوط الثاني احتسم الحكم «الديبة» ضربة جزاء للزمالك اعترض عليها لاعبو الأهلي طويلا بقيادة حارس مرماهم الفلسطيني مروان واستمر الاعتراض فهاجت جماهير الأهلي وألقت الحجارة على الملعب ليصاب قائد الشرطة بالملعب وتملأ الحجارة أرض الملعب، واضطر الديبة لالغاء المباراة.

بين الزمالك والمحلة

وحتى مباراة الزمالك والمحلة فقد تعرضت للالغاء مرتين: اولاهما عام ١٩٧٦ في استاد القاهرة عندما تقدمت المحلة ٢ـ١ فهاجت جماهير الزمالك ـ دون سبب ـ وألقت الحجارة على الملعب وأصيب عمر عبد الله مهاجم المحلة وسالت الدماء من رأسه ليقرر الحكم محمد رزق شحاتة انهاء المباراة. وبعد عامين فقط وفي المحلة تقدم الزمالك ١ـ صفر وألقت جماهير المحلة الحجارة دون داع فأصيب حامل الراية السيد الخولي، وأنهى الحكم عبد الرؤوف المرشدي المباراة.

وقد تعرضت العديد من المباريات للالغاء بسبب شغب الجماهير وقد ألغى الحكم حسين فهمي مباراتين الاولى في بورسعيد بين المصري والزمالك، بعد أن سجل نصر ابراهيم هدفا للزمالك تقدم به ١ـ صفر، والثانية في الاسماعيلية في لقاء للاسماعيلي والأهلي وسجل محمد عباس هدفاً للأهلي فهاجت جماهير الاسماعيلي.

كما ألغى المرشدي مباراة المنصورة والزمالك في المنصورة لاعتداء على حامل الراية. وأنهى الحكم نفسه مباراة



الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز

خلو الملاعب المغربية من الحوادث رغم ضيقها

الزمالك والسكة في القاهرة لمحاولة لاعبي السكة الاعتداء عليه.

شغب خارج الحدود

اما أشهر احداث الشغب خارج الملاعب ـ ولكن بسبب المباريات ـ فقد حدث في الاسماعيلية قبل ٣ اعوام لما تأهل الاسماعيلي والأهلي إلى دور الأربعة لبطولة الأندية الافريقية ابطال الكؤوس وتعادلا سلبيا في القاهرة. وبات أي فوز للاسماعيلي كافيا لصعوده للنهائي، ولكن المباراة انتهت بملعبه بالتعادل ١ـ١ فصعد الأهلي بفارق الأهداف خارج ملعبه. وخرجت جماهير الاسماعيلي الحزينة لخروج فريقها لتشتبك مع رجال الشرطة وتشعل النار في قطارات السكة الحديد ولولا حكمة الشرطة في معالجة الموقف لاستفحل الأمر.

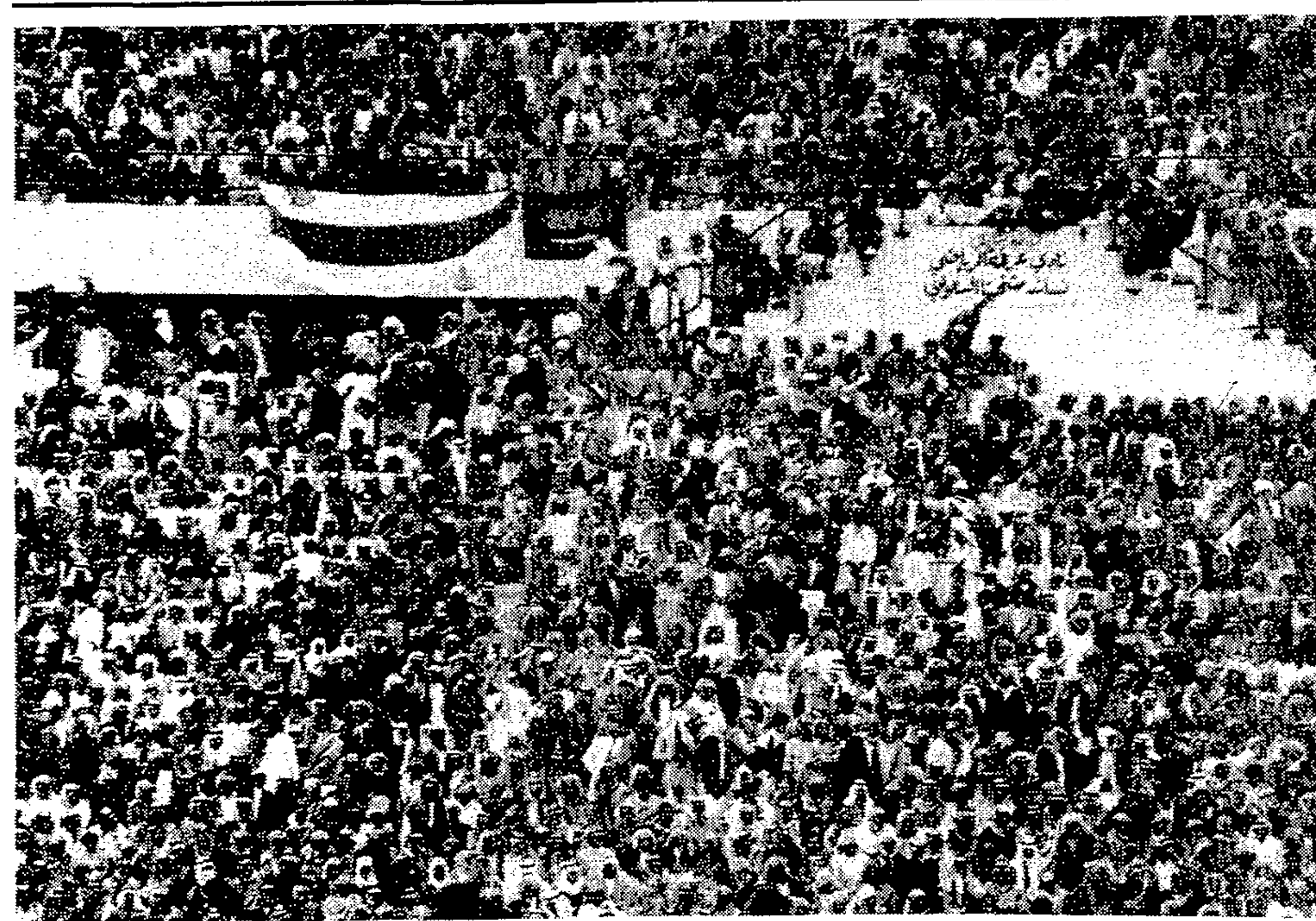
وفي الاسكندرية، كان الاتحاد السكندري مهدداً بالهبوط والأهلي مرشحا للفوز ببطولة الدوري، ومر لقاؤهما هادئا سلبيا حتى كانت الدقيقة الأخيرة من المباراة لما خطف طاهر ابو زيد هدفا للأهلي من قذيفة هائلة وفاز الأهلي ١ـ صفر. وخرجت جماهير الاتحاد غاضبة لتحرق سيارة النقل التلفزيوني ـ وأدت لخسارة تجاوزت مليوني جنيه ـ وحاصرت جماهير الاتحاد جماهير الأهلي القادمة من القاهرة داخل المحطة الرئيسية للسكك الحديدية، وتدخلت الشرطة لتؤمن سفر جمهور الأهلي، ولكن الأمر لم يخل من الحجارة الطائرة على القطار وبعض الاصابات.

مصطفى مراد فهمي: الأمن المصري ممتاز

المهندس مصطفى مراد فهمي، سكرتير عام الاتحاد الافريقي لكرة القدم يقول: حادثة استاد هيلزبره في شيفيلد لا يمكن ان تتكرر بسهولة في الملاعب المصرية رغم بعض الحوادث الفردية في عدة ملاعب مصرية مختلفة. والملاعب المصرية آمنة تماما لعدة أسباب أهمها أن عدد التذاكر المباعة في أي مباراة يقل جداً عن سعة الملعب، ورغم ذلك يزداد عدد الجماهير في الملعب عن عدد التذاكر المباعة، مما يؤكد ان عدداً كبيراً من المتفرجين من هواة الدخول المجاني بدليل ان استاد القاهرة يزدحم دائماً بأكثر من ٨٠ الف متفرج في المباريات المهمة، رغم أن عدد التذاكر فيه لا يزيد على ٦٤ الفا. ونظرا لانتشار هواة الدخول المجاني ـ وأساليبهم كثيرة ـ فقد جاء تحديد سعة أي ملعب بأقل من سعته الحقيقية علاجاً لتلك الظاهرة. كما أن الملاعب في مصر تتميز كلها بظاهرة واحدة وهي انه يوجد مضمار عريض لالعاب القوى يفصل بين المدرجات والملعب. ولذا فاللاعبون والحكام بعيدون عن الملعب بمسافة كافية ويمكن لرجال الشرطة التواجد فيها.

ويزيد من أمن الملاعب أن سلطات

اصرار الجماهير على الوقوف رغم توفر المقاعد الكافية



جمهور سعودي غفير في إحدى مباريات المنتخب السعودي

أكبر الكوارث الرياضية في مصر

حادثة استاد الزمالك

الشرطة المصرية تواجه بكل حزم أي تطرف. كما أن مدرجات الملاعب المصرية كلها للجلوس ولا يوجد في الملاعب أماكن للوقوف مثل أوروبا، والمتفرج الواقف أكثر عصبية من المتفرج الجالس. وأخيرا فان الأسوار الداخلية العالية داخل كل الملاعب تفصل بين الجماهير في المدرجات واللاعبين في الملعب.

ويختتم مصطفى مراد حديثه بانه يذكر واقعتين للشغب في الملاعب المصرية وكلتاهما في مباراة الأهلي والزمالك عامي ١٩٦٦ و١٩٧١ ولم تحدث أي خسائر في الأرواح خلالهما.

مدير أمن القاهرة: لا يمكن حدوثها

اللواء شرطة ممدوح البرعي، مدير أمن القاهرة، يؤكد: أن حادثة ملعب هيلزبره في شيفيلد لا يمكن تكرارها في مصر لاسيما في استاد القاهرة الذي يشمل كل الضمانات الأمنية الكافية بسلامة الجميع ويعد من أحسن ملاعب العالم أمنيا. وفي الاستاد المسافة بين الجماهير واللاعبين كبيرة جداً، والجماهير تدخل الملعب باعداد أقل جداً من السعة الحقيقية. ورغم أنه يستوعب أكثر من مائة ألف متفرج، إلا أن الشرطة لا تسمح بدخول أكثر من ٨٠ ألف متفرج، وتقوم باغلاق الأبواب عند حدوث أي تكدس في المدرجات، ولا نسمح بالدخول لأي متفرج حتى ولو كان حاملا للتذكرة.

كما أننا لا نسمح بدخول الجماهير بعد بدء المباراة، ولا نسمح أيضاً بوجود تجمعات للجماهير خارج الملعب في حالة عدم السماح لها بالدخول.

ويضيف لواء البرعي ان منافذ بيع التذاكر في المباريات توجد في أماكن بعيدة عن الملعب وتوجد منافذ كثيرة لبيع التذاكر حتى لا يحدث التكدس في أي مكان خارج الملعب، وتقوم الشرطة بتنظيم دخول الجماهير فرداً فرداً وقد تلجأ أحيانا للتفتيش الذاتي قبل المباريات الحساسة. كما أن سلطات الأمن تلجأ في بعض المباريات التي تتقارب فيها شعبية الناديين المتباريين لفصل جماهير كل ناد في جانب من الملعب لتفادي أي احتكاك أو شغب بينهما كما حدث في استاد هيشيل في بلجيكا بين جماهير ليفربول الانجليزي ويوفنتوس الايطالي علم ١٩٨٥، وفي مصر أيضا ينتشر رجال شرطة مدنيون في المدرجات لايقاف أي بوادر شغب قبل وقوعه، وقد نضطر للقبض على عدد من المتفرجين المشاغبين في المدرجات.

وأخيراً، فان سلوك الجمهور المصري مثالي في أغلب الأوقات وميله الطبيعي للهدوء يحول دون تورطه في أحداث شغب.

الوحش رئيس الأهلي: لا مشاكل بسبب السكر

ويقول الكابتن محمد عبده صالح الوحش، رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي والمستشار الفني في الاتحادين الدولي والافريقي لكرة القدم: إنه رغم حدوث حالة شغب مماثلة في استاد الزمالك مع دوكلا براج التشيكوسلوفاكي، إلا أن تكرار الحادثة في مصر يبدو مستبعداً لعدة أسباب: ان الجماهير المصرية هادئة في سلوكها وانفعالاتها وردود افعالها، بعكس الجماهير الأوروبية. ويعود ذلك للسكر الشديد الذي يسيطر على مجانين الكرة في أوروبا من جراء شربهم للمشروبات الكحولية أو البيرة، بينما لا يوجد أي فرصة للسكر عند المتفرج المصري.


الجمهور الرياضي يتابع إحدى المباريات بارتياح في الملاعب المغربية

ويتميز استاد القاهرة الذي تقام فيه أغلب مباريات الكرة في مصر بالزوايا الأمنية الممتازة سواء خارجه أو داخله أو في المدرجات، مما يعطي مزيداً من الثقة بين الجميع حتى في حالات الزحف الجماهيري الكبير.

ويرى الوحش أن جماهير كل الأندية متشابهة في حماستها بغض النظر عن وجود عدد قليل من الأفراد المتعصبين في صفوف كل جمهور.

وكيل الزمالك: يمكن تكرار الحادثة

ويختلف المستشار جلال ابراهيم، وكيل نادي الزمالك، في الرأي مع كل من سبقوه، مؤكداً أن تلك الحادثة يمكن أن تتكرر في مصر أو في أي بلد آخر في العالم اذا تجاوز المسؤولون الاعداد المسموح بها في دخول المباريات، بدليل حادثة الزمالك ودوكلا براج التي كان الخطأ الاكبر فيها السماح بدخول مزيد من الجماهير رغم أن الملعب قد اكتظ مبكراً.

ويعود جلال ابراهيم ليشير إلى أن الملاعب المصرية تتميز عن بقية الملاعب في الدول الأوروبية بزوايا جيدة مثل دخول جمهور أقل من سعة الاستاد باستمرار وكثرة منافذ الدخول والخروج والاغلاق المبكر للأبواب، بالاضافة للرقابة الأمنية الممتازة من الشرطة.

ورغم أن الحادثة الوحيدة المماثلة لملعب هيلزبره في شيفيلد قد حدثت في ملعب الزمالك، إلا أن وكيل النادي يرى أن المباريات يمكن أن تقام على ملعب الزمالك دون أي خوف.

مدير الأهلي: مستحيل في مصر

ويأتي رأي الكابتن أنور صالح، مدير عام النادي الأهلي واللاعب القديم في الفريق، متناقضاً تماما مع رأي وكيل الزمالك، بل ويؤكد أن الأمر الذي حدث في انجلترا يستحيل أن يتكرر في مصر نظراً لعدم ميل الشعب المصري للعنف ولأن سلوكيات الشرطة في التعامل مع الجماهير تبدو مثالية في كل الملاعب، بالاضافة إلى الضمانات الأمنية في كل الملاعب كافية والاحصاءات تؤكد عدم حدوث أي مشكلة في كل الملاعب خلال المواسم الخمسة الأخيرة.

ويرفض أنور صالح اقامة أي مباراة مهمة على ملعب الأهلي حتى ولو تم تجديده، لأن ذلك يشكل أزمات مرورية وأمنية لا حصر لها.

أكبر الملاعب المصرية

● استاد القاهرة (استاد ناصر سابقا): انشيء عام ١٩٦٠ ويتسع لاكثر من ١٢٠ ألف متفرج، حيث يتكون من مدرجات من طابقين ذات ارتفاع شاهق، وهو أكبر استاد لكرة القدم في الشرق الأوسط. وقد سبق أن امتلأ الاستاد عن آخره عدة مرات أشهرها في مباراة الاسماعيلي وانجلبرت بطل زائير في نهائي بطولة الأندية الافريقية في يناير (كانون الثاني) ١٩٧٠، واكتظ بأكثر من ١٣٠ ألف متفرج في المدرجات والذين اعتلوا الأسوار وأعمدة الانارة، أما آخرها فقد كان لقاء الأهلي والترسانة في الدوري الأخير وتكررت المشاهد نفسها.

عانى الاستاد منذ ١٥ سنة من تصدع في مدرجات الدرجة الأولى التي تعلو المقصورة وتسع لأكثر من ١٥ ألف متفرج، فأغلقت تماماً في كل المباريات وقلت سعة الاستاد إلى ٨٤ ألف متفرج. ثم تم تخفيض السعة مجدداً إلى ٦٨ الف متفرج هي عدد التذاكر المطبوعة في المباريات، ولكن معظم المباريات المهمة تشهد اقبالا جماهيريا يزيد على ٩٠ الف متفرج، ونظراً لوقوع ملعبي الأهلي والزمالك في المنطقة المزدحمة في وسط القاهرة، فقد الغيت كل المباريات الرسمية من الملعبين وانتقلت إلى استاد القاهرة بالاضافة لمباريات منتخب مصر. ويتميز استاد القاهرة بالزوايا الأمنية الممتازة نظراً لوجود أكثر من حاجز يفصل بين المدرجات والملعب بالاضافة لاتساع المضمار مما يحول دون امكانية وصول الجماهير للملعب.

● استاد الاسكندرية: انشيء عام ١٩٢٩ في أيام الملك فؤاد الذي افتتحه بمباراة بين منتخبي القاهرة والاسكندرية، وهو أقدم استاد في منطقة الشرق الأوسط، ولاتزال اللوحات الاثرية ـ على الطريقة اليونانية ـ تزين مدخله عند المقصورة الملكية، كما يوجد جزء من سور الاسكندرية القديم الذي يعود تاريخه إلى ما قبل الميلاد في الجزء الشرقي من أسوار الاستاد. ويتسع استاد الاسكندرية لـ ٣٠ ألف متفرج، ولكن الجهات الأمنية قللت السعة الرسمية له إلى ١٨ ألف متفرج (وفقا للتذاكر المطبوعة).

ورغم ذلك يكتظ الاستاد في مباريات نادي الاتحاد السكندري، صاحب الشعبية الطاغية في المدينة، بأكثر من ٣٠ ألف متفرج. وقد شهد الاستاد يوما تاريخيا في مباراة الأولمبي والأهلي عام ١٩٧٢ عندما احتشد أكثر من ٥٠ ألف شخص داخل الاستاد، وكاد الأمر يتحول إلى كارثة فسارع مسؤولو الأمن بفتح الأسوار الداخلية للملعب، فدخلت الجماهير إلى المضمار وإلى أرض الملعب واقيمت المباراة رغم وجود الجماهير بجوار خط التماس مباشرة، وانتهت على خير بالتعادل ١ـ١.

ورغم أن مدرجات الاستاد متاخمة للملعب مباشرة، إلا أن الاسكندرية لم تشهد أي حادثة شغب طوال تاريخها.

● استاد «المقاولون العرب»: انشيء عام ١٩٧٨، وهو أحدث ملعب في مصر، وتتكون مدرجاته من طابقين ويتسع لاكثر من ٥٠ ألف متفرج، ولكن عدم شعبية نادي «المقاولون العرب» تحول دون وجود العدد الكبير من الجماهير، اللهم إلا إذا اقيمت مباراة للأهلي أو الزمالك عليه. ويوجد في الملعب ضمانات أمنية كافية لعدم نزول الجماهير إلى أرض الملعب، بالاضافة لسهولة خروج الجماهير منه.

● استاد الزمالك: انشيء عام ١٩٦٠، ويتسع لـ ٦٠ ألف متفرج، ولكن الزمالك محروم من اللعب عليه لأنه يقع وسط منطقة تجارية مزدحمة، وقد توقفت اقامة مباريات الزمالك عليه منذ عام ١٩٧٤ في أعقاب كارثة مباراة الزمالك ودوكلا براج التشيكوسلوفاكي التي راح ضحيتها ٤٨ قتيلا، وكان الاستاد قد شهد أكثر من واقعة شغب أشهرها تلك التي حدثت عام ١٩٦٦ في مباراة الأهلي والزمالك وكسرت خلالها الجماهير الأسوار واجتاحت أرض الملعب وأحرقت المدرجات احتجاجا على هدف أحرزه الزمالك. ويعاني هذا الملعب من ضعف الزوايا الأمنية سواء في وجود سور ضعيف حول الملعب أو في ضيق الأماكن المخصصة لخروج الجماهير، ويحمل الملعب اسم «حلمي زامورا» رئيس النادي الراحل.

● استاد الأهلي: انشيء في منتصف الأربعينات واستكمل في الخمسينات، ولكنه لا يتسع لأكثر من ٢٥ الف متفرج، وقد توقفت اقامة المباريات عليه في مطلع السبعينات بعد أن أصبح خروج الجماهير منه يشكل أزمة مرورية عنيفة لوجود الملعب في قلب الجزيرة الكبرى في القاهرة، وهي شريان حيوي للمرور بين القاهرة والجيزة. وقد عانى الملعب «العجوز» من تصدع في مدرجات الدرجة الثالثة وتقرر هدمها نهائيا.

وقد شهد استاد الأهلي، الذي يحمل اسم مختار التتش أحد رواد الكرة في الأهلي، عدة حوادث شغب آخرها في لقاء الأهلي والاسماعيلي عام ١٩٧٢ ودخل الملعب أكثر من ٤٠ ألف متفرج ودخلوا المضمار وافترشوا الملعب فاضطر الحكم أحمد محرم لالغاء المباراة. ولا توجد في ملعب الأهلي أي ضمانات أمنية لسلامة الجماهير.

● استاد الترسانة: انشيء في الخمسينات ويسع لـ ٢٥ الف متفرج، ويقع في مواجهة نادي الزمالك ولا تقام عليه المباريات القوية لوقوعه في المنطقة التجارية. ولكن مباريات الترسانة الأخرى تقام عليه دون مشاكل، لأن الترسانة يفتقد للشعبية الكبيرة، ورغم بعض الحوادث القليلة إلا أن الملعب لم يشهد حادثة شغب واحدة بالمعنى المفهوم.

● استاد السكة الحديد: انشيء في منتصف السبعينات، ويتسع لأربعين ألف متفرج، ولكن وجود السكة في الدرجة الأولى التي لا يتابعها الجمهور يحول دون الحضور الكبير. ولم يشهد أي مشكلة حتى الآن ورغم ذلك فالنواحي الأمنية داخله ممتازة.

● استاد اسكو: يقع في أكبر مناطق القاهرة ازدحاما في حي شبرا ويتسع لـ ١٢ ألف متفرج فقط ولا تقام عليه المباريات المهمة ولا توجد به ضمانات أمنية.

● استاد الأولمبي: انشيء في الأربعينات وتم تجديده في الخمسينات، ويجري حاليا انشاء مدرج ضخم وراء المرمى لزيادة سعته من ٢٠ ألفا إلى ٢٥ ألف متفرج. يعتبر ثاني أكبر ملعب في الاسكندرية ويلعب عليه الأولمبي مبارياته الرسمية عدا مباريات الأهلي والزمالك والاتحاد لفقر الملعب للضمانات الكاملة لحماية الجماهير واللاعبين لأن أسوار الملعب قصيرة جداً. ورغم ذلك لم يشهد الملعب أي حادثة شغب حتى الآن.

● استاد الاتحاد السكندري: انشيء في الخمسينات وتم تجديده في الستينات ويتسع لـ ٢٠ ألف متفرج، ولكن المباريات لا تقام عليه نظراً لفقره الشديد في الزوايا الأمنية حيث لا تزيد المسافة بين حارس المرمى والجماهير في أحد المرميين على ٣ أمتار فقط.

● استاد المحلة: ملعب نادي غزل المحلة ويتبع شركة الغزل والنسيج الضخمة، وقد انشيء في نهاية الخمسينات ويتسع لأكثر من ٣٠ ألف متفرج، ويمتلىء كثيرا في مباريات الأهلي والزمالك بأكثر من ٤٠ ألف متفرج. وقد شهد الملعب أكثر من حادثة شغب وأنهى الحكم عبد الرؤوف المرشدي مباراة المحلة والزمالك عام ١٩٧٨ بسبب اعتداءات جماهير المحلة. ولكن الضمانات الأمنية في الملعب جيدة.

● استاد بورسعيد: لم يعد صالحا ورغم ذلك تقام عليه المباريات. سقطت مقصورة الاستاد تماما وأصبحت فرصة لهواة الشغب لجمع الحجارة والقائها على الملعب، ورغم اغلاقها وفتح بقية المدرجات واقامة المباريات عليه، إلا أن شبح الشغب يسيطر على كل مباريات ناديي المصري والمريخ اللذين يلعبان عليه لاسيما وأن تاريخ الشغب في هذا الملعب متكرر وما أكثر المباريات التي الغيت وما أكثر وأسهل نزول الجماهير من المدرجات للملعب الذي يفتقر تماما لأي ضمانات.

● استاد الاسماعيلية: يسع لـ ٢٥ ألف متفرج، وبه ضمانات جيدة لارتفاع الأسوار وسهولة اخلاء الملعب ووجود منطقة كبيرة خالية حوله، إلا أن عصبية جماهير المدينة أدت لوقوع العديد من أحداث الشغب والغاء بعض المباريات. وكان يمكن لكارثة شيفيلد أن تحدث عام ١٩٦٧ عندما اكتظت المدرجات في لقاء الاسماعيلي والأهلي الفاصل على بطولة الدوري بأكثر من سعة المدرجات، ففتح المسؤولون الأسوار ودخلت الجماهير للملعب وتابعت المباراة من المضمار حول الملعب.

● استاد السويس: أصغر ملاعب الدوري ويسع لـ ١٥ ألف متفرج، ورغم ذلك تقام به كل مباريات الأهلي والزمالك في السويس. ويؤدي فقر الزوايا الأمنية به لتكرار أحداث الشغب، وكان آخرها نزول الجماهير للملعب بعد هزيمة السويس الأخيرة من الأهلي واشتباكهم مع لاعبي الأهلي.

● استاد المنيا: يسع لـ ١٨ ألف متفرج، وبه ضمانات جيدة ولم يشهد أي حادثة شغب.

● استاد طنطا: يسع لـ ٢٠ ألف متفرج وبه ضمانات ممتازة ولم يشهد حوادث شغب طوال تاريخه.

● استاد دمنهور: يسع لـ ١٢ ألف متفرج، وقد اقيمت به مباريات كأس الدول الافريقية عام ١٩٧٤.

● استاد شبين الكوم: يسع لـ ١٥ الف متفرج، وسيشهد مباريات الدوري الممتاز لأول مرة بعد صعود نادي جمهورية شبين هذا الموسم.

● الرباط:

استهتار المسؤولين في الزمالك سبب الكارثة

ازدحام الجمهور الرياضي في أحد ملاعب الكرة المصرية

من ضحايا ماساة ملعب هيلزبره في شيفيلد بانجلترا

السلامة غير متوفرة للمتفرجين في الملاعب الانجليزية

خلفت الأحداث التي عرفها ملعب هيلزبره في شيفيلد بانجلترا والتي أدت إلى ايقاف مباراة نصف نهائي كأس انجلترا بين ليفربول ونوتنجهام فوريست بعد مرور ست دقائق من الشوط الأول، استياء عميقا داخل الأوساط الرياضية المغربية.

وتجدر الاشارة إلى أن مثل هذه الأحداث لم تقع في المغرب رغم ضيق جنبات أغلب الملاعب الكروية وعدم قدرة المدرجات على استيعاب عدد كبير من المتفرجين، فأغلب الملاعب المغربية انشئت قبل استقلال المغرب وادخلت عليها تحسينات جديدة بعد الاستقلال كاضافة بعض المدرجات واصلاح ارضية الميدان والمرافق الرياضية كالمستودعات وقاعات اجتماعات، كما شيدت عدة ملاعب ومجمعات رياضية تضم ملاعب لعدة أنواع رياضية. وأبرز هذه المجمعات مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء الذي كان من قبل الملعب الشرفي، ومجمع الأمير مولاي عبد الله اللذان شيدا ابان اقامة الألعاب المتوسطية التاسعة في المغرب عام ١٩٨٣.

ورغم الاكتظاظ الذي تعرفه الملاعب المغربية خلال ابرز المباريات سواء الدولية منها خاصة مباريات المنتخب المغربي وأقوى مباريات الدوري وكأس العرش، فانها لم تعرف أبداً أحداثا دامية، باستثناء حوادث محدودة كاصابة بعض المتفرجين بكسور وجروح خفيفة، مثل ما حدث عام ١٩٨١ في ملعب الفتح في الرباط خلال مباراتين مهمتين جرت الأولى بين الجيش الملكي والنادي القنيطري والثانية بين الفتح الرباطي والوداد البيضاوي، إذ نقل بعض المتفرجين إلى المستشفى نتيجة اصابتهم بجروح بسيطة، مثل المتفرج الذي كسرت اصابعه بسبب اقفال باب الملعب على يديه.

وانعدام مثل هذه الأحداث في المغرب خلال أقوى المباريات وأبرزها يعود بالأساس إلى طبيعة المغاربة الذين يعشقون بالدرجة الأولى الفن الكروي الرفيع بعيداً عن التعصب للأندية.

إذ نادرا ما تحدث نزاعات واصطدامات بين مشجعي وانصار الفريقين المتباريين وإن كانت في بعض الأحيان فانها لم تتعد حدود المواجهات الكلامية. والسبب الثاني هو تشديد الحراسة الأمنية أثناء الدخول إلى الملاعب من طرف رجال الأمن والمنظمين ومندوبي الاتحاد، إذ يمنع حتى ادخال الصحف خشية استعمالها لاشعال النيران، كما تفرض مراقبة شديدة على المشجعين في المدرجات لتلافي الاحتكاكات التي قد تتحول إلى مشاجرات بين المشجعين، كما تضبط بدقة متناهية عملية دخول المتفرجين إلى الملاعب التي تتوفر معظمها على ممرات واسعة جداً وسياجات حديدية بين هذه المدرجات وميدان التباري حتى لا تحدث الازدحامات التي تتحول دائما إلى فوضى.

والمتفرج المغربي موصوف بالهدوء وهذا عامل ايجابي يلعب دوراً فعالا في عدم حدوث الاصطدامات الدامية، إذ لا تثور اعصابه حتى في حالة انهزام فريقه حتى لو كانت هذه الهزيمة ظلما حسب ظنه ـ نتيجة قرار جائر من طرف حكم المباراة، بل أن المتفرج المغربي يتحول إلى مشجع للفريق الخصم في حالة تقديم عروض مشوقة من المستوى الكروي الرفيع من طرف لاعبي هذا الفريق.

رضا الباهي — جاك لانج

رضا الباهي يبدي خيبته في كان
رسالة مفتوحة الى جاك لانج

سيدي الوزير
تلقيت بسرور بالغ دعوتكم لحضور هذا اللقاء التاريخي عن السينما والحرية، فهو موضوع كبير ومهم وخطير في وقت تنتهك فيه الحريات باشكال شتى وفي مختلف المناطق والقارات وزاد سروري ان يجمعك اللقاء بهذا العدد المهم من كبار السينمائيين العالميين، وأن تحضره السيدة دانييل ميتران رئيسة جمعية فرنسا للحريات.

وكنت اتوقع بأن يتعرض هذا اللقاء الى مواضيع الافلام الممنوعة والمخرجين الممنوعين، واننا سنتكلم عن سيناريوات مجمدة، وسينمائيين معتقلين او مقموعين في بلدانهم لا يجدون فسحة لا للعمل الابداعي فقط بل للحركة بمفهومها الانساني البسيط ايضا.

واعتقدت بان قضايا العنصرية في جنوب افريقيا والسينما الفرنسية والاستعمار الفرنسي والسينما والديكتاتوريات وفي مقدمتها الدكتاتوريات العسكرية، وحق الاختلاف العرقي والحضاري والثقافي سوف تدرج على جدول الأعمال، وهو امر لم يحدث للأسف، فقد تم التطرق الى بعض هذه المواضيع بشكل فردي واحيانا غير مباشر.

وبهذه المناسبة استنكر بشدة ان يقوم منظمو الملتقى او سكرتاريته بنسب المخرج الفلسطيني ميشيل خليفي ـ والذي كرس اعماله لقضية شعبه ونضاله من اجل حق الانتماء وحق تقرير المصير وحق اقامة دولته المستقلة ـ الى اسرائيل، واعتباره في وثائق الملتقى الرسمية مخرجا اسرائيليا، اي انه حرم ومن غير ارادته او حتى معرفته من حقه الطبيعي في الانتماء الى وطنه وشعبه وهويته القومية.

سيدي الوزير.. ان قضايا الحرية متعددة ومختلفة، ومفهومنا في العالم الثالث عن الحرية ليس بالضرورة المفهوم نفسه الغربي عنها، فالحرية حسب مفهومنا لا بد ان تكون مرتبطة بالعدالة السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، ولا بد ان تكون مرتبطة باحترام الكينونة والخصوصية الثقافية للشعوب كما تحترم الكينونة الخصوصية الثقافية للافراد.

سيدي الوزير
اننا نشهد لك بمحاولاتك الجادة لتغيير شكل العلاقة السائدة بين فرنسا والعالم الثالث على الصعيد الثقافي.. وعليه كنت انتظر ان يكون هذا اللقاء مناسبة لكم لبلورة أسس جديدة لعلاقة جديدة على ضوء شعار السينما والحرية والتعاون ايضا بين الشعوب.

ولكنني فوجئت بانك طرحت فكرة انشاء صندوق فرنسي يدعم سنويا فيلما من الافلام الذي يعاني صعوبات ما. وأنكم اقترحتم انشاء صندوق اوروبي لدعم افلام العالم الثالث.. والنوايا النبيلة خلف هذين الاقتراحين لا تكفي لتقديم العلاج المطلوب، فنحن لسنا بحاجة الى صدقة الغرب واحسانه من أجل انتاج افلام على ذوقه وحسب مزاجه.. اننا نريد ان تصبح العلاقة متكافئة، وليست باتجاه واحد.. علاقة تسمح بعرض الافلام الافريقية والاندونيسية والهندية والعربية وغيرها في قنوات التلفزيون الغربية، كما تعرض قنوات العالم الثالث الافلام الغربية.

اننا نتطلع الى علاقة اكثر تكافؤا.. ومن دون اوهام كبيرة نعرف مسبقا ان امام الوصول اليها جهودا كثيرة وصعوبات اكثر، فلا انتم مستعدون كليا لهذا الامر، وكيف لا والبرنامج السينمائي الوحيد الذي كان يعرض افلاما من العالم الثالث في التلفزيون الفرنسي وهو «سينما من دون فيزا»، قد توقف.. وفي ظل الحكم الاشتراكي للاسف.. وليس لدي اوهام لاننا لا نملك نحن الامكانيات التي تسمح لنا بفرض هذه العلاقة لا من حيث كمية الانتاج ولا من حيث علاقات القوة السياسية والاقتصادية، ولعلنا سننتظر سنوات بل عقودا عدة لنرى التلفزيونات الغربية تعرض فيلما من العالم الثالث مقابل عشرة افلام غربية تعرضها تلفزيونات العالم الثالث.

سيدي الوزير
لقد كان من الافضل ان تطرح هذه الآراء وآراء اخرى داخل جلسات النقاش، ولكن عدد الحضور الكبير، وطريقة برمجة المداخلات لم تسمح بذلك.. وعليه وجدت انه من المفيد توجيهها اليكم عبر الصحافة.. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

رضا الباهي
مخرج تونسي

عمر الشريف يعود الى الاضواء


عمر الشريف

● يقوم عمر الشريف ببطولة فيلم جديد يجري تصويره حاليا واسمه «ميكيل انجيلو وانا» للمخرج الايطالي بيير دو مورو وتشاركه البطولة ستيفاني ساندريللي، هذا ويعود عمر الشريف الى الاضواء خلال مهرجان كان السينمائي حيث حضر عرض النسخة الكاملة من فيلم «لورانس العرب» للمخرج دافيد لين والذي كان السبب في شهرة عمر الشريف وانتقاله من السينما المصرية الى السينما العالمية.

سينما

مارون بغدادي يشارك الفرنسيين احتفالاتهم بـ«مارا»:
الرجل الذي بهرته المقصلة فتغنى بقطع الرقاب

بقلم: سمير فريد

شهد سوق مهرجان كان التاسع والعشرين عرض فيلم «مارا» اخراج اللبناني مارون بغدادي وهو احد ستة افلام سينمائية للتلفزيون عن ستة شخصيات من شخصيات الثورة الفرنسية انتجت بمناسبة الاحتفالات بالذكرى المائتين للثورة هذا العام.

الافلام الاخرى من السلسلة نفسها هي «ميرابو» اخراج كلود فارلادو، و«ماري انطوانيت» اخراج كولينهيوبير، و«تاليران» اخراج فينسنت دي بروس، و«تيورين دي ميركو» اخراج ميجيل كورتو، و«مدام تالين» اخراج ديدر جورسيه. وكل فيلم من الافلام الستة مدته ساعة ونصف الساعة.

وقد اختارت اطراف الانتاج الثلاثة ومن بينها «المركز الوطني للسينما» التابع للحكومة الفرنسية عنوانا غريبا جدا لهذه السلسلة وهو «ثورات الثورة» (الرداء النسائي المعروف). ويبدو من الفيلم الذي شاهدناه من هذه السلسلة، على سبيل متابعة انتاج مخرج عربي معروف، ان هذه السلسلة بالفعل تعرض لتلك الشخصيات في تاريخ الثورة الفرنسية من خلال تناول حياتها الخاصة جدا.

جان بول مارا كما نراه في فيلم مارون بغدادي شخص مهووس بالعنف والنساء منذ صباه حتى فيه يمكن اعتبار الفيلم من افلام التحليل النفسي، وليس التحليل السياسي. وتبدو الثورة بالنسبة الى مارا مجرد استمرار او ثروة لما يغرق فيه من جنس وعنف، او بعبارة اخرى محاولة منه لكي تعيش فرنسا كلها كما يعيش هو!

ولا يعنينا في هذا الصدد مدى اختلاف او عدم اختلاف الوقائع الخاصة بحياة مارا في الفيلم عنها في كتب التاريخ. وقد كانت هذه الشخصية بالذات موضوعا لعدد من الأعمال الفنية المهمة لعل اشهرها مسرحية «مارا ـ صاد» للكاتب الالماني بيتر فايس. ولكن ما يعنينا هو دلالات الفيلم ذاته حيث يرى مارون بغدادي وقد اشترك في كتابة السيناريو ان الثورة سلسلة من اعمال العنف والعنف المضاد الذي ينتهي الى لا شيء. وحيث نرى جان بول مارا يقتل بدوره بطعنة شارلوت كورداي الشهيرة، وينتهي الفيلم بهجوم الناس على شارلوت ايضا.

الثورة في هذا الفيلم عنف بلا جدوى، والجماهير غوغاء بلا عقل. وقد يكون هذا هو احساس مارون بغدادي بما يحدث في بلاده لبنان منذ اكثر من عقد كامل من الزمان، وقد يكون هذا هو اللبناني في فيلم مارون بغدادي الفرنسي. ولكن المؤكد ان الفيلم لا يوضح بما يكفي دور جان بول مارا في الثورة الفرنسية، وانه الرجل الذي بهره اختراع المقصلة، وطالب بوجود مقصلة في كل مدينة فرنسية، وتغزل في «نظافتها» في قطع الرقاب. تماما كما نراه في بداية الفيلم يتلذذ بمشاهدة قطع رقبة «الديك»، وهو صبي في قريته.

وقد كان مارون بغدادي منذ فيلمه الروائي الاول «بيروت يا بيروت» عام ١٩٧٥، وفي افلامه التالية الروائية منها والتسجيلية طموح الى صنع أسلوب سينمائي خاص. كما كان طموحه كبيرا في التعبير عما يحدث في لبنان، والدعوة الى افضل المواقف الوطنية والانسانية المعادية لاستمرار الحرب والمعادية لاستمرار العنف، ولكنه في فيلمه الفرنسي الأول لا يستمر في محاولة التعبير بأسلوب خاص، وانما يجيد حرفته اجادة تامة مثل اي مخرج محترف في اوروبا او امريكا، ولا شيء اكثر من ذلك.. وليس هذا بالشيء القليل على اية حال.

السينما المصرية ومهرجان كان

وها هو مهرجان آخر تغيب عنه السينما المصرية، التي اصبحت قناتها الوحيدة الى مهرجان كان هي قناة يوسف شاهين، وهي القناة التي عبر منها ايضا فيلم يسري نصر الله «سرقات صيفية» في العام الماضي ضمن اطار تظاهرة «نصف شهر المخرجين».

فمنذ مطلع الثمانينات لم نشاهد في مهرجان كان الا «وداعا بونابرت» ليوسف شاهين عام ١٩٨٥ في المسابقة الرسمية بعد ان رفض له المهرجان «حدوتة مصرية» و «اسكندرية ليه».. وفي العام نفسه عرض فيلم «حب فوق هضبة الهرم» لعاطف الطيب الذي عرض في «نصف شهر المخرجين».

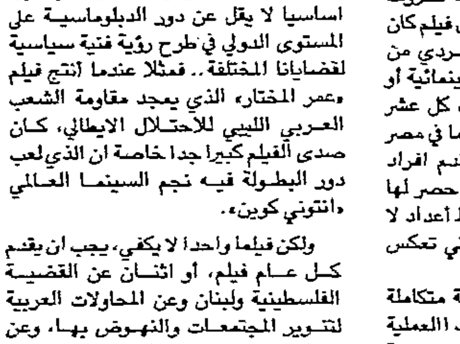
وغياب سينما كبيرة وعريقة مثل السينما المصرية امر يدعو للعجب والاستغراب في وقت لم ينقطع حضور السينما الهندية تقريبا طيلة السنوات الماضية.. وكيف ذلك وللسينما المصرية تاريخ قديم في مهرجان كان يعود الى عام ١٩٥٤ حين عرض «صراع في الوادي» ليوسف شاهين ضمن المسابقة الرسمية، وقبل ذلك عرض في الاربعينات احد افلام احمد كامل مرسي، وبعد ذلك عرض «شباب امرأة» لصلاح ابو سيف عام ١٩٥٦، وكان الوفد برئاسة يحيى حقي و«الحرام» لهنري بركات عام ١٩٦٥، و«الارض» ليوسف شاهين عام ١٩٧٠، «العصفور» عام ١٩٧٣.. و«المخدوعون» لتوفيق صالح عام ١٩٧٢، والاثنان الاخيران عرضا في «نصف شهر المخرجين» ولكن احدهما باسم سورية والثاني باسم الجزائر.

ولغياب السينما المصرية سببان، الاول يعود الى قصور مسؤولي السينما المصرية وتقصيرهم في التعامل مع المهرجان وفي تقديم نسخ مترجمة في الوقت المناسب.

والثاني عداء مسؤولي المهرجان للسينما المصرية، والا كيف نفسر اختيار افلام اقل مستوى بكثير من الافلام المصرية.. وكيف تفسر عدم اختيار افلام محمد خان وخيري بشارة ورافت الميهي وشريف عرفة وغيرهم في اية مسابقة من المسابقات.

واذ كان حضور سينما المغرب العربي امرا يبعث على الفرح والاعتزاز الا انه لا يستطيع ان يعوض غياب السينما المصرية التي يمر طريقها الى الاسواق العالمية بالمهرجانات الدولية.. وبمهرجان كان على الخصوص.

قصي صالح درويش


رؤوف توفيق: السينما المصرية تقدم تجارب واجتهادات فردية.

تزامنا مع ايام «كان» يطالب الناقد رؤوف توفيق بتأسيس
سينما عربية تدخل المهرجانات العالمية بفلسفة اجتماعية واضحة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كامل عبد الفتاح:
رؤوف توفيق، ناقد سينمائي جاد، اكد حضوره في مجال الكتابة عن السينما العربية والعالمية. له خمسة كتب عن السينما هي «السينما عندما تقول لا» و«سينما الحب» و«سينما الزمن الصعب» و«سينما المرأة» و«سينما الحقيقة». كما عرفته السينما العربية كاتبا للقصة والسيناريو والحوار لافلام جيدة المستوى كان آخرها فيلم «زوجة رجل مهم».

وتزامنا مع ايام مهرجان «كان» السينمائي الذي يقام حاليا، تلتقي «الشرق الاوسط» مع الناقد السينمائي رؤوف توفيق في حوار عن السينما العالمية وموضوعية النقد السينمائي، ومكانة السينما العربية وحجمها في المهرجانات العالمية.

● عن السينما العالمية لك خمسة مؤلفات.. ما هي القضايا التي تناولتها في هذه الكتب ولماذا لم يكن للسينما المصرية والعربية نصيب في أي منها؟

ـ سأرد، أولا عن الجزء الاخير من السؤال.. لماذا لم أكتب عن السينما المصرية والعربية؟ وأقول: إن هذا لم يحدث مصادفة ودون وعي مني، ولكنني فضلت أن أكتب عن السينما العالمية نقدا لأسباب موضوعية..

أولا: الانتاج السينمائي في مصر لا يمكن أن تقسمه الى مراحل زمنية، بمعنى أن كل فيلم تنتجه السينما المصرية له ظروفه الخاصة والفردية جدا..

ثانيا: السينما المصرية من الثلاثينات وحتى الآن لم يحكم الانتاج فيها فلسفة سياسية أو اجتماعية ولذلك ظلت السينما تقدم تجارب واجتهادات افراد.

ثالثا: السينما المصرية لم تحكمها ظروف انتاج صحية تجعل لها فلسفة اجتماعية.

لهذه الأسباب كان صعبا أن أكتب عما انتجته السينما المصرية خلال نصف قرن لسبب بسيط وهو أنه لا يوجد معيار اجتماعي أوسياسي أوحتى تجاري نستطيع أن نقف عنده ونقول إنه رسم ملامح السينما في مصر، والمسألة ظلت اجتهادات أفراد، باستثناء فترة القطاع العام السينمائي.

● لماذا لم ترتق السينما المصرية الى المستوى العالمي او مستوى المهرجانات الكبرى؟

ـ في تاريخ السينما المصرية بعض الافلام الجيدة لصلاح ابو سيف وتوفيق صالح وليوسف شاهين وكمال الشيخ.. ولكن هذه الافلام لهؤلاء المخرجين حكمتها ظروف خاصة أثناء انتاجها، بمعنى أن كل فيلم كان لانتاجه قصة خاصة وجهد فردي من المخرج والمنتج.. أي أنها طفرة سينمائية أو صحوة فردية في السينما تحدث كل عشر سنوات.. وهذا يدل على أن السينما في مصر كصناعة لم تتقدم ولكن الذي تقدم افراد اجتهدوا وواجهتهم صعوبات لا حصر لها ليخرجوا للناس فيلما ممتازا وسط أعداد لا حصر لها من الأفلام الهابطة التي تعكس مستوى السينما في مصر..

أما في الغرب فالسينما صناعة متكاملة تسير مع الفكر.. أي أن كل أطراف العملية السينمائية تحكمها رؤية موحدة ومدروسة وتسند هذه الرؤية بقوة صناعة سينما متقدمة.

ومن الظواهر السلبية جدا عندنا عدم الالتفات بجدية للمبدعين في مجال السينما.. مثلا شادي عبد السلام كان مخرجا ومثقفا وفنانا مبدعا وصاحب رؤية ومزاج حساس ومرهف الى ابعد الحدود.. وأنا أعتبر أن فيلم «المومياء» لشادي عبد السلام هو الفيلم المصري الوحيد على مدى اكثر من نصف قرن الذي يمكن الدخول به لأي مهرجان عالمي دون خجل بل وبتفاخر أن هذا الفيلم مصري ولمخرج مصري وانتاج مصر.. ومات شادي عبد السلام وهو يعمل في ظروف صعبة جدا في فيلمه «اخناتون» ولم تسعفه الاقدار ولم تسعفه صناعة السينما في مصر لكي يكمل هذا الفيلم.

بطل غير اجتماعي:

كيف نصل للمستوى العالمي ونقدم سينما عالمية أوحتى ناجحة محليا والسينما في مصر من أوائل السبعينات حتى الثمانينات لم تقدم فيلما واحدا يمكن تقويمه؟ هذه المرحلة غريبة جدا ومذهلة.. لأنها أفرزت عددا من المخرجين والكتاب هم «طرح التردي العام» ظلوا يعملون بمنطق «الفهلوة الفنية» أو كما نقول نحن في عالم السينما «قص ولزق».. فقدموا لنا أفلاما تفتقر لأبسط قواعد السينما وتخلو من أي موضوع يمكن تصوره.. افلام ساعدت على الاسترخاء العام للناس وقتل ملكة التفكير والتخيل.. وبطل هذه الافلام يخلو من كل معاني البطولة، بطل من ورق، بطل غير اجتماعي، ليس الا صعلوكا تحاول السينما أن تجعله يدافع عن كل الشرفاء.. وللأسف الشديد ففي مصر كتاب جيدون ولكن عندما يكون أجر الكاتب أقل من أجر الكومبارس فكيف يرجى خير للسينما المصرية؟!

.. ولكل هذه الأسباب مازالت السينما المصرية بعيدة عن المهرجانات الدولية.. والخير يرجى من جيل المخرجين الجدد..

● كناقد سينمائي اسالك عن مدى موضوعية النقد في حياتنا الفنية.. وما هي المعايير التي يقاس بها الناقد والنقد؟

ـ الاتهامات التي توجه للنقد الفني في مصر كثير منها صحيح، والتي توجه بالذات لنقاد السينما والتلفزيون كلها صحيحة إلا في اقل القليل وذلك لعدة أسباب:

أولا: الذين يقيمون الأعمال المسرحية أو الموسيقية أو الفنون التشكيلية يرتكزون على تراث عمره آلاف السنين لهذه الفنون ولذلك فمن المفترض أن هناك مدارس أكاديمية في النقد وقواعد وأصولا متعارفا عليها، من يشذ عنها لا يعد ناقدا.

ثانيا: في مصر امور عجيبة، فلم يفرق النقاد بين موضوعية النقد وبين العلاقات والصداقات الشخصية مع أهل الوسط الفني، وكأن النقد في خدمة الصداقات.

ثالثا: من يتصدى للنقد الفني في مصر؟ للأسف الباب مفتوح على مصراعيه.. الكل يكتب ولا ضابط ولا رابط.. كل من يدخل التلفزيون من الصحفيين يخرج ليكتب عن اعماله. من تسول له نفسه أن يكتب عن فيلم سينمائي يكتب ولو سألته عن تاريخ السينما الذي لم يكمل المائة سنة بعد.. يكاد لا يعرف البديهيات البسيطة..

ببساطة شديدة، لكي يكون النقد موضوعيا ونزيها يجب أن ينغمس النقاد في الأعمال الفنية وليس في حياة الفنانين وسهراتهم..

سينما عربية:

● ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه السينما العربية ككل لمساندة قضايانا، خاصة في مواجهة الأفلام المعادية لهذه القضايا؟

ـ السينما العربية يمكنها ان تلعب دورا اساسيا لا يقل عن دور الدبلوماسية على المستوى الدولي في طرح رؤية فنية سياسية لقضايانا المختلفة.. فمثلا عندما انتج فيلم «عمر المختار» الذي يمجد مقاومة الشعب العربي الليبي للاحتلال الايطالي، كان صدى الفيلم كبيرا جدا خاصة ان الذي لعب دور البطولة فيه نجم السينما العالمي «انتوني كوين».

ولكن فيلما واحدا لا يكفي، يجب ان يقدم كل عام فيلم، أو اثنان عن القضية الفلسطينية ولبنان وعن المحاولات العربية لتنوير المجتمعات والنهوض بها، وعن التاريخ العربي الاسلامي والفتوحات الكبرى وطرح رؤية عربية جديدة لهذا التاريخ تخدم قضايانا المعاصرة.

المطالبة بسينما عربية في المهرجانات الدولية ليست رفاهية فنية ولكنها واقع ملح ومطلوب للدفاع عن قضايانا وصورتنا في الخارج إذا علمنا أن اليهود يمولون صناعة سينمائية هدفها تشويه الصورة العربية وترسيخ حقوق وهمية لإسرائيل في اذهان العالم.

في فترة من الفترات ظهرت أفلام تشوه صورة العربي تاريخيا وتدينه وتتهمه بأبشع الاتهامات ويظهر ذلك في أفلام كثيرة منها فيلم «ليزا» (١٩٦١) وفيلم «٥ أسابيع في بالون» وفيلم «اشانتي» وكل هذه الافلام وراءها أصابع خفية تمولها..

أين نحن وماذا فعلنا لنواجه السينما الاسرائيلية المعادية عالميا؟.. حان الوقت لتفعل ذلك على المستوى العربي وبدعم من السياسيين والحكومات لأننا كسينمائيين سنخدم القضايا بالالتحام المباشر بالشعوب

ايمان المصباحي في «بيت الريح»


لقطة من «بيت الريح»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
انتهت المخرجة السينمائية المغربية ايمان المصباحي من تصوير فيلم تلفزيوني من انتاج التلفزيون المغربي يحمل عنوان «بيت الريح» وهو فيلم اجتماعي يتحدث عن انهيار تحقيق حلم بناء بيت فوق ارض صغيرة.

يقوم بدور البطولة في هذا الفيلم المطرب المغربي رشيد برياح والممثلتان امينة بركات وفاطمة الرجراجي.

سيرجو ليوني

مهرجان كان يحتفل بذكرى الراحل ليوني

اقام مهرجان كان امس احتفالا خاصا بذكرى المخرج الايطالي سيرجو ليوني الذي توفي قبل بدء المهرجان بأيام قليلة. عرض المهرجان ساعة و٢٨ دقيقة من فيلمه «حدث في امريكا» الذي عرض خارج المسابقة عام ١٩٨٤ في القاعة الكبرى (لوميير).

وجه المهرجان الدعوة الى ارملة المخرج واولاده الثلاثة لحضور الاحتفال، كما حضره فرانكو كارارو وزير الثقافة الايطالي. وارسل النجم الامريكي المعروف كلينت استوود الذي شارك في مسابقة العام الماضي بفيلم «طائر» برقية خاصة الى الحفل قال فيها انه عمل مع ليوني لأول مرة منذ ربع قرن، ولكنه لا يستطيع ان ينسى اللقاء الأول.

وقال استوود ان ليوني استطاع ان يصنع نوعا جديدا من افلام «الويسترن» المعروفة باسم المكرونة الايطالية «سباجيتي»، وانه قل ان يوجد المخرج الذي يبدع نوعا بأكمله من السينما.

بيتر نوبل يفضل قراءة كتاب على شاطىء البحر!

كتب بيتر نوبل رئيس تحرير «سكرين انترناشيونال» في صفحته بالنشرة اليومية للمهرجان انه تلقى دعوة لحضور فيلم مصري امريكي في السوق عنوانه «خارج الزمن» اخراج انور قوادري، وان صاحب الدعوة اخبره انه سوف يشاهد «راقصة» مصرية جديدة في الفيلم. فكتب نوبل معلقا على انه يفضل قراءة كتاب على الشاطىء!

من الجدير بالذكر ان هذا الفيلم احد افلام شركة «تلميرو» المصرية التي تشارك لأول مرة في سوق مهرجان كان هذا العام.

خطوة فريدة في نوعها لجامعة الملك سعود بالرياض

دورات شعبية ضد الاشعاع الذري

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في خطوة فريدة من نوعها دعت عمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في جامعة الملك سعود في الرياض المواطنين والمقيمين الى الالتحاق بدورة عن الوقاية من الاشعاعات الذرية والنووية التي تبدأ في ٢٧ مايو (ايار) الجاري وتستمر ثلاثة اسابيع بالتعاون مع قسم الفيزياء في كلية العلوم.

وهذه الدورة هي واحدة من اربع دورات ينظمها المركز بالتعاون مع بعض كليات الجامعة تهدف الى تدريب العاملين بالمواد المشعة والاجهزة المصدرة للاشعاعات على كيفية استخدامها والوقاية منها، وتدريب الدارسين على تقدير الجرعات والمستويات الاشعاعية التي يتعرضون لها وعلى تخزين المواد المشعة، وتدريب العاملين على حساب سمك الحواجز الواقية من الاشعاع وتقدير نوعيتها.

وسيتلقى الدارسون في الدورة موضوعات حول الفيزياء النووية والذرية، والكواشف الاشعاعية التي توضح الخصائص العامة للاشعة، وفسيولوجية الانسان وتفاعل الاشعة، ووحدات التعرض الاشعاعي وحساب الجرعة الاشعاعية، والتعرض الاشعاعي المخطط والتلوث الاشعاعي الخارجي للانسان، والاجهزة والحوادث الاشعاعية، والاخطار الخارجية للاشعة والحواجز الواقية من الاشعاع، ونقل وتخزين وتداول المواد المشعة، والاشعاعات الطبيعية في البيئة، والوقاية الاشعاعية في الطب، وغيرها من المواضيع.

وفي الفترة نفسها تقام دورة اخرى بالتعاون مع قسم الهندسة الميكانيكية في كلية الهندسة حول «التلوث الصناعي للهواء ووسائل التحكم فيه»، تهدف الى تعريف المهندسين والفنيين بمعايير الهواء الجوي والحدود المسموحة لتركيز الملوثات المختلفة فيه، واستعراض للمراكز الصناعية الاساسية التي تسهم بشكل فعال في تلوث الهواء ومنها على سبيل المثال:

مصافي البترول وصناعة البتروكيماويات، محطات تحلية المياه وتوليد الكهرباء، صناعة مواد البناء (الاسمنت ـ الجبس ـ.. الخ)، تلوث الاشعاعات النووية، التلوث الناشىء عن السيارات.

وتناقش الدورة موضوعات حول الهواء والقياس، وانواع الملوثات ومصادرها، ووسائل التحكم في الجسيمات الصلبة، وانواع الوقود وعمليات الاحتراق، وانظمة الاحتراق بمحطات القوى والتحلية، وانبعاث غازات العادم بالمحطات وتصميم المداخن، والتلوث بالغازات، ووسائل التحكم في الملوثات، والطاقة والوقود النووي واستخداماتها، والاشعاع النووي وانواعه واجزائه، والتحكم في المفاعلات النووية وقواعد السلامة.

اما يوم السبت المقبل فستقام دورتان تدريبيتان الاولى للسيدات حول «استخدام الحاسب الآلي في تحرير النصوص ومعالجة الكلمات باللغة العربية»، والثانية عن الاسعافات الاولية بالتعاون مع جمعية القلب السعودية وقسم التخدير والجراحة بكلية الطب وذلك في مستشفى الملك خالد الجامعي.

وتهدف هذه الدورة الى تقديم خدمات طبية للمجتمع عامة وللعاملين في الشركات الصناعية والتجارية تلافيا لوقوع الحوادث في اماكن العمل، ورفع مستوى الفرد العام من ناحية الانقاذ الاولي مع الحث على استخدام طاقاته ومعلوماته لانقاذ المصابين، ومحاولة تقليل نسبة الوفيات من جراء اصابات العمل ومحاولة زيادة فرص بقاء المصابين على قيد الحياة.

ويتلقى الدارسون موضوعات حول المؤشرات الحيوية واهميتها والحروق واصابات العينين والغرق والسموم والكسور والخلع واصابات الصدر والبطن.

بلا حدود

هل صحت أفريقيا؟

تشهد الدول الافريقية حاليا تحولا ملموسا لا يقل اهمية عن التحول الذي تشهده دول الكتلة الشيوعية بقيادة الاتحاد السوفياتي ـ بعيدا عن الماركسية نحو صيغة معتدلة من الاشتراكية وحرية الاقتصاد. ويقول المعلقون الذين يتابعون احوال العالم الثالث ان تسع عشرة دولة افريقية قد بدأت عملية الابتعاد عن الماركسية المتزمتة التي اعتمدتها في الاعوام التالية للاستقلال.

والمعروف ان معظم الزعماء الافارقة الذين قادوا حركات التحرر من الاستعمار الغربي ـ بريطاني وفرنسي وبلجيكي وايطالي ـ اتجهوا نحو الماركسية او ما كان يسمى بالاشتراكية العلمية في بعض الدول العربية التي كانت لا تجاهر بالماركسية منهجا.

وبعد مرور ثلاثين عاما من الاستقلال وسلسلات من الانقلابات والفوضى الاقتصادية توصلت الزعامات الجديدة الى قناعة تامة سبقها اليهم اولا زعماء الصين الشعبية ـ بعد وفاة ماو ـ ثم جورباتشوف في الاعوام الخمسة الماضية. وبدأوا يعودون تدريجيا الى تشجيع رأس المال الوطني والقطاع الخاص ـ مع الضوابط القانونية اللازمة لمنع الجور والاحتكار الظالم. ويمكن تلخيص الاتجاهات الجديدة في افريقيا التي لمستها الوكالات الدولية ومنها صندوق النقد الى ما يلي:

● بعد عقود من اهمال الارض والارياف لصالح تطوير المدن وسكانها وارهاب المزارع الى بيع محاصيله بأبخس الاثمان عادت الحكومات الى تشجيع المزارع وتحريره من الضغوط الحكومية وفتح الباب امام قوى السوق لتحديد العلاقات بين الاطراف المعنية من المزارع الى الوسيط الى المشتري. فبدأ الناس يعودون الى الارض الطيبة التي تركوها لتصبح بلقعا خلال سنوات العنجهية الماركسية. ولما ادرك المزارعون ان لهم الحق في تقدير اثمان محاصيلهم ضاعفوا الغلة بمضاعفة الاستثمار والجهد.

● خفضت الحكومات من اثمان عملاتها ونفقاتها على مشاريع غير منتجة ومن مشتريات السلاح الروسي والغربي على السواء. وكانت قد مرت اعوام شهدنا فيها تهافتا طفوليا على اقتناء طائرات مقاتلة ودبابات حديثة ومدفعية بعيدة المدى باثمان باهظة استدعت الاقتراض باسعار فائدة تقصم الظهور.

● خفض الاتحاد السوفياتي بقيادة جورباتشوف مبيعات السلاح لافريقيا بنسبة ستين بالمائة وعدد المشترين من اثنين وعشرين الى سبعة. وبالتالي امتنعت موسكو عن اقحام نفسها في النظم الاستبدادية الافريقية حتى وان كانت حكوماتها تدعي التمسك بالماركسية اكثر من ماركس ولينين وستالين انفسهم. وهكذا خفضت من عنفوان تأييدها لاثيوبيا وانجولا وموزامبيق وغينيا كما تفعل في جنوب شرق آسيا وقريبا بقية الدول المحسوبة عليها خارج نطاق اوروبا الشرقية.

● ادرك الافارقة ان لا فائدة بعد الان من وضع اللائمة كلها على اكتاف الاستعمار الغربي الذي حمل عصاه منذ ثلاثين عاما وترك مصائر البلاد لزعمائها الذين اتبعوا سياسات اقتصادية واجتماعية ادت الى ضياع اسواق محاصيلها من المواد الخام مثل الكاكاو والبن وزيت النخيل والنحاس والبوكيات والبوتاس وغيرها بينما ارتفعت وارداتها من المواد الغذائية. ولما افلست اضطرت الى طلب المعونة.

● واليوم وغدا؟

تذكر مصادر موثوق بها ان التحول يؤتي ثماره بدليل تفوق نسبة النمو، بمعدل ثلاثة وثمانية من عشرة بالمائة سنويا، على النسب السابقة وأن بعض النسب الحالية تفوق نسب النمو السكاني. وانخفضت معدلات التضخم وخفت حدة الهجرة الى المدن بمساوئها وفظائعها وتحسن الانتاج الزراعي وارتفعت ارقامه. بالاضافة الى تلك المؤشرات المشجعة بدأت الحكومات المبتلاة بحروب اهلية تعي عدم جدوى اللجوء الى القوة لوضع حد لاوزارها وتبحث في امكانيات الحل السلمي ـ السودان، اثيوبيا، انجولا، الصومال، وغيرها.

فاروق لقمان

معارض

الاسيسكو تنظم معرضا للكتاب الاسلامي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح في باريس بمقر معهد العالم العربي معرض للكتاب الاسلامي تنظمه المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «اسيسكو».

ويتضمن هذا المعرض الذي سوف يستغرق عشرة ايام الكتب والدراسات التي انجزتها المنظمة في مختلف الميادين التربوية والعلمية والثقافية وكذلك الدراسات التي صدرت عن الندوات العلمية واللقاءات الفكرية التي نظمتها الاسيسكو منذ نشأتها سنة ١٩٨٢.

حضر حفل الافتتاح عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة وايدجار بيزاني رئيس معهد العالم العربي وباسم الجسر المدير العام للمعهد.

ويدخل تنظيم معرض الكتاب الاسلامي في اطار الاستعداد لوضع برنامج تعاون يشمل ميادين اهتمام المؤسستين المشتركة.

ومن جهة اخرى عقد بوطالب جلسة عمل مع فريدريكو مايور المدير العام لمنظمة اليونيسكو. وتناول اللقاء خطوات تنفيذ البرامج المشتركة من طرف اللجنة المشتركة للايسيسكو واليونيسكو في اطار اتفاقية التعاون التي تربط بين المؤسستين الدوليتين منذ سنة ١٩٨٤.

مثل اليوم




من حفر حفرة لأخيه وقع فيها

مشاريع صحية تنفذها هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حققت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية عددا من المشاريع الصحية في بعض الدول الاسلامية. واشتملت تلك المشاريع على مشروع الرعاية الصحية الاولية ومشروع كافل يتيم ومشروع الاعانات الطبية.. ومشروع الاطباء المتطوعين.. بالاضافة الى عمليات القلب المفتوح.. وشراء الادوية المخفضة.

وقال الدكتور خالد دفتردار المشرف على الشؤون الصحية في الهيئة إنه تم تنفيذ مشروع الرعاية الصحية الاولية بين اللاجئين الافغان في باكستان.. كما تمت كفالة العشرات من الاطباء في العديد من المستشفيات والمؤسسات العاملة في مجال الصحة..

واضاف ان الهيئة استطاعت ان تبدأ في تجربة فريدة في بنجلاديش.. وهي اجراء عدة عمليات قلب مفتوح بلغ عددها ٢٢ عملية.. وذلك بعد توقيع اتفاقية تعاون مع جمعية اصدقاء القلب السعودية. كما ارسلت الهيئة العديد من الاطباء المتطوعين الى كل من افغانستان والسودان.

اما في مجال شراء الادوية المخفضة فان الهيئة وقعت اتفاقية مع احدى المنظمات العالمية للاغاثة الانسانية في اوروبا لتأمين الدواء بسعر مخفض وبالنوعيات الجيدة المطلوبة. وذلك نتيجة للحجم الكبير من الخدمات الصحية التي تقدمها الهيئة لعشرات الآلاف من المرضى في العالم الاسلامي.

وفي اطار الاعانات الطبية الفردية استطاعت الهيئة وبمساعدة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام علاج عدد من المرضى ذوي الحالات المستعصية في داخل المملكة. كما ساهم عدد من المستشفيات الحكومية كمستشفى الحرس الوطني لمنطقة الغربية وبعض المستشفيات الخاصة في علاج بعض الحالات مجانا.

مؤتمرات

فضاء الفكر الاسلامي في محاضرة اركون

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

البروفيسور محمد اركون استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة السوربون الفرنسية القى بدعوة من النادي العربي في بريطانيا محاضرة حول العلوم الاسلامية والفضاءات المتاحة امام العقل الاسلامي وذلك في قاعة المحاضرات الخاصة بمركز الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن.

استعرض اركون في محاضرته مسيرة الفكر العربي الاسلامي منذ القرن الاول الهجري منوها باجتهادات المفكرين الاسلاميين، وتوقف عند حالة الفيلسوف العربي المسلم ابن رشد، الذي كانت كتبه تدرس في جامعة السوربون واكسفورد، بينما كانت هذه الكتب ممنوعة في العالم العربي.

البروفيسور اركون يلقي محاضرته (تصوير محمد متولي فضل)

بعد المحاضرة اجاب البروفيسور اركون على اسئلة الحضور واستمع الى مناقشاتهم بصدر رحب.

وكان من بين الحضور السفير الجزائري في لندن وعدد كبير من المثقفين والصحافيين.

السور الفاصل بين هونج كونج والصين ليس مثل جدار برلين

شاتاوكوك ـ ر: تكسو السور الذي يفصل هونج كونج عن الصين اسلاك حادة واجهزة الكترونية لكنه ليس سدا منيعا مثل حائط برلين.

ويقول الميجور ستيفن بوكيت الضابط في الجيش البريطاني «يأتي قرويون صينيون للعناية بحقول الارز في هونج كونج بينما يذهب قرويون من هونج كونج الى كولون لكسب الرزق».

وسور هونج كونج لا يشكل عوائق كبرى امام زيجات تربط افرادا على جانبي الحدود كما يفعل حائط برلين الذي يفرق بين العائلات منذ بنائه قبل ٣٠ عاما تقريبا.

ويعبر الصغار الى هونج كونج كل يوم للذهاب الى المدارس. ومعظم ابائهم من هونج كونج لكنهم يعيشون في الصين مع امهاتهم.

وتعتبر حراسة التلال وحقول الارز في هذا الركن الهادىء من مستعمرة هونج كونج البريطانية فترة استرخاء بالنسبة الى ٣٠٠ جندي من الكتيبة الاولى لفرقة دوق ادنبره الملكية الذين كانت آخر مهمة لهم قبل الحضور الى هنا القيام بدوريات في ايرلندا الشمالية.

وعلى الجانب الاخر من سور هونج كونج يلوح رجال الميليشيا الصينيون بالتحية للجنود البريطانيين الذين يحرسون السور ٢٤ ساعة في اليوم طوال العام. كما يتبادل القرويون على الجانبين السلام.

وبالرغم من الهدوء فان منع تدفق المتسللين الى هونج كونج قد يكون عملا خطرا بالنسبة للجنود البريطانيين.

ومزايا التنقل التي يتمتع بها سكان هونج كونج لا تنطبق على بقية سكان الصين وعددهم حوالي مليار نسمة وكثير منهم يرغب بشدة في دخول المستعمرة الصغيرة.

وقال الميجور ديفيد دي ستاكبول من الحرس الايرلندي «يسود هدوء الان في عمليات العبور التي تزداد او تقل حسب تطورات الاحداث في جنوب الصين».

وتزداد محاولات التسلل الى هونج كونج بتصاعد التوتر السياسي او قلة المحاصيل الزراعية في الصين.

وفود خليجية تطلع على التنمية الاجتماعية في عمان

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

وصلت امس وفود من دول الخليج العربية الى سلطنة عمان في زيارة استطلاعية هي الاولى من نوعها في مجال التنمية الاجتماعية. ينظم الزيارة مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في الدول العربية الخليجية ويبدأ قسمها الاول في مسقط في زيارة للسلطنة خلال الفترة من ١٩ الى ٢٢ مايو (ايار) الجاري.

وتأتي الزيارة في اطار إتاحة الفرصة للمسؤولين والمختصين في مجال التنمية الاجتماعية في الدول العربية الخليجية للقيام بزيارات جماعية وعقد لقاءات ميدانية يتم من خلالها الاطلاع على خطط التنمية وبرامجها وزيارة مواقعها ومراكزها.

والجدير بالذكر ان هذه الزيارة ستكون سنوية وتقتصر على دولة واحدة فقط على ان يقوم بتمثيل الدول الاعضاء ممثل واحد من كل دولة يكون ذا مستوى قيادي في اجهزة التدريب.



يوميات كاني قديم

السينما هي اول فن «عالمي» في تاريخ الانسانية. بمعنى ان الفيلم السينمائي هو اول شكل من اشكال الفن امتلك ومنذ البداية امكانية ان يعرض في كل مكان في العالم في وقت واحد، وخاصة بعد امتلاك امكانية طبع الترجمة عليه الى كل اللغات واي اللغات.

ومن هنا اصبح كل منتج للسينما في العالم لا يعتمد فقط على السوق الداخلية حتى لو كان من المكن ان يغطي كل التكاليف من تلك السوق، فالتوزيع في الخارج يرتبط بالتطلع الى مزيد من الارباح من ناحية، ومزيد من القدرة على الانفاق على الافلام من ناحية اخرى، ولا يرتبط بضعف السوق الداخلية. اذ مهما كانت السوق الداخلية من المكن نظريا ان تغطي تكاليف الفيلم وتحقق لمنتجه هامشا من الربح. المهم متى يتحقق ذلك بعد سنة ام سنتين ام عشر سنوات حسب علاقة الفيلم بالجمهور.

ومن هنا نشات الحاجة الى مهرجانات السينما الدولية. وقد بدات هذه المهرجانات في اوروبا في فترة ما بين الحربين في اطار الصراع الايديولوجي بين الاشتراكية في موسكو والفاشية في ايطاليا (مهرجان موسكو علم ١٩٣٥ ثم مهرجان فينيسيا علم ١٩٣٦).

وحتى الآن لايزال لكل مهرجان ابعاده الايديولوجية. ولكن الامر اختلف بعد الحرب العالمية الثانية، ومع بداية مهرجان كان في فرنسا علم ١٩٤٦، ثم مهرجان برلين الغربية، وبعد عودة مهرجان فينيسيا، وانشاء مهرجان موسكو الذي يقام بالتبادل مع مهرجان كارلو فيناري كل علمين.

ويبلغ عدد مهرجانات السينما الدولية، اي التي تعرض افلام اكثر من دولة، ما يقرب من مائتي مهرجان في العالم اليوم.

سمير فريد



الشرق الاوسط في مهرجان كان السينمائي

«اعمل صالحاً» فيلم غير عنصري عن العنصرية

كان ـ «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

مع المخرج الامريكي سبايك لي يمكن الحديث اليوم عن «السينماء السوداء» كما نتحدث عن الادب الاسود، والموسيقى السوداء، ولا يتعلق الامر بان المخرج الامريكي سبايك لي اسود، وانه يتناول مواضيع من الاحياء السوداء فقط. بل لانه وقبل ذلك كله نجح في صياغة لغة سينمائية متميزة، كل الوانها وعناصرها الجمالية سوداء، وفوق ذلك فان سبايك لي يحيش وعيا عميقا وتاريخيا بقضايا الاقلية السوداء في امريكا، ويقول في هذا المجال بان الافلام التي عملها البيض عن قضايا السود لم تكن موفقة، لان السينمائيين البيض، ومهما كانت نواياهم وافكارهم فانهم لا يستطيعون الغوص في عالم السكان السود ورؤيته من الداخل او الاحساس بكامل الاحاسيس العميقة التي تختلج في نفوس هؤلاء المواطنين.

وكان لا بد لسبايك ان يخرج فيلما عن العنصرية كي يستعين ببعض الممثلين البيض، فقبل ذلك كان يكرر باستمرار: سأختار ممثلا ابيض لبطولة فيلمي، عندما يختار وودي آلن ممثلا اسود لبطولة احد افلامه.

وسبايك لي احد اهم المخرجين الامريكيين الشباب الذين بروزا في السنوات الثلاث الماضية، حيث استطاع ان يفرض نفسه على كبار شركات الانتاج، بل ان فيلمه السابق «سكول داز» كان اكثر افلام شركة «كولومبيا» ربحا خلال العام ١٩٨٨، اما فيلمه الروائي الطويل الاول وعنوانه بالفرنسية «نولا دارلينغ لا تعمل الا ما يطلع في رأسها». فقد حقق نجاحات كبيرة في اغلب المهرجانات الدولية، مع العلم انه صوره بكاميرا ١٦ مم قبل ان يتم تضخيمه الى ٣٥مم. وسبق لهذا الفيلم ان حاز على جائزة الشباب في مهرجان «كان» السينمائي للعام ١٩٨٦.

واليوم يعود سبايك لي الى «كان» بفيلمه الطويل الثالث: «اعمل صالحا» وهو فيلم درامي عن العنصرية في الولايات المتحدة الامريكية، على خلاف فيلميه الاولين اللذين قدمهما كفيلمي كوميديا. ويستلهم الفيلم حادثة عنصرية شهيرة في «هوارد بيتش» حيث تتعطل سيارة مجموعة من الشبان السود فيتعرضون لهجوم من قبل عصابة من البيض، وبينما احدهم يقطع الطريق هاربا تدهسه سيارة ويموت، ولكن البناء الدرامي للفيلم لا علاقة له بهذه الحادثة.

«اعمل صالحا» هو «فريسك» لوحة جدارية ضخمة لحياة يوم في حي بيدفور ـ سيتفيزنت الاسود يوم حارجدا، تتوتر فيه الامزجة وتفور فيه الاعصاب بتأثير الحرارة، فتزيد من عناصر التوتر، وتطلق المجال لما يختبىء في ـ اللاوعي ـ في الخلفية النفسية لكل فرد، لان يعبر عن نفسه بحرية، وفجاجة ودون حسابات.

والفيلم ليس قصة حادثة في حي.. بل انه قصة حي في حادثة، ولذلك فان المخرج لم يتابع القصة بشكل عمودي، بل تابع الحي بشكل افقي، فالحي هو البطل وهو المحور وهو الموضوع.

انه يعرض لنا سكان الحي، كسلهم، واحلامهم، وتعليقاتهم الساخرة واللاذعة، وذكريات عجائزه، وعلاقات افراده المتداخلة.. انه حي اسود اغلب سكانه من الشبان السود العاطلين عن العمل يجلسون على ناحية الشارع الرئيسي يستمعون الى الموسيقى ويرقصون بعنف ومهارة للتعبير عن انفسهم، واخراج تلك الطاقة الهائلة التي يكتنزونها. والبيض في الحي غرباء او حديثو العهد فيه او مارون عابرون.. فهناك الايطالي «سال» صاحب محل البيزا الشهير والذي يعمل معه ولداه وميكي الصبي الاسود الذي يوصل الطلبات الى المنازل. وهناك الكوري الحانوتي الذي وصل حديثا من كوريا، واستطاع شانه اغلب الكوريين ان يشتري حانوتا بسرعة. وهناك رجال الشرطة الذين يمرون عرضا، او يأتون للتدخل عند الضرورة..

ولذلك فالفيلم لا يتعرض للتمييز العنصري بصورته الخارجية.. التي نراها في احياء البيض بل يناقش العنصرية الكامنة في الاعماق، والتي لم تمح بعد كما تدعي الديمقراطية الامريكية، وحول هذا يقول: من اكبر الاكاذيب عندنا الادعاء بان الخلافات العرقية والدينية والمذهبية المعتقداتية انتهت، واننا جميعا امريكيون.. هذا كذب، وكان دوما كذبا، واطلبوا من الهنود ماذا يفكرون حول ذلك.

في هذا اليوم الحار تتضح العلاقات وتتلون بين سال الايطالي وابنيه وميكي والاخرين.. ولم يكن هنالك ما يدل على وجود تفكير عنصري لدى صاحب محل البيزا الايطالية، بل كان يبدو متفهما لبعض تصرفات الزبائن السود وكان بيدوطيبا مع العجوز الذي يلقبه الجميع «برئيس البلدية» حيث يعطيه كل صباح دولارا مقابل كنس عدة امتار امام المحل.. تلك الامتار التي يتهرب ولداه من تنظيفها كل صباح، كما يرفض ميكي ان يقوم بها، لان عمله ايصال الطلبات وليس الكنس اما ابنا سال فان احدهما لا يخفي عنصريته، حيث لا ينفك عن تأنيب اخيه الذي يرتبط بصداقة قوية مع ميكي، ويحاول افهامه وبالقوة ان الابيض ابيض.. والاسود اسود.

احد اصدقاء ميكي المتحمسين لكرامة السود يحتج بشدة على سال لانه لم يعلق في محله الا صورا للمشاهير البيض من الامريكيين ذوي الاصل الايطالي، ويطالب بتعليق صور المشاهير السود.. ويجري حوار ممتع بينه وبين الابن الكبير حيث يحرجه عندما يقول له: لماذا تحتقر السود. بينما لاعبك المفضل في كرة السلة اسود وموسيقيك المفضل اسود ونجمك المفضل اسود.. فيجيبه انه اسود ولكنه ليس اسود تماما. وحين يشتد النقاش يشتم الشاب الاسود كل ما هو ابيض ايطالي بدءا من البيز الى فرانك سيناترا.

وتلتقي حادثة عرضية ثانية مع هذا الحوار المتوتر والذي انتهى بطرد الشاب الاسود.. فقد منع سال «الراديو رحيم» وهو شاب ضخم اسود مولع بالمذياع ـ المسجل الضخم الذي يحمله اين ذهب يسمع شريطا واحدا حتى سمي «الراديو رحيم». فقد التقى الاسود المحرض مع رحيم القوي وعادا الى محل البيزا.. الاول ليطالب بتعليق صور النجوم السود والثاني لفتح مذياعه في المحل، فتثور ثائرة سال صاحب المحل، ويحطم المذياع بعصا.. ويبدأ باطلاق اقذر الشتائم العنصرية بحق السود، الامر الذي يذهل الزبائن السود، الذين لم يكونوا في يوم من الايام يعتقدون ان سال يفكر هكذا.

ويهجم رحيم على سال ويبدأ بضربه ولا يتركه الا بعد ان يتدخل البوليس، وبعد ان خنقه رجل بوليس بعصاه حتى مات. وعندها يتعمم الشجار ويهجم ميكي الذي كان يدافع عن سال حتى هذه اللحظة على المحل، ويحطم واجهته الزجاجية ويقوم الشباب السود بحرق المحل.. بل يفكرون في الهجوم على حانوت الكوري، لكن هذا يصرح قائلا لا تهجموا على المحل.. انني مثلكم.. انني اسود مثلكم.. وبين الذهول وسخرية الموقف يتدخل احد الشبان ليقول دعوه.. ان الكوري طيب، لم يسىء الينا.

وينتهي الفيلم في صباح اليوم بلقاء من نوع خاص فسال يجلس تعيسا امام محله المحروق.. وميكي جاء يريد قبض اجره الاسبوعي.. وتجري مواجهة كلامية عنيفة تنتهي بان يرميه سال بالخمسمائة دولار الواحدة تلو الاخرى.. ويرد عليه ميكي برميه ايضا بخمسين دولارا .كانت دينا

وينتهي الفيلم باستشهادين.. الاول لمارتين كينغ الذي يدعو الى مواجهة العنصرية باللاعنف والثاني لزعيم زنجي اخر هو مالكوم اكس الذي يقول اذا كان العنف دفاعا عن النفس فانه لا يعود عنفا.. بل ذكاء.

ان الاستشهاد المزدوج بقولين متناقضين يعكس التصور الغامض للمخرج حول موضوع العنصرية ويتضح هذا الغموض ايضا في المواجهة الاخيرة بين سال وميكي فهي مواجهة بين كبريائيين ـ اكثر مما هي مواجهة بين الابيض العنصري والاسود المتمرد ـ بل ان المخرج حرص على عدم ادانة سال بشكل مطلق وكلي ونمطي، فالعنصرية اليوم تختلف عن عنصرية الامس.. عنصرية اليوم تتركز في عدم رغبة فهم الاخرين الذين يختلفون عنا بالوانهم ومعتقداتهم، بينما كانت عنصرية الامس بعدم قبول حريتهم الاولية.

الغموض الفكري صاحبه ايضا غموض فني، فسبايكس لي مخرج كوميدي اعترف بذلك ام لم يعترف وفي هذا الفيلم لا يستطيع كبح جماح السخرية لديه فيقدم نماذج من البشر والشخصيات والمواقف كاريكاتيرية في اغلبها، الا ان هذا المخرج والغموض لم يسيئا الى اسلوب الفيلم، بل هما حسنة فيه، ان ميزة سبايكس لي في هذا الفيلم انه لم يلجأ الى الميلودراما ولم يلجأ الى استدرار الدموع على اضطهاد الملونين فقط حافظ على المستوى الفني بذلك وحافظ ايضا على كبريائه كمبدع اسود.

«اعمل صالحا» ليس متسابقا ذا حظوظ كبيرة بالفوز في مهرجان هذا العام لكن سبايكس لي يملك كل الحظوظ ليصبح احد كبار سينمائيي السنوات المقبلة.

لقطة من فيلم «اعمل صالحا»

نوري بوزيد: بين ريح السد وصفايح الذهب

اثار مقال «الشرق الاوسط» عن فيلم نوري بوزيد نقاشا كبيرا في اوساط الصحافيين العرب في مهرجان كان، وقد احتج المخرج علينا لاننا قلنا ان ما قاله وما كتبه في كراس الفيلم الدعائي هو كذب، وقال بانه كان يمكن ان نقول انه اخطأ وليس كذبا. والفرق بين الكلمتين هو النية المسبقة.. وشخصيا اثق بذكاء نوري بوزيد وثقافته، ولا اعتقد انه كان جاهلا بان ما يقوله غير صحيح.

ومن جهة ثانية قال لنا نوري بوزيد، انكم لم تفهموا ما قلته ـ لقد اتهمتموني باني معاد للعرب وانا لست كذلك.. ولكن اذا كنتم تريدون ذلك فسوف اصبح معاديا للعرب واذا كان اليسار يريد مني ان اصبح يمينيا فسوف اصبح كذلك. ونحن بالطبع لا نتدخل في اختيارات المؤلف وفي مواقفه السياسية فهذه قضية تعنيه.. وتعنيه وحده، والذي يستطيع ان يغير مواقفه ومواقعه بهذه السهولة فهذا شانه وشانه وحده فقط.

وقد عرضنا على نوري بوزيد ان يكتب توضيحاً ينفي مثل هذه التهمة عنه اذا شاء، ولكنه رفض.. ومع ذلك ها نحن نعيد حرفيا ما قاله لنا، واذا غير رايه فان صفحة السينما في «الشرق الاوسط» مفتوحة له.. ولكي لا يكون الراي في فيلم نوري بوزيد واحدا.. وشخصيا فقد كتب الزميل سمير فريد مقالا آخر حول الفيلم ـ الذي كان بالنسبة لنا اهم واخطر ما عرض في مهرجان كان ١٩٨٩.

عندما شاهدت «ريح السد» اول افلام نوري بوزيد في برنامج نظرة خاصة في مهرجان كان علم ١٩٨٦، ادركت كما ادرك العديد من النقاد العرب وغير العرب اننا امام موهبة حقيقية، وامام مخرج يضيف الى السينما العربية في تونس والسينما العربية بصفة عامة، اي السينما الناطقة بالعربية ايا كان موقع انتاجها.

فالفيلم شخصي في سينما يغلب عليها «سرد الحواديت» وتكرارها عبر السنين. وكلمة شخصي هنا لا تعني الحديث عن امور ذاتية، ولكن اساسا الحديث باسلوب خاص ومتميز عن غيره من الاساليب. وقد ظلم نوري بوزيد فيلمه الاول بوجود شخصية اليهودي التونسي الايجابية، في مقابل عديد من الشخصيات السلبية غير اليهودية. اذ كان من الطبيعي ان يستلفت هذا الامر نظر النقاد قبل اي شيء آخر في الفيلم. لذلك كان الحوار حول معنى تلك الشخصية اليهودية هو محور النقد على الاقل في الصحافة العربية، بينما كان الفيلم ولايزال يستحق المناقشة والنقد من زوايا عديدة اخرى، وخاصة من حيث اسلوبه الفني، وتعبيره عن حياة مدينة تونسية هي مدينة صفاقس في فترة معينة، وجرأته من تحليل العلاقات الانسانية والاجتماعية.

وقد انزعجت مثل غيري من الشخصية اليهودية في فيلم «ريح السد»، ولكن ليس لانني ضد اليهود، فلست من الذين يخلطون بين اليهودية وبين الصهيونية، بل واعتقد ان هذا الخلط كان ولايزال لصالح الصهيونية، ويدعم منها، سواء في العالم العربي ام في العالم كله. ولكن ما ازعجني ان هذه الشخصية كانت الشخصية الايجابية الوحيدة، وما ازعجني اكثر الاحساس باحتمال شبهة ان تكون هذه الايجابية متعمدة لمجرد التواجد في المهرجانات والاسواق حيث نفوذ اليهود الصهاينة وغير الصهاينة واضح لا يحتاج الى مزيد من الحديث كما ان توقيت عرض الفيلم لاول مرة في مهرجان كان عام ١٩٨٦ جاء في الوقت نفسه مع فيلم «الصورة الاخيرة» اخراج الجزائري محمد الاخضر حامينا، وفيلم «حب في باريس» اخراج الجزائري مرزاق علواش، والاول يقدم صورة ايجابية لليهودي ايضا، والثاني قصة حب بين جزائري ويهودية فرنسية. ومرة اخرى، وعلينا ان نكون في منتهى الدقة والوضوح في هذا الامر، المشكلة في هذه الافلام ليست من مجرد تناول الشخصيات اليهودية بشكل ايجابي، ودون عنصرية ضدهم، فلم يكن العرب يوما ضد اليهود، ولا ضد اي طائفة من البشر لاسباب عرقية، وخاصة بعد ان عرفوا الاسلام وآمن اغلبهم به، وانما المشكلة هي في الصدق انني او عدم الصدق الفني. او بعبارة اخرى في دوافع التعبير عن شخصية اليهودي في هذه الافلام بالذات وفي هذا الوقت بالذات.

ومرة اخرى، وكما فعل في فيلمه الاول، تعمد نوري بوزيد في فيلمه الثاني «صفايح الذهب» والذي عرض في نفس البرنامج «نظرة خاصة» في مهرجان كان هذا العام، ان يلفت الانظار الى شخصية ثانوية اخرى يدور حولها الجدل، ولكنها هذه المرة شخصية المسلم الذي يسمى اصولي عند البعض ومتطرف عن البعض الآخر. وكما طغى الحديث السياسي على حساب المزايا الفنية في الفيلم الاول، طغى الحديث السياسي على حساب العيوب الفنية في الفيلم الثاني.

اننا نحتاج الى سينما نوري بوزيد التي تدفعنا الى مناقشة قضايا مهمة في المجتمعات العربية المعاصرة. ولكن علينا الا ننسى ونحن نناقش ما يثيره من قضايا اننا امام اعمال فنية، ولسنا امام محاضرات اوندوات سياسية. ولا يعني هذا خطأ المناقشة السياسية لان هذا هو اختيار الفنان، فهو الذي يبدأ الحديث السياسي، وليس النقاد او الجمهور، ولكن من المهم ايضا، وفي الوقت نفسه ان نناقش كيفية تعبير الفنان عن افكاره. ولا انفصال بين الشكل والمضمون. فما يصل الينا من افكار نتفق معها او نختلف، يصل من خلال اسلوب في التعبير، اي اختيار لزاوية التصوير، وحجم اللقطة، والالوان، والملابس، والعلاقات بين الصوت والصورة، وبين اللقطات المختلفة، واداء الممثلين والقاءهم.

ان فيلم «صفايح الذهب» يعاني من عيوب فنية كثيرة في السيناريو والاخراج ومدى ملائمة كل ممثل لدوره، واسلوب ادارة الممثلين. وهو في مجموعة اقل نجاحا من «ريح السد» من الناحية الفنية البحتة.

س.ف

السينما المصرية بين التقرب والصدود

غسان عبد الخالق

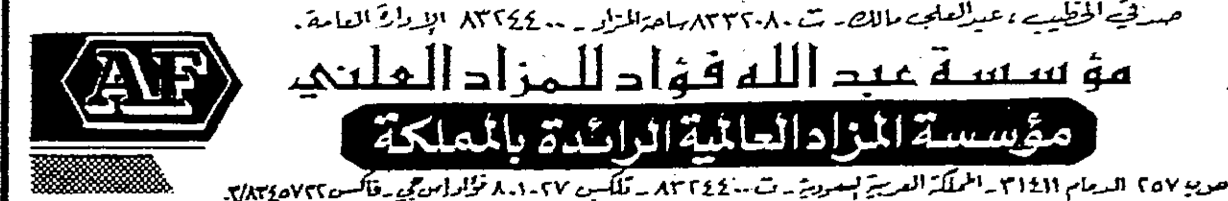
بين السينما المغاربية والسينما المصرية مواقف تتباعد وتتقارب تبعا للظروف والاسباب التي لا تعد ولا تحصى، لكنها مع ذلك تشكلت عبر السنوات الطويلة الماضية في تيارات اهمها ثلاثة: الاول تيار ينظر اليها باحترام ولا يفصلها عن سينماه الوطنية وذلك من خلال رؤية تاريخية وسياسية لهذه السينما ويقبلها بكل ماضيها من سيئات او حسنات. التيار الثاني لا يرفضها كذلك لكنه يفضلها عن سينماه الوطنية وله عليها ماخذ يصرح بها كما يصرح بفضلها على المستويات الفنية والاجتماعية واللغوية. اما التيار الثالث فهو الرافض التام لها ان شكلا او موضوعا، ويتهمها بالعجز عن النمو والتطور وبانها شكل من اشكال التخلف الاعلامي والفني مازال مسيطرا حتى الان، واذا كان يطالبها بشيء فبالابتعاد التام عن وسائل اعلامه. سينمائية كانت ام تلفزيونية، ورفضه المعنوي لها لا يعادله الا رفضه المادي لما تقدمه.

هذه المواقف وغيرها حكمت كل العلاقات السابقة من هذين الطرفين بالرغم من التعاون المشترك الذي اتخذ اشكالا عديدة سواء باستخدام الممثلين من كل طرف عند الطرف الآخر، او بالانتاج المشترك، ثم التعاون التقني الخ.. لكن يبقى السؤال الذي يطرحه المخرجون المغاربة: لماذا لا يوزع الفيلم المغاربي في مصر حتى الان وبالرغم من تجربة رضا الباهي في «الملائكة» حيث استخدم ممثلين مصريين وخرج الفيلم باللهجة المصرية ولكن لم يشاهد الفيلم حتى الان الا قلة من النقاد والمدعوين، وحجة مصر، حسب المخرج، ان الفيلم لا يعتبر مصريا في موضوعه. هذا اذا لم تكن هنالك مشاكل اخرى لا نعرفها عن عدم توزيع الفيلم في مصر.

اما المغربي مؤمن سميحي فانه يعتبر ان كل التجارب السابقة ـ ومنها تجربة الباهي ـ كانت ناقصة. لذلك فهو بصدد التحضير حاليا لفيلم جديد، من انتاج مصري، عن قصة مصرية، يصور في مصر بممثلين مصريين، وتقنيين مصريين، وليس فيه الا اسم المخرج من المغرب العربي. هكذا يريد السميحي الذهاب في التجربة الى الاخير متمثلا بما فعله هيتشكوك، او بولانسكي او نورمان او كونشلاكوفكسي في السينما الامريكية، فهل ينجح المخرج في تجربته؟ ونحن معكم بانتظار الجواب بعد تحقيق الفيلم، ماديا، وفنيا.. وتوزيعا.



الممثل والمخرج والمؤلف البريطاني بيتر يوستينوف يشارك في مهرجان كان بصفته ناقدا ويحرص على حضور جميع الافلام التي يجري عرضها.





الثلج لايزال هناك

● في الوقت الذي يسيطر مناخ شبه حار على عدد من دول اوروبا ولاسيما فرنسا وانجلترا وايطاليا، لاتزال بعض المناطق في سويسرا ترزح تحت الثلوج الكثيفة وتعلني من انخفاض كبير في درجات الحرارة.
وفي الصورة اعلاه تبدو إحدى الجرافات تعمل في ازالة كتل الثلج في منطقة سان جوتلرد السويسرية استعداداً لاقامة حفل افتتاح مركز للتزلج في ٢٥ مايو (ايار) الجاري.

عرب وعجم

مكرم محمد احمد — فيروز — جلينيس كينوك — جورج ميتشل

● مكرم محمد احمد نقيب الصحافيين المصريين ورئيس تحرير مجلة «المصور» القاهرية استقبل السيد **يوسف هاشم الرفاعي** رئيس الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام الذي يزور القاهرة حالياً وبحثا وسائل التعاون والتنسيق بينهما لخدمة الاسلام والمسلمين.

* * *

● الدكتور زين شعيب رئيس قسم الزيوت والدهون في المركز القومي المصري للبحوث عاد من ماليزيا بعد ان شارك في الندوة العلمية الاعلامية لدراسة زيت النخيل التي اعدتها الحكومة الماليزية في اطار الاهتمام بتطوير هذا المنتج الحيوي الاقتصادي.

* * *

● مجمود المسعدي الاديب التونسي يستجيب للمرة الثانية لدعوة اتحاد الكتاب التونسيين لاجراء حوار حول ادبه ونظرته الوجودية والاجابة على مجموعة من الاسئلة.

● الحاج محمد موبا بيونسا رئيس المجلس الاسلامي الغايوني زار تونس واجرى سلسلة لقاءات مع مسؤولين تونسيين تناولت دعم التعاون الثنائي في مجال تكوين الاطارات الغابونية المتخصصة في العلوم الاسلامية واللغة العربية.

* * *

● المنصف الشلي المنتج التلفزيوني وصاحب برنامج «المنظار» اوفدته التلفزة التونسية لحضور فعاليات مهرجان «كان» السينمائي واعداد تحقيق تلفزيوني عنها.

● فيروز المطربة اللبنانية الكبيرة سيستمع عشاق صوتها الى مجموعة جديدة من اغانيها التي ستغزو الاسواق قريبا.

* * *

● كمال الفرا وصل الى لندن قادما من السعودية في طريقه الى الولايات المتحدة بعد ان انهى بعض الاعمال المتعلقة بعقود رياضية في جدة.

* * *

● محمد ازهري الموظف بمجلس النواب المغربي وصل الى الرياض في زيارة عمل يحضر خلالها دورة في العلاقات العامة بمعهد الادارة تستمر شهرا.

* * *

● الدكتور يحيى الساعاتي رئيس قسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الاجتماعية في الرياض غادر الى الكويت في رحلة عمل تتعلق بالاعمال الخاصة بالمكتبات والمعلومات.

* * *

● ماريان تالبوت المغنية الامريكية الصاعدة تصل الى لندن في شهر اغسطس (آب) المقبل لاحياء سلسلة من الحفلات الغنائية.

* * *

● جوزيف سموت سفير مالطا لدى الرياض يستعد لقضاء اجازته السنوية في بلاده.

● محمد رحيمي العضو المنتدب لشركة «بترونال» التابعة لـ «بترومين» السعودية غادر لندن الى الرياض في زيارة عمل قصيرة يعود بعدها الى العاصمة البريطانية.

* * *

● صلح عبد الله بوقري مدير الخطوط السعودية بالفلبين غادر الى مانيلا بعد قضاء اجازة العيد بين الاهل والاصدقاء، وانجاز بعض الاعمال المتعلقة بعمله.

* * *

● المستشار جواد اكوسيتا داسيلف سكرتير الحزب الاجتماعي في البرتغال وصل الى القاهرة في زيارة تستغرق يومين.







أفراح

● وهيب محمد غراب، مسؤول التحرير في الخليج واليمن والمنطقة الغربية في السعودية لدى الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، تم زفافه مساء أمس الأول على الآنسة هديل عبد العزيز حفني، وسط فرحة الأهل والأصدقاء المقربين لذوي العروسين، وذلك في فندق «الحمراء سوفتيل» في جدة.

وفيات

الدكتور عبد الرحمن فرعون

انتقل الى رحمة الله في عمان الحاج الدكتور عبد الرحمن محمود فرعون والد كل من نبيه وحسام وبسام وشقيق الدكتور رشاد فرعون والمرحوم رفيق والمرحوم محمد صبري الطباع ونسيب كل من نديم ومامون ومنصور الطباع.

وتقبل التعازي لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من الخميس في منزل الفقيد في جبل عمان مقابل قصر الزهران بعد صلاة المغرب للرجال، وصباحا للنساء.

أسعد السمان

● فقدت الاسرة الصحفية في الكويت الزميل اسعد السمان احد ابرز واقدم الوجوه الصحفية العاملة في الخليج وكان ابو بشار في الاونة الاخيرة مراسلا في الكويت لمجلة «كل العرب» ومجلة «Arabies» التي يصدرها بالفرنسية الزميل الاستاذ ياسر هواري. وقد عمل الفقيد قبل ذلك في مجلتي «الاسبوع العربي» و«الديار». وكان الفقيد قد انتقل من مسقط راسه دمشق الى الكويت في منتصف الخمسينات حيث عمل مديرا للعلاقات العامة في وزارة الاشغال قبل تركه لهذا المنصب للعمل في المهنة التي احبها حتى اللحظة الاخيرة.

غسان الشريف

● توفي في الكويت الزميل الصحافي غسان الشريف اثر نوبة قلبية مفاجئة عن عمر يناهز الـ ٤٩ عاما.

والفقيد من مواليد ابو كمال في سورية، عمل محررا في وكالة الانباء السورية ثم مديرا لمكتبها في الكويت عام ١٩٧٦. وبعد ثلاث سنوات انتقل للعمل في جريدة «الانباء» رئيسا لقسم المراسلين وبعدها انتقل للعمل مديرا لمكتب جريدة البيان التي تصدر في دبي حيث ظل يشغل هذه الوظيفة منذ ثماني سنوات الى ان اختاره الله الى جواره.

ابو طراف النميري

● انتقل الى رحمته تعالى الشاعر السوداني ابو طراف النميري صهر السيد يس محمود المصور الصحفي بمكتب «الشرق الاوسط» في الخرطوم.

مواليد

● السفير عبد الرحيم خليل القنصل العام للسودان في جدة رزق وحرمه بمولودهما الثالث الذي انضم الى شقيقتيه أمل وعلا وقد تمت الولادة على يد الدكتور عمر احمد محجوب في مستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة.

* * *

● د. محمد خضر عريف الاستاذ المشارك في قسم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها اماني.

* * *

● عماد علي حسين من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع بجدة رزق وحرمه بلكورة ابنائهما سمياها هناء.

بطاقات ممغنطة للاتصالات الدولية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأت مصر لاول مرة في تطبيق تجربة تشغيل تليفونات للاتصال الدولي عن طريق البطاقات الممغنطة للاتصال بأي دولة من دول العالم.

وتتراوح قيمة البطاقة ما بين ٢٠ و٤٠ جنيها وفقا لمدة المكالمة وموقعها.

واكد مصدر مسؤول في وزارة النقل والمواصلات المصرية ان هذا النظام سيقضي على كل مشكلات المواطن مع التليفونات بالاضافة الى توفير عنصر السرعة في الاتصالات الدولية.

الحملات الصليبية استهدفت الاماكن المقدسة في السعودية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعكف البروفيسور احمد ابراهيم دياب الاستاذ في جامعة أم درمان الاسلامية في السودان الذي يمضي حاليا اجازة دراسية في الولايات المتحدة الامريكية على كشف وثائق تاريخية جديدة ذات صلة بالحروب الصليبية وتهديدها للاماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة عن طريق البحر الاحمر.

اما الوثائق فهي برتغالية وذات صلة بالتوسعات البرتغالية وتوغلها في البحر الاحمر انذاك.

ويقول البروفيسور دياب انه سيمهد في المستقبل لنشر هذه الوثائق مع نتائج دراسته

أبيض و أسود
رفقة سنحافظ عليها

انعقد في الاسبوع الماضي في القاهرة مؤتمر الاعلان العربي الثالث «ادفيستا» تحت شعار «تحديات المستقبل». وقد كان للشركة السعودية للابحاث والتسويق ومطبوعاتها حضور كبير في هذا المؤتمر وفعالياته المختلفة نظرا لما تتمتع به مطبوعاتنا من اهمية في سوق النشر والتوزيع والاعلان.

عند المدخل الرئيسي لقاعة المؤتمر اقامت الشركة جناحا خاصا لعرض نشاطها ومطبوعاتها، وتوفير المعلومات التوزيعية والاعلانية لاكثر من ستمائة من رجال النشر والاعلان والتوزيع الذين جاءوا من مختلف انحاء العالم العربي، وبقية دول العالم الغربي والشرقي المهتمة بسوق الشرق الاوسط.

وفي كل صباح كانت مطبوعات الشركة، وفي مقدمتها «الشرق الاوسط» في متناول جميع المؤتمرين، فقد كانوا يبداون يومهم بالاطلاع عليها وعلى جريدة «عرب نيوز».

وفي اليوم الثاني للمؤتمر تحدث مدير علم الشركة الاستاذ محمد معروف الشيباني الى المؤتمر عن تاريخ ثورة الاتصالات والمعلومات التي وصلت الى قمتها في السنوات الاخيرة.

وكيف تمكنت مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق من الاستفادة من التقدم التكنولوجي، فكانت الرائدة على مستوى العالم في بث صفحات مطبوعاتها عبر الاقمار الصناعية الى اربع قارات واحدى عشرة نقطة طباعة وبحيث تمكنت من ايصال صحيفة «الشرق الأوسط» في الصباح الباكر الى مراكز التوزيع على مستوى دولي، وكذلك ايصال صحيفتي «عرب نيوز» و «الرياضية» الى مراكز التوزيع في الصباح الباكر على مستوى الدول العربية.

وفي مساء اليوم الثاني للمؤتمر كان الجميع على موعد مع حفل العشاء الكبير الذي اقامته مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية، على شرف المؤتمر وشرف نخبة كبيرة من رجال الصحافة والاعلام وكبار الشخصيات المصرية، وقد تم خلال حفل العشاء عرض الفيلم الحديث الذي انتجته الشركة عن نشاطها والذي استغرق عرضه ست عشرة دقيقة.

كان هذا الفيلم مفاجاة المؤتمر، فقد قدم باسلوب اعلامي رفيع المستوى قصة التقدم الحضاري والاقتصادي والثقافي الذي تعيشه المملكة العربية السعودية، وكيف تمكنت مطبوعات الشركة من مرافقة هذا التقدم والتجاوب معه ونقله الى القراء في مختلف انحاء العالم جنبا الى جنب مع خدمة صحفية راقية لاحداث وتطورات العالم.

تضمن الفيلم، بالاضافة الى التعريف بالشركة ومطبوعاتها، لقطات حية ومثيرة جدا لبعض الاحداث التي نقلتها ومن بينها المكالمة الهاتفية التي تمت بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ورائد الفضاء العربي الاول الأمير سلطان بن سلمان، ومقابلة حية لجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب وهو يتحدث الى جريدة «الشرق الأوسط» ويصفها بانها الصحيفة العربية الشاملة والاكثر مصداقية، واحداث فوز المنتخب السعودي بكاس اسيا لكرة القدم للمرة الثانية في الدوحة من خلال ما نشرته صحيفة «الرياضية» في اليوم التالي تحت عنوان «كاسك يا وطن».

وكان اروع ما في هذه الاحداث ان الفيلم قد قدمها حية متحركة مما جعل اثرها بالغا على المشاهدين مما جعلهم يبدون تاثرهم واعجابهم من خلال التصفيق المتواصل.

وهذا الفيلم الحديث عن مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق ونشاطاتها، ياتي بعد فيلم سابق كانت قد انتجته لعرضه في المناسبات المختلفة.

وتهتم الشركة السعودية للابحاث والتسويق بالتواجد المكثف في المؤتمرات والمحافل الدولية التي تناقش قضايا النشر والاعلان والتوزيع، لاننا نؤمن انها وسيلة جيدة لنقل صورة حقيقية للمختصين في هذه المجالات عن شركتنا ونشاطاتها المختلفة ومطبوعاتها التي تدخل الى كل مكتب وكل بيت في العالم العربي بدءا من مكاتب رؤساء الدول وكبار المسؤولين ورجال الاعمال واساتذة الجامعات وربات البيوت والرياضيين والجيل الجديد. فمن خلال اربع صحف هي «الشرق الأوسط» و «المسلمون» و «الرياضية» و «عرب نيوز» واربع مجلات اسبوعية هي «المجلة» و «سيدتي» و «مجلة الشرق الاوسط» ومجلة «باسم»، لا يكاد مكتب او منزل او متجر في العالم العربي يخلو من واحدة منها، وهي تتابعهم عندما يتنقلون ويسافرون الى اماكن مختلفة من اجل العمل او السياحة بفضل نقاط الطباعة المتعددة، وكفاءة اجهزة التوزيع التي تشرف عليها احدى شركات المجموعة وهي الشركة السعودية للتوزيع.

إننا نشعر ان مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق التي نتشرف بادارتها والاشراف عليها، قد استطاعت ان تكون جديرة بالانتساب الى بلد عظيم شق طريقه الى القرن الواحد والعشرين بكل جدارة بينما لايزال متمسكا بتراثه وتقاليده ومسؤوليته الاسلامية التي ورثها خلال الاربعة عشر قرنا الماضية، ولم يتخل عنها.

فالحمد لله على توفيقه وشكرا لكم لانكم رافقتمونا في طريق النجاح، وهي رفقة سنحافظ عليها ونحرص على استمرارها والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ

أبيض
تركتني اقف خلف بابها..

-١-

تزينت.. وتعطرت
رسمت زينتها.. تحلت بالجواهر..
همست.. بشفتيها..
وغمزت.. بعينيها..
لم صدت.. امعنت في الصد..
تهادت.. تمايلت.. وتمادت..
سالت.. بفضول.. عن جوابي..؟
واجابت.. بدلال.. عن سؤالي.

-٢-

توارت.. خلف استار الحرير..
وتركتني.. اقف خلف بابها..
اسيرا.. للتوجس والقلق..
مثل حارسها.. مثل الخفير..
ونامت.. قريرة العينين..
لم تستح.. من شجني..
لم يؤرقها.. غضبي.

-٣-

افاقت من سبات.. كالعسل..
صاحية.. مستفيقة.. صاخبة..
كانها.. لم تتعرف..
على.. سهدي..
كانها.. لم تتعارف..
على.. سهري..
كانها.. لم تنتبه..
للثقل.. للضغط.. لعنائي..
كانها.. لم تشعر..
بطيفي.. او بشخصي.. او بذاتي..
رشيقة.. كعود الخيزران..
معطرة.. كزهر الاقحوان..
قريبة.. كالنسيم..
بعيدة.. كالقمر.

-٤-

ويدور صراع كالجحيم.. بيننا..
بين عطرها.. وشوقي..
بين زينتها وتالقها.. وغيرتي..
من ظهورها.. على العلن..
كالشموس.. كالكواكب.. كالنجوم..
واذوب.. اختفي.. في ضوئها..
والفظ اخر.. انفاسي..
فنهايتي.. في نورها..
فانا.. اول فراشة.. تحترق..
في ضوء القمر.

هشام...

مؤتمرات
توصيات مؤتمر مكافحة المخدرات

عمان ـ كونا: اختتمت امس اعمال المؤتمر العربي الخامس لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات في الدول العربية الذي دعت اليه الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

واوصى المشاركون في المؤتمر بضرورة اهتمام الدول الاعضاء بتكثيف برامج التوعية الاعلامية لتبصير المواطنين بالاضرار الجسيمة والعقلية والنفسية للمخدرات وفق اسس علمية مدروسة.

ودعا المؤتمر الدول الاعضاء الى التوقيع على اتفاق الامم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية للعام ١٩٨٨ ومتابعة مستجداتها من قبل الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب وادراج بعض المواد المخدرة من المؤثرات الفعلية على جدول العقاقير الخطرة في الدول الاعضاء.

واكدت التوصيات المنبثقة من المؤتمر على ضرورة الاستمرار في اجتماعات لجنة المخدرات واللجنة الفرعية لدول الشرقين الادنى والاوسط لضمان وجود عربي فاعل على الساحة الدولية وتوحيد المواقف ازاء ما يطرح من مواضيع تهم المنطقة العربية والحرص على دعوة الدول العربية للانضمام لعضوية اللجنتين لاهمية اعمالهما وتوصياتهما في المنطقة العربية في مجال مكافحة المخدرات.

لندن تستقبل نجم «الراي» الجزائري


شاب خالد

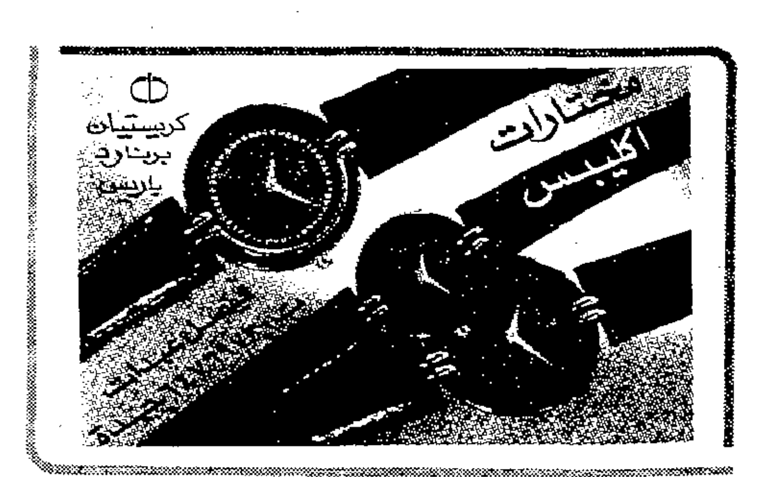
يحيي فنان موسيقى «الراي» الجزائري المعروف شاب خالد حفلة غنائية كبيرة مساء غد الاحد في قاعة مسرح «امباير» في ليسترسكوير في وسط لندن.

وتأتي هذه الحفلة الغنائية لشاب خالد الملقب نجم «الراي» في الجزائر ضمن جولة اوروبية له بمناسبة صدور البوم اغانيه الجديدة عن دار «شتين» احدى اكبر دور نشر وتوزيع الاعمال الموسيقية في العالم والمتخصصة بفناني العالم الثالث.

ويعتبر شاب خالد رائد الاغنية الحديثة في موسيقى «الراي» التي بدأت تنتشر بسرعة فائقة في أوروبا ودول الغرب.

وتتميز موسيقى «الراي» باستعمال الآلات الالكترونية مثل «السنثيسايزر» وبمزجها للايقاعات الشمال افريقية بايقاع الديسكو مما يقدم نوعا جديدا من النغم الموسيقي الذي اعتبره الغرب صرعة جديدة شبيهة بموجة «الريجي» التي غزت اوروبا وامريكا في منتصف السبعينات.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
السبت ١٥ شوال ١٤٠٩ هـ - ٢٠/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٢٦
London - Saturday, 20 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3826



اخبار الغد

زراعة

● نجح الباحث الامريكي دكتور بيتر كنمور في التوصل الى تركيب مبيد كيملوي يقضي على الحشرات الضارة في حقول الارز دون ان تقضي على حشرات العناكب والخنافس التي تلتهم اي حشرات ضارة اخرى. وطبق تجربته على حقول الارز في اندونيسيا التي كانت تفقد محصول ٢٤٧ الف فدان في كل عام وكانت النتيجة ازدياد انتاج حقول الارز في اندونيسيا في العام الماضي وتسجيل رقم قياسي بعد استعمال المزارعين للمبيد الجديد. والمتوقع تعميمه في مختلف البلاد الزراعية المنتجة للارز.

بيئة

● صدق مجلس الشيوخ الامريكي على قانون يفرض على مصانع انتاج السيارات الامريكية تغيير انظمة تشغيل اجهزة التكييف المزودة بها ٩٠ في المائة من انتاج المصانع الامريكي للسيارات والتي تساهم في مزيد من تدمير طبقة الاوزون المحيطة بالكرة الارضية. والمتوقع ان تتحول جميع المصانع الامريكية الى انتاج انظمة التشغيل الجديدة قبل عام ١٩٩٣.



● كشف الاخصائي البريطاني الدكتور ريتشارد سميث امس عن ان ٧٥ في المائة من المصابين بضغط الدم العالي تسهل فرصة انقاذهم من مخاطره اكثر من المصابين بالضغط المنخفض خاصة من بين سكان المدن الكبرى الذين يعملون ساعات عمل طويلة ويسرفون في تناول انواع من الاطعمة والشراب والتدخين تؤدي الى الاصابة بامراض القلب.

المافيا تحكم أنشطة الأسواق من باليرمو إلى ميلانو

ميلانو (ايطاليا) - «الشرق الأوسط» - من مايكل سكريدان:

نجح البرنامج التلفزيوني الايطالي «لابيوفرا» في الكشف عن نماذج لزعامات المافيا المعاصرين والمسيطرين على حركة الأسواق والبنوك وبورصة الأوراق المالية الممتدة أنشطتهم من صقلية في الجنوب وحتى مدينة ميلانو في الشمال، وذلك عبر تقديم دراما تلفزيونية عن حياة دون تانو كاريدي، أحد الوجوه الشهيرة لعصابات المافيا والذي استطاع احتلال مكانة مرموقة في مصاف كبار المحولين والمستثمرين في العديد من المشاريع الاقتصادية.

ويأتي هذا الكشف عبر وسائل الاعلام المرئية في ايطاليا في اطار حملة لتشديد الرقابة على أنشطة عصابات المافيا، والوسائل التي يتبعونها وانماط المسؤولين في المؤسسات والبنوك الكبرى الذين تتم عمليات شرائهم وكيفية اتمام التحويلات المالية من الخارج وتوزيعها على دور المال المختلفة تحت أسماء وأرقام ايداع مزيفة ثم عمليات اعادة الايداع مرة أخرى في البنوك التي لا تحيطها الشبهات لاستثمارها في مشاريع اقتصادية عامة.

وستبدأ البنوك الايطالية الكبرى اعتبارا من أول شهر يوليو (تموز) المقبل تنفيذ الاجراءات الجديدة لرابطة البنوك الايطالية والتي تنص على ضرورة كشف ساحبي الودائع المالية والتي تتعدى قيمتها العشرة ملايين ليرة (٤٣٤٧ جنيها استرلينيا) عن هوياتهم الحقيقية ومن خلال بطاقات الهوية الرسمية. فيما ستقوم البنوك بفتح سجلات خاصة عن حركة هذه الودائع المالية المسحوبة أو الجهات التي يتم تحويلها إليها حتى ولو كانت هذه الودائع اسهما أو سندات حكومية أو لحساب شخصيات عامة خاصة بعد أن ترددت الشائعات بأن كثيراً من المسؤولين عن بنك ايطاليا المركزي قد أصبحوا متورطين في عمليات تحويلات بنكية كبرى لصالح زعماء عصابات المافيا في بنوك المدن الجنوبية الايطالية.

صباح الخير

شعوذة العصر

اذا كانت هناك مجموعة من المهنيين الذين لا يستطيع البشر ان يستغنوا عنهم فهم بدون شك المشعوذون. الاسكيمو يعيشون بدون خطباء او شعراء والامريكان يعيشون بدون حكماء او عقلاء. والانكليز يعيشون بدون انقلابيين او ثوريين. ونحن - كما يشهد الجميع - نعيش بدون كتاب مستقلين او موظفين نزيهين. نستطيع من الاسكيمو الى استراليا ان نستغني عن كل هؤلاء، ولكننا لن نستطيع الاستغناء عن المشعوذين.

لقد منى البشر انفسهم بأن عصر الشعوذة قد انتهى بنهضة العلم الحديث وما تميز به من المنحى التجريبي والاحصائي. ولكن هذا الامل قد تلاشى واخذت الشعوذة بالتعاظم بدلا من التقلص بعد ان تقمصت بثياب العلم واخذ العلم نور الشعوذة. ظهرت الان كل هذه الالوان من الشعوذة باسم التنويم المغناطيسي والتحليل النفسي والطب الروحاني والعلاج الطبيعي والمصحات المعدنية. واخيرا كل هذه الحبوب والعقاقير والمراهم التي تملأ الصيدليات، ويعرف الصيدلي والمنتج انها لا تنفع ولا تمنع. واكثر من ذلك يعرف المستهلك انها لا تنفع، ومع ذلك يشتريها ويستعملها ويحرص على تطبيق تعليماتها.

التقيت قبل أيام بتريزة وورد، عالمة بارزة في ابحاث السرطان لكنها تعاني من علة الحساسية التي اعاني منها وجدتها محملة بشتى انواع الحبوب والادوية.

هذا لحساسية الانف وذا لحساسية القدم، والآخر للصباح والرابع ينفع للمساء. قلت لها يا سيدتي انت تعرفين انه لا يوجد للحساسية دواء. وقدمت لها ما عندي من تقارير واحصائيات علمية. فقالت «انت تبقى ما عندك عقل وتصدق العلماء»؟ ثم القت في وجهي الجملة القاضية، «انا اعرف نفسي، وانا اعرف اني اشعر احسن عندما اتناول هذه الادوية»! هذه جملة من الجمل التي لا تقبل النقاش، تماما مثل قولنا لقد اجرينا انتخابات، اذن فعندنا ديمقراطية.

وتمتلئ الصحافة الغربية الان بشتى الادعاءات الواهية كعلاج السرطان بالجزر والشلل بالنوم، طبعا في مصح بسعر خمسمائة جنيه لليلة ويسرع الآباء لارسال ابنهم المدلل الجانح السلوك الى محلل نفسي لمعرفة ما اذا كان يعاني من عقدة اوديب، بدلا من أعطائه درسا قيما بقطع مشاهرته.

وأمام هذا الاستغلال للجمهور المعاصر، الف فريق من الاطباء البريطانيين جمعية جديدة باسم الحملة لمقاومة الزيف الصحي. هدفها فضح كل هذه الشعوذات والادعاءات المضللة واستصدار قوانين تحد منها. وصرح رئيس الجمعية بأن الموضوع اصبح خطرا. بدلا من اللجوء الى الطبيب المختص لاجراء العلاج السريري، راح البعض يضيعون وقتا مهما وحيويا في الجري وراء الشعوذات المضللة. كله كلام صحيح. ولكن هات من يقنعني بأن ذلك العلاج السريري لن يكون شعوذة اخرى.

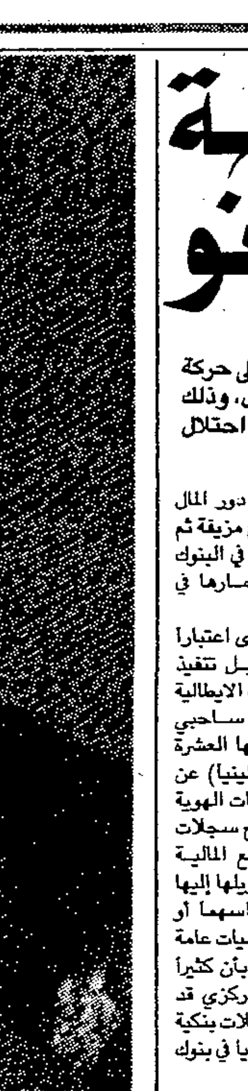
خالد القشطيني

امريكية تدعي علاقة خاصة مع بشير الجميل

واشنطن - الوكالات: زعمت الصحفية الامريكية باربارة نيومان انها كانت عشيقة للرئيس اللبناني الراحل بشير الجميل قبل اغتياله في عام ١٩٨٢. وحول هذه العلاقة التي استغرقت عدة اشهر - كما تقول - نسجت سطور كتابها «الحب والموت في بيروت».

وتعترف نيومان في لقاء صحفي تم معها اخيراً انها استهدفت من نشر كتابها القاء مزيد من الضوء على احداث الصراع الدائر في لبنان والعوامل التي احاطت بجذوره منذ عشرات السنين الماضية وان كانت قد واجهت مختلف الوان المعاناة في نشره لعدم استعداد أي دار نشر اصدار كتاب عن هذه المشكلة.

وتمضي باربارة نيومان في مزاعمها بأنها عندما اضافت الى كتابها فصلا عن علاقتها الشخصية بالرئيس الراحل بشير الجميل والكيفية التي كانت تتم بها مقابلاتهما في سيارته الخاصة في ضواحي مدينة بيروت، رحب الناشرون باصداره.





سر شباب المرأة الحديدية

زعمت مجلة «فانيتي فير» الامريكية في تحقيق من ١٤ صفحة نشرته في عددها الأخير ان السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية، تحتفظ بسر كامن وراء مظهر الشباب الذي تبدو به، وان هذا السر ليس سوى نظام صحي تطبقه معها امرأة هندية في صورة جلسات كهربائية في حوض مائي وعلاج بالطين. وان الجلسة الواحدة تتكلف ٦٠٠ جنيه استرليني.

نجاح جراحة لربط جمجمة بعد فصلها من العمود الفقري

فينيكس (الولايات المتحدة) - ا ف ب: اذاعت المصادر الطبية الامريكية امس ان مجموعة من الجراحين من مدينة فينيكس بولاية اريزونا قد نجحوا في اعادة وصل جمجمة صبي في العاشرة من عمره بعد ان انفصلت عن عموده الفقري بسبب حادث تعرض له على دراجته الهوائية.

واضافت المصادر نفسها ان العملية كانت قد اجريت في اواخر ابريل (نيسان) الماضي في معهد طب الاعصاب في مستشفى سان جوزيف في فينيكس.

وصرح المدير الطبي للمعهد روبرت بيتزلر ان الصبي تيموثي ماثياس تدهورت حالته الصحية عقب اجراء الجراحة غير انه قد بدأ يستعيد حالته الطبيعية منذ يومين وان ذلك يعد معجزة طبية تحدث لأول مرة.

وكانت شاحنة صدمت تيموثي ماثياس وسحبته خلفها لعدة امتار اثناء توجهه الى مدرسته على متن دراجته الهوائية في شهر ابريل (نيسان) الماضي وظلت الجمجمة مربوطة بالعمود الفقري بواسطة العضلات ورباطات العظم فقط.

وشدد مدير المعهد الطبي الذي اجرى الجراحة على الدور الرئيسي الذي لعبه المسعفون الذين نقلوه الى المستشفى وقال: «لو ان الراس ازيح مليمترا واحدا لكان الصبي المصاب قد فقد حياته فوراً».

وقد واجه الجراحون تخثر الدم اعلى العمود الفقري وجرت ازالته بواسطة جراحة اخرى في الرقبة في ما تم وصل الجمجمة بها بقضيب حديدي للابقاء على الراس جامدا. وان كان هذا القضيب سيظل في مكانه مما سيحد بنسبة ٥٠ في المائة من قدرة الصبي على تحريك راسه.

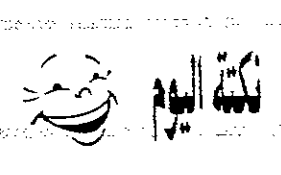
وكان قد سجل اجراء ١٨ عملية جراحية من هذا النوع في العالم، غير انه لم يسجل نجاح اي عملية سابقة لربط الجمجمة من جديد بالرقبة في حالة تخثر الدم اعلى العمود الفقري.

وتعد هذه الجراحة واحدة من الانجازات الطبية التي تجرى لأول مرة في العالم.

لا تقرأ هذا الخبر

جاكسون (جورجيا - الولايات المتحدة) - ا ب: نفذ حكم الاعدام صباح امس بالمقعد الكهربائي في المتهم الامريكي هنري ويليس الثالث والمتهم بقتل رئيس شرطة المدينة في ايدجنزر (٢٩ عاما) في ١١ فبراير (شباط) ١٩٧٦ وفي اليوم الأخير للقتيل قبل رحيله الى منصب جديد في احدى المدن الامريكية في نفس الولاية. وكانت قضية اتهام هنري ويليس قد استغرقت ثلاثة عشر عاما من النظر في حيثيات تطبيق الحكم فيها الى ان اصدر المحلفون قبل اسبوع قرارهم بتنفيذ عقوبة الاعدام بالمقعد الكهربائي في المتهم.

وتعد هذه حالة الاعدام الرابعة عشرة التي تطبق في ولاية جورجيا والحالة ١٠٩ في جميع انحاء الولايات المتحدة منذ ان اصدرت المحكمة الفيدرالية العليا قرارها باعادة تطبيق عقوبة الاعدام في عدة ولايات امريكية.



ضرب

الأب: هل تأخذ الضرب في الحساب

الابن: وفي الاملاء والقواعد ايضا.

من القارئ
عبد الفتاح الكابلي

منافق افندي

● منافق والقتلة ●



احالة اوراق ١٩ متهما بتهريب الحشيش الى مفتي مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت محكمة جنايات السويس اول من امس احالة اوراق ١٩ متهما في قضية المخدرات الكبرى الى مفتي جمهورية مصر العربية لابداء الراي في اعدامهم لاتهامهم بجلب مخدرات قيمتها مليار جنيه مصري.

وتم تحديد جلسة ٤ يونيو (حزيران) المقبل للنطق بالحكم. وكانت اجهزة ادارة مكافحة المخدرات المصرية قد ضبطت ٣٠٠ كيلو هيروين، ٤ اطنان افيون، وطن حشيش على ظهر الباخرة «ريف ستار» بميناء السويس في شهر يونيو من العام الماضي والقاء القبض على ١٣ متهما بينما ظل ٦ آخرون هاربين.

لا تضيع وقتك فالمسكن خال مما يمكن سرقته

فورت لودرديل (فلوريدا) - ا ب: رفعت احدى السيدات من سكان مدينة فورت لودرديل بولاية فلوريدا اغرب لافتة على باب مسكنها تسخر فيها من اللصوص الذين يضيعون وقتهم اذا ما خطر لأحدهم سرقة المسكن لانه لم يعد لديها ما يمكن سرقته.

وكانت صاحبة المسكن هيلين فيريس قد تعرضت لسرقة مسكنها ٤٢ مرة منذ عام ١٩٨٠ وحتى رفعها اللافتة وبعد ان فقدت معظم ممتلكاتها الشخصية الأمر الذي طال مخزون ثلاجتها من الأطعمة.

وقد كشفت لافتة السيدة فيريس تصعيد ظاهرة السرقة في مدينة فورت لودرديل والتي بلغ معدل السرقات السنوية في العام الماضي وحده ٢٤٥١ جريمة سرقة. في الوقت الذي اعرب فيه المتحدث الرسمي باسم شرطة المدينة عن عجز قواته عن مكافحة اللصوص في المدينة التي يكثر بها العاطلون ومدمنو تعاطي المخدرات.

حظر دخول المصابين بالايدز الى الولايات المتحدة

واشنطن - ي ا ب: اعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة العدل الامريكية امس قرارا يحظر على سلطات الهجرة والجنسية منح اي تأشيرات دخول للولايات المتحدة للمصابين بمرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) والمشاركة في المؤتمر الدولي عن هذا المرض الذي سينعقد في مدينة سان فرانسيسكو.

وكان الهولندي هانز فيرهوف احد المصابين بمرض الايدز والنشيطين في الدعوة لايجاد علاج حاسم لمكافحته، قد منع دخول الولايات المتحدة من قبل دائرة الهجرة والجنسية في مطار سان بول الدولي في مينا بوليس في مطلع الشهر الماضي تنفيذا للقواعد الجديدة التي بدأ تطبيقها في الموانيء والمطارات الامريكية على الاجانب قبيل صدور قرار الحظر بصفة رسمية امس.

مع قهوة الصباح

فلذات اكبادنا!

هناك مذابح في لبنان.. نعم.. وفي الارض السليبة المحتلة.. نعم.. وفي جنوب السودان.. نعمين.. ولكن في وسط كل هذا الدمار تجد خبرا ابسط من مذابح لبنان وفلسطين والسودان.

ولكنه يصيبك بغم شديد.. وبأس اشد.. وبإحساس ان الحياة غابة يتساوى في وحشية سكانها الاسد مع النمر والذئب، والشاب مع الكهل.. مع الطفل.

تصور خمسة اطفال يقتادون صديقا لهم في التاسعة من عمره الى منطقة جبلية ثم ينهالون عليه ضربا بالعصى حتى يسقط مغشيا عليه، ثم يدفنونه حيا تحت الرمال.. ويعثر عليه ميتا ومحطم العظام بعد ايام.. ويعترف الوحوش الخمسة انهم اختطفوا هذا الزميل من امام المدرسة الى حيث ضربوه حتى كسروا عظامه.. ثم دفنوه حيا.. والسبب كما يعترف هؤلاء الوحوش السفلة.. السبب انه رفض ان يعطيهم ما يساوي ١٥ سنتا وهو مبلغ يساوي سدس دولار فقط لا غير..

والاطفال الخمسة من كوريا الجنوبية.. ومن مدينة «هوكونج» الجنوبية الغربية.. والاطفال الستة.. المجنى عليه والقتلة زملاء في مدرسة واحدة..

اي قسوة يحملها الانسان في قلبه منذ مولده.. لعل الكاتب الانجليزي «وليم جولدنج» على حق في قوله ان الانسان شرير بطبعه.. قاسي.. واناني منذ مولده الى وفاته.. وكل ما تفعله المدنية لا يغير شيئا فيه.. فعندما تتاح له الفرصة يبرز الوحش الذي يعيش داخله.. ولا يتردد في ممارسة ابشع الوان القسوة مع من يتمكن منه..

هذه الجريمة الشنعاء ارقتني.. وبدا لي ان كل طفل اراه مجرد مشروع قاتل ينتظر الفرصة واخذت اتامل تراث الماضي الجميل عن الاطفال.. فلذات اكبادنا تمشي على الارض.. الورود الصغيرة في حديقتنا.. العصافير المغردة في عالمنا.. الأمال القادمة في مستقبلنا.. الى آخر ما ذاكرته صغيرا وكتبته كبيرا.. ولست اريدكم ان تشاركوني مشاعري البائسة.. ولكن كان لا بد ان اتحدث اليكم.. فمعذرة!

عبد الله باجبير

